



ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟

مختارات من الكتاب المقدس وروح النبوة

مارجريت ديفيز

عن المؤلفة

مارجريت ديفيز



مارجريت ديفيز كاتبة مسيحية ومعلمة للكتاب المقدس من كندا. في عام ١٩٤٩ تزوّجت من الراحل توماس أ. ديفيز، الذي كان قسًا ومحزّرًا وكاتبًا. وخدم الزوجان مرسلين نحو عشر سنوات في الفلبين والهند، حيث أدار زوجها دارَي نشر مسيحيتين.

وعندما عادت العائلة إلى أمريكا الشمالية عام ١٩٧٠، شعرت مارجريت بحاجة عميقة إلى شيء حقيقي في مسيرتها الشخصية مع الله. فبدأت تدرس الكتاب المقدس بجدية لم تعرفها من قبل. وما اكتشفته غيّر حياتها، ثم حياة زوجها وأولادها. ومنذ ذلك الحين أصبحت مشاركة هذا الاختبار عمل حياتها.

ونحو ثلاثين عامًا سافرت إلى بلدان كثيرة تعقد ندوات حول سؤال واحد: «ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟» وقد نشأ كتابها من ملاحظات تلك الندوات ومن سنوات من الدراسة. وكان في البداية مجموعة من ١٤٠٠ صفحة، ثم اختُصر ليصبح الكتاب الذي بين يديك. وكانت أمنيته أن يُترجم إلى أكبر عدد ممكن من اللغات، لكي يعرف الناس في كل مكان يسوع مخلصًا لهم من الخطية.

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟

مختارات من الكتاب المقدس وروح النبوة

مع تعليقات

مارجريت ديفيز

المحتويات

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟	٤
اسمح لمحبة الله أن تدخل قلبك	٤
ينبغي أن تولدوا من فوق	١١
ليكن لك زيت في إنائك	١٥
البس لباس العرس	١٧
كن مسيحياً حاراً	٢٠
ادعُ يسوع إلى قلبك	٢٢
تعاون مع الله في خلاصك	٢٣
هو يجذبك	٢٤
لا تقاوم جاذبيته	٢٦
هو يبكى على خطية وعلى برّ وعلى دينونة	٢٧
اعترف بذنبك وبحاجتك إلى برّه	٢٨
هو يعطيك التوبة	٣١
اعترف بخطاياك وتركها وأعطه قلبك	٣١
هو يغفر لك ويظهرك ويجددك ويحرّرك لتحيا الحياة المقدّسة	٣٤
آمن أنه يستطيع أن يفعل ذلك، واقبل	٣٩
هو يحيا فيك ويمنحك القوة	٤٣
اثبت فيه وأتِ بثمر كثير	٤٥
جاهد جهاد الإيمان الحسن	٤٩
هو يعينك حين تُجرب ويجعل لك المنفذ	٥٣
اسلك في المنفذ الذي يجعله الله واخضع له	٥٥

- هو قادر أن يحفظك غير عاثر..... ٥٦
- الجميع سيُجربون - والتجربة ليست خطية..... ٥٧
- اسلكوا بالروح فلا تكلوا شهوة الجسد..... ٦٠
- هو يكون شفيعك إن سقطت..... ٦٣
- تُب واعترف وارجع إليه..... ٦٥
- ليغفر بعضكم لبعض..... ٦٧
- ساعد على ردّ الساقطين..... ٦٨
- اجعل دعوتك واختيارك ثابتين..... ٦٩
- انمُ في النعمة باستمرار..... ٧١
- قدّم أولادك إلى يسوع..... ٧٤
- أدب أولادك بالحبة..... ٧٦
- هو يرشدك ويعلمك مشيئته..... ٨٣
- ملائكته يحرسونك..... ٨٤
- ثق بالله واحتمل امتحان إيمانك..... ٨٦
- افهم رسائل الملائكة الثلاثة واختبرها وبشر بها..... ٨٧
- الملاك الأول يأتي بالإنجيل..... ٨٩
- هو يدعونا أن نخاف الله ونعطيه مجداً..... ٩١
- لأنه قد جاءت ساعة دينوته..... ٩١
- الملاك الثاني يحذّر من نحر بابل..... ٩٤
- امتنح كل التعاليم..... ٩٥
- محبة الله لا تغطي أية خطية ولا تبرّرها ولا تعذرها، بل تمنحنا القوة لنحيا حياته..... ٩٩
- لم تكن ليسوع ميزة على المقدّسين..... ١٠٦
- بالإيمان نستطيع أن نطيع ناموس الله المقدس..... ١١٢
- احفظ وصاياهم..... ١١٤
- الإخلاص لا يكفي..... ١٢٠
- الجميع، لا الـ ١٤٤٠٠٠ وحدهم، يجب أن يغلبوا ويكون لهم الكمال الأدبي..... ١٢٣
- الجميع سيتمجدّون معاً..... ١٢٥
- كل المخلصين هم العروس، واسم الله على جباههم، وعليهم لباس العرس..... ١٢٦
- الجميع يجب أن يتطهّروا في ينبوع..... ١٢٧
- الجميع يجب أن يقفوا أمام الديان وجهاً لوجه..... ١٣٠

الجميع يجب أن يكون لهم اختبار الولادة الجديدة.....	١٣٠
الجميع يجب أن يكون فيهم المسيح رجاء المجد.....	١٣١
الجميع يجب أن يخلصوا من الخطية، لا في الخطية.....	١٣٢
الجميع يجب أن يغلبوا عيوب خلقهم.....	١٣٥
الجميع يجب أن يخلصوا إلى التمام.....	١٣٩
جميع المفدين يرثون تركة الفداء.....	١٤٠
رسالة ١٨٨٨ كانت نهضة للبر الحقيقي.....	١٤٠
الملاك الثالث ينذر من السمة.....	١٤٢
الله سيختم شعبه.....	١٤٤
سيفصل الخطة عن الزوان.....	١٤٥
استعدوا للمطر المتأخر.....	١٤٦
أطلقوا الصرخة العظيمة.....	١٤٦
الملاك الرابع يدعو إلى الخروج من بابل.....	١٤٨
الشیطان سيحارب شعب الله.....	١٥٠
زمن الاختبار سينتهي.....	١٥٢
سيكون زمن ضيق.....	١٥٤
الله سينجي شعبه.....	١٥٥
سيجازينا.....	١٥٧
سيصنع إفناءً تاماً.....	١٥٩
إنه آت قريباً - كونوا مستعدين.....	١٦٠

جميع الشواهد الكتابية في هذا الكتاب مأخوذة من ترجمة فاندايك العربية (١٨٦٥).

تعاون مع الله في خلاصك

هو يجذبنا بحبته ولطفه؛ ونحن نستجيب بأن نتعلم أن نعرفه من خلال الدرس والصلاة.
هو يبتك على خطية وعلى برّ وعلى دينونة، فيولد فينا الشعور بالذنب؛ ونحن نعتزف بذنبنا دون أن نلوم الآخرين.

هو يمنحنا التوبة، فيولد في القلب حزناً حقيقياً على الخطية؛ ونحن نعتزف بقلوب منسحقة، ونتخلّى عن كل حقوق الذات والخطية.

هو يغفر ويطهر من كل خطية، ويخلق قلباً جديداً وفكراً جديداً؛ ونحن نؤمن ونختبر التطهير والتجديد.
هو يسكن فينا بالروح القدس، ويمدنا بالقوة لنعمل مشيئته؛ ونحن نُظهر في حياتنا ما يعمل فينا، فيأتي ذلك بثمر لمجده.

هو ينبها حين نُجرب، ويمنحنا القوة لنقاوم المجرّب؛ ونحن نخضع له ونقاوم بقوته، فننال النصر.
هو يكون شفيعنا ويدافع عنا إن سقطنا؛ ونحن نتوب ونرجع إليه لكي يردنا إلى نفسه.
بالمسيح أتمّ الله خلاصنا الكامل.

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟



اسمح لمحبة الله أن تدخل قلبك

«وسأله رئيس قائلا ايها المعلم الصالح ماذا اعمل لأرث الحياة الابدية.» (لوقا ١٨: ١٨)
هذا هو أهم سؤال ينبغي أن نطرحه، ثم نجد جوابه في كلمة الله.

«ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. قال له اية الوصايا. فقال يسوع لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور. اكرم اباك وامك واحب قريبك كنفسك.

«قال له الشاب هذه كلها حفظتها منذ حدثتي. فإذا يعوزني بعد.» (متى ١٩: ١٧-٢٠)
«انجذب المسيح إلى هذا الشاب. فقد عرف أنه كان مخلصاً في قوله: “هذه كلها حفظتها منذ حدثتي.”» DA 519

كان شاباً صالحاً مطيعاً. لم يقتل، ولم يسرق، ولم يكذب، ولم يزن. لكن كانت لديه مشكلة!
«كان مفهومه للناموس خارجياً وسطحياً. فإذا قيس بمقياس بشري، كان قد حافظ على خلق لا عيب فيه. وكانت حياته الظاهرة خالية من الذنب إلى حد كبير؛ وكان يظن حقاً أن طاعته كانت بلا نقص. ومع ذلك كان في داخله خوف خفي من أن الأمور ليست على ما يرام بين نفسه والله. وهذا ما دفعه إلى السؤال: “فإذا يعوزني بعد؟”» COL 391

«قرأ المسيح قلب الرئيس. كان يعوزه أمر واحد فقط، لكنه كان مبدأً حيويًا. كان يحتاج إلى محبة الله في نفسه. وهذا النقص، ما لم يُسدَّ، كان سيصير مهلكاً له.» DA 519

ماذا تعني كلمة «حيوي»؟ إنها تعني ما هو ضروري للحياة على الإطلاق. فما الذي كان ضرورياً للحياة؟ كان يحتاج إلى محبة الله في نفسه، لا إلى مجرد محبة بشرية. فالحبة البشرية قد تكون أنانية جداً.
«لكي ينال محبة الله، كان عليه أن يتخلَّى عن محبته العظمى لذاته.» DA 519

«قال له يسوع ان اردت ان تكون كاملاً فاذهب وبع املاكك واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. فلما سمع الشاب الكلمة مضى حزينا. لانه كان ذا اموال كثيرة» (متى ١٩: ٢١، ٢٢)

وقد حزن يسوع كثيراً وهو يراه يمضي.

«توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.» (أمثال ١٤: ١٢)
كان الشاب يسير في طريق الموت، واختار أن يبقى في ذلك الطريق. كان شاباً أنانياً جداً، يشتهي كل غناه لنفسه ولا يشارك الآخرين. لم تكن محبة الله في قلبه.
«واما من كان له معيشة العالم ونظر اخاه محتاجا واغلق احشاءه عنه فكيف ثبت محبة الله فيه.» (يوحنا الأولى ٣: ١٦-١٨)

«ايها الاحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله. ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة.» (يوحنا الأولى ٤: ٧، ٨)

«ما لم تقبل في حياتك مبدأ المحبة المضحية بالذات، الذي هو مبدأ صفاته، فلن تستطيع أن تعرف الله.» MB 25

«الحبة هي أساس التقوى. ومهما كان اعتراف الإنسان، فليس لأحد حبة طاهرة لله ما لم تكن لديه حبة غير أنانية لأخيه. لكننا لا نستطيع أبداً أن نمتلك هذه الروح بمحاولتنا أن نحب الآخرين. إن ما نحتاج إليه هو حبة المسيح في القلب. فحين تذوب الذات في المسيح، تنبع الحبة الحقيقية تلقائياً. ويبلغ الخلق المسيحي كماله حين يفيض الدافع إلى مساعدة الآخرين ومباركتهم من الداخل باستمرار.» COL 384

«بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم حب بعضا لبعض» (يوحنا ١٣: ٣٥)
«لا يمكن للقلب الذي يسكن فيه المسيح أن يكون خالياً من المحبة. فإن كنا نحب الله لأنه أحبنا أولاً، فسنحب جميع الذين مات المسيح لأجلهم.» COL 384

«الحبة لا تصنع شرا للقريب. فالحبة هي تكميل الناموس» (رومية ١٣: ١٠)
قريبك هو كل شخص يحتاج إلى مساعدتك. قريبتك هي زوجتك. وقريبك هو ابنك. فكيف نعامل أقرباءنا داخل عائلتنا؟ هل نحبه حقاً بحبة الله؟ وكيف هي حبة الله؟

«الحبة تتأني وترفق. [حتى عندما يعصي أولادك، تبقى الحبة صبورة ولطيفة، مع أنك مضطر إلى تأديبهم] الحبة لا تحسد. الحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها [لما كان هناك شجار في العائلات لو كانت لنا هذه الحبة. كما سنناقش المشكلة بصبر، ونصلي لأجلها، ونجد لها حلاً] ولا تتحد ولا تظن السوء [حتى عندما لا يوافقنا الآخرون، أو حتى عندما يفعلون أموراً تجرحنا] ولا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء.» [بصبر ولطف، وبلا احتداد ولا ضغينة] (كورنثوس الأولى ١٣: ٤-٧)

«الحبة لا تحتمل أخطاء الآخرين فحسب، بل تخضع بفرح لكل ما يقتضيه هذا الاحتمال من ألم أو مشقة.» 5T 169

«لان محبة المسيح تحصرنا.» (كورنثوس الثانية ٥: ١٤)
حين أشارك هذه الأمور، كثيراً ما يقول الناس: «لكننا مجرد بشر! فكيف يمكن أن تكون لنا مثل هذه المحبة؟» إن كنا مجرد بشر، فلسنا مسيحيين. فالمسيحيون شركاء الطبيعة الإلهية. فيهم المسيح رجاء المجد. إنهم متصلون بالكرمة وممتلئون من الروح القدس، ولذلك فهم ممتلئون من محبة الله، التي هي الثمرة الأولى للروح القدس.

«لان محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا.» (رومية ٥: ٥)
«كثيرون يخدعون أنفسهم، لأن مبدأ المحبة لا يسكن في قلوبهم.» SD 49
«ان كنت اتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاسا يطن او صنجارين.
وان كانت لي نبوة واعلم جميع الاسرار وكل علم وان كان لي كل الايمان حتى انقل الجبال ولكن ليس

لي محبة فلست شيئاً. وان اطعمت كل اموالي وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي محبة فلا انتفع شيئاً.» (كورنثوس الأولى ١٣: ١-٣)

نشأت في بيت يفترض أنه مسيحي. كنت الثانية بين أحد عشر ولداً. وكان أبي حازماً جداً في تربية أولاده على طاعة الوالدين وطاعة الله. لكنه لم يكن يستطيع أن يضبط نفسه. فإن لم يتعاون أحد معه، كان يفقد صبره بسهولة، وكثيراً ما كان يغضب جداً. ثم كان عليه أن يجد عذراً لإخفاقاته، فكان يلوم أولاده أو زوجته أو أي شخص استفزّه. لم تكن محبة الله تحصره!

كان أبي مستعداً أن يقف مدافعاً عن الحقائق التي آمن بها، حتى لو اقتضى الأمر أن يصير شهيداً، لكنه ما كان لينتفع شيئاً! وقد يعطي المرء عشر دراسات كتابية في اليوم، ثم يعود إلى بيته ويتشاجر مع عائلته، ومع ذلك يظن أنه خادم لله. يا للأسف!

«قد نكون نشيطين، وقد نقوم بعمل كثير، لكن بدون المحبة، تلك المحبة التي سكنت في قلب المسيح، لا يمكن أبداً أن تُحسب من عائلة السماء.» COL 158

كنت أحب الطاعة، ولذلك استطعت أن أعيش في وفاق مع والدي وأنا أكبر، طائفة حقاً أنني في الطريق إلى السماء. وكنت أساعدهما بسرور في رعاية جميع الأولاد وفي أعمال المزرعة. لكن بعد أن تزوجت وصار لي أولادي، لم أجد الأمر سهلاً. فلم نكن أنا وزوجي نرى الأمور دائماً بالطريقة نفسها في تربية الأولاد، وكثيراً ما تجادلنا في ذلك، وكل منا يصّر على رأيه. وكنت أشعر أنني أعرف أكثر منه في تربية الأولاد، لأنني كنت دائماً أنا التي ترعى جميع إخوتي وأخواتي الأصغر مني. أما زوجي فلم تكن له خبرة مع الأولاد، وحين كان يتصرف بأنانية أو بقسوة معهم، كنت أستاذ منه. وحين كان الأولاد يعصون فنفقد صبرنا ونغتاظ، كما نشعر أيضاً أن لنا الحق في أن نلوم الأولاد! وحين أشارك هذا مع الآخرين، يعترفون بأنهم هم أيضاً فعلوا الشيء نفسه. يا للأسف! فالأولاد يحملون ذنبهم حين يخطئون، ويحملون أيضاً ذنب الوالدين. ومع ذلك ظللنا نحاول أن نكون والدين صالحين، دون أن ندرك أننا كما نعتمد فقط على محبتنا البشرية.

في سنة ١٩٧٠ عدنا إلى الوطن من مهمتنا التبشيرية في الهند، وذهبت لزيارة والدي. وأثناء إقامتي هناك، فتح عدد من إخوتي وأخواتي، الذين كانوا في زيارة أيضاً، موضوع البر بالإيمان. وكان بعضهم يدرس هذا المفهوم منذ مدة. وأثناء مناقشته مع أبي، عبروا عن أفكار بدت مختلفة عن فهمه للخلاص. ولأنني كنت هناك، أمل أن يصل إلى حقيقة الأمر. فأنا زوجة قسيس! وكنت مُرسلة! وظنّ أبي أنه لا بد أن تكون لديّ الأجوبة. فكلها وصف إخوتي وأخواتي ما فهموه حديثاً، كان أبي يسألني: «يا مارجريت، هل هم على حق؟» وفي كل مرة لم يكن لديّ جواب سوى: «يا أبي، لا أعرف.» كنت

خادمة لله، لكنني لم أكن حقاً دارسة لكلمته. نعم، كنت أقرأ كتابي المقدس، لكنني لم أكن أفهم كيف أتغذى بالكلمة حتى تصير قوة في حياتي. كنت قارئة سطحية!

ومع استمرار النقاش، ازداد قلق أبي أكثر فأكثر. هل كان رجاءه في السماء مبنياً على رمال متحركة؟ كان إيمانه ببساطة: آمن بيسوع، وابذل أقصى جهدك لتطيع، وشيئاً فشيئاً ستغلب خطاياك. أليس التقديس عمل العمر كله؟ أوليس يسوع يغطي خطايانا بينما نحاول أن نغلبها، كما يعلم كثيرون؟ وهكذا، طوال معظم حياته، حاول أن يغلب خطايا الغضب والاستياء والاحتداد ونفاد الصبر والخصام والشهوة، وهو يؤمن أنه في علاقة خلاصية على الدوام، مغطى ببر المسيح، حتى وهو يخطئ عن معرفة. والآن كان يسمع عن ضرورة تطهير القلب، ثم عن قوة الله التي تحفظه من الخطية، وأن بر المسيح لا يغطي الخطية!

ومع استمرار النقاش، لم يكن أبي وحده الذي اضطرب، بل اضطربت أنا أيضاً، لأنه كان عليّ أن أعترف أنني لا أعرف شيئاً عن البر بالإيمان. كانت ديانتني تشبه ديانة أبي كثيراً: ابذل أقصى جهدك لتطيع الله! ولأن خطاياي المحيطة بي كانت صغيرة بالمقارنة مع خطاياها، فقد بدا كأنني أنتصر.

كان أبي آنذاك في الثامنة والسبعين من عمره، وكان مصاباً بمرض في القلب قد يسبب موته في أية لحظة. وكان يعلم أن الغالب وحده سيكون في السماء، وهو لم يكن يغلب!!! وكان لا يزال في البيت ابن في السابعة عشرة من عمره، ولد بعد سائر الأولاد باثنتي عشرة سنة، وكان يُغِظه أكثر من الأولاد العشرة الآخرين مجتمعين. والآن، وقد أثقله إدراكه لمشكلته، صرخ قائلاً: «يا مارجريت، ساعديني!»

«في كل مكان قلوب تصرخ طالبة شيئاً ليس لديها. إنها تتوق إلى قوة تمنحها السيطرة على الخطية،

قوة تحررها من عبودية الشر، قوة تمنحها الصحة والحياة والسلام.» MH 143

وبينما كنت أنظر إلى عيني أبي المتوسلتين، أدركت فجأة أنه ليس لديّ ما أقدمه لخطي. كان يمكنني أن أقول: «حاول أكثر قليلاً يا أبي!» لكنه كان يحاول طوال حياته، وفي تلك اللحظة عرفت أن هذا ليس الجواب الصحيح. فلم أقل شيئاً. عدت إلى بيتي مصممة على أن أفعل شيئاً لمساعدة أبي. وبدأت أبحث بجدّ لأكتشف ما معنى أن يكون الإنسان مسيحياً حقاً. في البداية كان ذلك مملاً، لكنني واصلت، وشيئاً فشيئاً صار الكتاب المقدس ماءً حياً وخبزاً حياً لنفسي.

«واذ يتغذون بكلمته، يجدون أنها روح وحياة. فالكلمة تقضي على الطبيعة الأرضية الطبيعية، وتمنح

حياة جديدة في المسيح يسوع.» DA 391

وبينما كنت أدرس، وجدت أجوبة، وأدركت لأول مرة أنه كانت لي صورة التقوى فقط، لا قوة الإنجيل. كان يبدو أنني أستطيع أن أحفظ الناموس في الظاهر، لكنني لم أكن أعرف كيف أسلم روحي ليسيّط عليها روح الله حتى تكون لي طاعة الإيمان.

«كثيرون ممن يدعون أنفسهم مسيحيين ليسوا إلا أخلاقين بشريين. وعمل الروح القدس بالنسبة إليهم عمل غريب.» COL 315

ولأنني كنت بطبعي ميّالة إلى التعاون، ولأن والديّ علّمني أن أطيعهما وأطيع الله أيضاً، صرت دون أن أدري أتكلم على طاعتي. وكنت أظن أنني مسيحية ناجحة.
«الناس أكثر جهلاً بخطة الخلاص، وهم في حاجة إلى تعليم في هذا الموضوع البالغ الأهمية أكثر من أي موضوع آخر.» 4T 394

«لاني اشهد لهم ان لهم غيرة الله ولكن ليس حسب المعرفة. لانهم اذ كانوا يجهلون بر الله ويطلبون ان يثبتوا بر انفسهم لم يخضعوا لبر الله.» (رومية ١٠: ٣، ٢)
«الإيمان الحقيقي يملك بر المسيح، فيصير الخاطئ غالباً مع المسيح؛ لأنه يصير شريكاً في الطبيعة الإلهية، وهكذا يتحد اللاهوت بالناسوت.

«من يحاول أن يبلغ السماء بأعماله في حفظ الناموس، إنما يحاول المستحيل. لا يمكن للإنسان أن يخلص بدون طاعة، لكن أعماله ينبغي ألا تكون من ذاته؛ بل ينبغي أن يعمل المسيح فيه أن يريد وأن يعمل من أجل المسرة.» 1SM 363, 364

«لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من اعمال كي لا يفخر احد. لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها» (أفسس ٢: ٨-١٠)

وحين بدأت أشارك زوجي بما اكتشفته، انضم إليّ في البحث. كان قسيساً منذ عشرين سنة، لكنه هو أيضاً لم يكن قد فهم اختبار الإنجيل.

«نحن في حاجة إلى أن نستنير في ما يخص خطة الخلاص. فليس بين كل مئة شخص واحد يفهم بنفسه حقّ الكتاب المقدس في هذا الموضوع الضروري جداً لخبرنا الحاضر والأبدي.

«إن عدوّ الإنسان وعدوّ الله لا يريد أن يُقدّم هذا الحق بوضوح؛ لأنه يعلم أنه إن قبله الناس قبولاً كاملاً، تنكسر قوته.» RH 9-3-1889

وبينما كنا ندرس، واكتشف كلانا كيف نسلمّ قلبينا لله يومياً، تغيّرت حياتنا. وسرعان ما أدرك أولادنا أن أهم وأباهم يختبران شيئاً حقيقياً في حياتهما، فأرادوا هم أيضاً أن يجدوا الحياة الروحية لأنفسهم. كان ابننا أرلين في الثالثة والعشرين، وابنتنا شيريل في الثانية والعشرين ومتزوجة، وصغرانا لورنا في الرابعة عشرة.

وحين جاءت شيريل إلى البيت في زيارة، شاركها اختبارنا الجديد وفهمنا الجديد للخلاص. فهتفت قائلة: «هذا ما كنت أبحث عنه طوال حياتي! كيف أجد هذا الاختبار؟» فشجّعناها على أن تقضي وقتاً

مع يسوع، وأن نتعرّف إليه حقاً بقراءة كلمته وفهم تعاليمه. وبعد عدة أسابيع اتصلت بي وقالت: «يا أمي، لا فائدة! أنا أقرأ مجرد كلمات. تبدو بلا معنى.» كانت هي أيضاً قارئة سطحية. فشجعتها على أن تواصل حتى تصير الكلمات ماءً حياً وخبراً حياً.

وقرّرت ابنتنا الصغرى لورنا أن تبقى في البيت سنة بدل الذهاب إلى المدرسة، لتدرس فقط الكتاب المقدس وكتابات روح النبوة. وفي ذلك الوقت اتخذت قرارها بأن تتبع الله، وكانت تلك بركة عظيمة. «في الصراع من أجل الحياة الأبدية، لا نستطيع أن نستند إلى غيرنا. نخبز الحياة يجب أن يأكله كل واحد بنفسه. يجب أن نتناول منه أفراداً، لكي تنتعش النفس والجسد والعقل ونتقوى بقوته المغيرة.»

TM 385

«لاني لست استحي بإنجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن... لان فيه معلن بر الله بايمان لايمان كما هو مكتوب اما البار فبالايمان يحيا» (رومية ١: ١٦، ١٧) وبعد أن اخترت بنفسي قوة الإنجيل، صلّيت أن يرسلني الرب ثانية إلى أبي وإلى كل عائلتي. كنت أتوق إلى أن أشاركهم حقائق الخلاص الرائعة التي وجدتها.

«لكي نقنع الآخرين بقوة نعمة المسيح، يجب أن نعرف قوتها في قلوبنا وحياتنا.» MH 469 «يجب أن يقدّم الإنجيل، لا كنظرية بلا حياة، بل كقوة حياة تغيّر الحياة. فالله يريد أن يشهد خدامه بأن الناس يستطيعون بنعمته أن يمتلكوا خلقاً مثل خلق المسيح، وأن يفرحوا بيقين محبته العظيمة.»

MH 99

وحين شاركت عائلتي باختباري، كنت ممتّة جداً لأن أبي وأمي استجابا لرسالة الإنجيل المخلّصة. وقال لي بعض إخوتي وأخواتي: «هذا سيغيّر حياتنا كلها. لا يمكنك أن تحتفظي به لنفسك. هل تشاركين به أصدقاءنا؟ هل تشكّلين في كنيستنا؟»

«أنا؟ أتكلّم في الكنيسة؟» لم أكن قد عملت إلا مع الأطفال، ولم ألق قط أحاديث في الكنيسة، لكنني كنت أعلم أنني وجدت شيئاً حقيقياً في اختباري المسيحي. فصلّيت وطلبت من الله أن ينزع خوفي ويعطيني حرية في الكلام.

وفي صباح اليوم التالي مباشرة قدّمت خدمة الكنيسة. بلا خوف! ثم أراد الناس اجتماعاً آخر بعد الظهر، وآخر في المساء أيضاً. وبعد ذلك جاء إليّ القسيس وقال: «درست ودرست وحاولت أن أفهم البر بالإيمان، لكنني لم أستطع أن أستوعبه تماماً. والآن فهمت، والآن أستطيع أنا أيضاً أن أسلم نفسي لله.»

«أريدكم أن تفهموا هذه النقطة بوضوح: إن النفوس تُمنع من إطاعة الحق بسبب تشوش الأفكار، وأيضاً لأنهم لا يعرفون كيف يسلمون إرادتهم وعقولهم ليسوع. إنهم يحتاجون إلى تعليم خاص عن كيف

يصيرون مسيحيين.» Ev 152

«لا تسمح لأي شيء أن يصرف انتباهك عن السؤال: "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟" فهذا سؤال حياة أو موت، يجب أن نحسمه إلى الأبد.» 1SM 171

«فتشوا، آه فتشوا الكتاب المقدس الثمين بقلوب جائعة.» COL 111

«إن رجاء مفترضا، ولا شيء أكثر من ذلك، سيكون سبب هلاككم.» 1T 163

«كثيرون يشعرون بنقصهم العظيم، فيقرأون ويصلّون ويعزمون، ومع ذلك لا يحرزون أي تقدّم. يبدو أنهم عاجزون عن مقاومة التجربة. والسبب هو أنهم لا ينزلون إلى العمق الكافي. إنهم لا يطلبون تجديداً كاملاً للنفس، حتى تكون الينابيع الخارجة منها نقية، ويشهد سلوكهم أن المسيح يملك في الداخل. فكل عيوب الخلق تنشأ في القلب. فالكبرياء والغرور وسوء الطبع والطمع تصدر من القلب الجسدي الذي لم تجددّه نعمة المسيح.» OHC 336

إن القلب والفكر الجسديين لا يستطيعان أن يطيعا الناموس الروحي، بل يستطيعان أن يطيعا حرف الناموس فقط. وهذا كان أيضاً اختبار بولس قبل تجديده. فهل هناك آخرون كانوا يجهلون البرّ كما كنا نحن؟ لنفكر في نيقوديموس. ماذا قال له يسوع؟

ينبغي أن تولدوا من فوق



«كان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود. هذا جاء الى يسوع ليلا وقال له يا معلّم نعلم انك قد أتيت من الله معلّمًا لان ليس احد يقدر ان يعمل هذه الآيات التي انت تعمل ان لم يكن الله معه.» (يوحنا ٣: ١، ٢)

«ثبّت يسوع عينيه على المتكلم، كأنه يقرأ نفسه ذاتها. وبحكمته غير المحدودة رأى أمامه باحثاً عن الحق.» DA 168

«اجاب يسوع وقال له الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله.» (يوحنا ٣: ٣)

«كان فريسيّاً متشدداً، يفتخر بأعماله الصالحة. وكان يحظى بتقدير واسع لإحسانه وسخائه في دعم خدمة الهيكل، وكان يشعر أنه واثق من رضى الله. فذهل من فكرة ملكوت أظهر من أن يراه وهو على حاله الحاضرة... فبحكم مولده إسرائيلياً كان يعتبر نفسه ضامناً لمكان في ملكوت الله. وكان يشعر أنه لا يحتاج إلى أي تغيير. ومن هنا كانت دهشته من كلمات المخلص.» DA 171

«قال له نيقوديموس كيف يمكن الانسان ان يولد وهو شيخ. أعله يقدر ان يدخل بطن امه ثانية ويولد.»

«اجاب يسوع الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا نتعجب اني قلت لك ينبغي ان تولدوا من فوق. الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من اين تأتي ولا الى اين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح

«اجاب نيقوديموس وقال له كيف يمكن ان يكون هذا. اجاب يسوع وقال له انت معلم اسرائيل ولست تعلم هذا.» (يوحنا ٣: ٤-١٠)

أنا أيضاً لم أكن أعرف ما هي الولادة الجديدة، ولا ضرورتها. فبطبيعتي الطبيعية كنت، مثل نيقوديموس تماماً، أحاول أن أطيع الله.

«توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.» (أمثال ١٤: ١٢)

«القلب بطبيعته شرير، و»من يخرج الطاهر من النجس. لا احد» (أيوب ١٤: ٤). لا يستطيع أي اختراع بشري أن يجد علاجاً للنفس الخاطئة. «لان اهتمام الجسد هو عداوة لله اذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لانه ايضا لا يستطيع» (رومية ٨: ٧). «لان من القلب تخرج افكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تجديف» (متى ١٥: ١٩). يجب أن يتطهر ينبوع القلب قبل أن تصير الجداول نقية. فمن يحاول أن يبلغ السماء بأعماله في حفظ الناموس إنما يحاول المستحيل. لا أمان لمن له مجرد ديانة ناموسية، صورة التقوى. إن حياة المسيحي ليست تعديلاً للحياة القديمة أو تحسيناً لها، بل تغيير للطبيعة. إنها موت عن الذات والخطية، وحياة جديدة كلياً. وهذا التغيير لا يمكن أن يتم إلا بعمل الروح القدس

الفعال.» DA 172

أنا أيضاً لم أكن أعرف الحاجة إلى الموت عن الذات والخطية، ولا الحاجة إلى الروح القدس ليجدد القلب.

«الولادة الجديدة اختبار نادر في هذا العصر من تاريخ العالم. وهذا هو السبب في وجود هذا القدر من المشكلات في الكنائس. فكثيرون، كثيرون جداً، ممن يحملون اسم المسيح غير مقدسين وغير طاهرين. لقد اعتمدوا، لكنهم دُفِنوا أحياء. فالذات لم تمت، ولذلك لم يقوموا إلى جِدة الحياة في المسيح.»
6BC 1075

يا للأسف! هناك مشكلات كثيرة جداً في الكنائس والبيوت لأن الناس لا يعرفون كيف يموتون عن الذات ويولدون من جديد. لا يعرفون كيف يدعون محبة الله تحصرهم.
فكر لحظة: هل تعلّمت قبل المعموديتك أن تترك خطايا العالم، كالسدن والسكر والزنى والسرقه وما إلى ذلك؟ حين أطرح هذا السؤال في كائسنا، يرفع الجميع تقريباً أيديهم عادة. لكن حين أسأل: كم منكم تعلّم قبل المعموديته كيف يموت عن الذات ويتخلّى عن حقه في كل خطايا القلب - البغضة والغضب والمرارة والاستياء ونفاد الصبر والاحتداد والغيرة والأنانية؟ لا ترتفع إلا أيدي قليلة، إن ارتفع شيء منها. هذه هي مشكلتنا! فقليلون جداً هم الذين فهموا كيف يسلمون القلب بكل خطاياهم. وأنا أيضاً لم أتعلّم هذه الأمور، وما دمت لا أرتكب خطايا ظاهرة، كنت أظن أنني مسيحية صالحة. كنت أختلق الأعذار لعيوب خلقي: الاستياء ونفاد الصبر والاحتداد. لكن حين سلّمت قلبي كله لله، استطاع حينئذ أن يطهرني من كل خطايا قلبي.

«ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١: ٧)
«ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم.» (يوحنا الأولى ١: ٩)

«لأنه» ان كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة. الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً (كورنثوس الثانية ٥: ١٧). فما كان معيباً في الخلق تطهر منه النفس بحبة يسوع. فتطرد كل أنانية، ويقتلع كل حسد وكل كلام سوء، ويحدث تغيير جذري في القلب.» RH 7-22-1890
«كثيرون ممن يعترفون بأنهم يتبعون المسيح ليست لهم ديانة حقيقية. لا يُظهرون في حياتهم ثمر التجديد الحقيقي. إنهم محكومون بالعادات نفسها، وبروح الانتقاد والأنانية نفسها، التي كانت تحكمهم قبل أن يقبلوا المسيح.

«لا يمكن لأحد أن يدخل مدينة الله ما لم يعرف التجديد الحقيقي. ففي التجديد الحقيقي تولد النفس من جديد. وتملك روح جديدة هيكل النفس. وتبدأ حياة جديدة. ويعلن المسيح في الخلق.»

RH 7-30-1901

«لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد لكي يتم حكم الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح.» (رومية ٨: ٣، ٤)

«مع أن الناموس مقدس، لم يستطع اليهود أن يبلغوا البرّ بجهدهم الذاتية في حفظ الناموس. فكان على تلاميذ المسيح أن ينالوا برّاً من نوع يختلف عن برّ الفريسيين، إن أرادوا أن يدخلوا ملكوت السموات. لقد قدّم الله لهم في ابنه برّ الناموس الكامل. فإن فتحوا قلوبهم تماماً لقبول المسيح، فينثذ تسكن فيهم حياة الله ذاتها، محبته، فتغيّرهم إلى شبهه؛ وهكذا بعطية الله المجانية يمتلكون البرّ الذي يطلبه الناموس... إعادة إنتاج خُلق المسيح فيهم.» MB 54, 55

«نيقوديموس... قنّس الكتب بطريقة جديدة، لا لمناقشة نظرية، بل لكي ينال حياة للنفس. وبدأ يرى ملكوت السموات إذ أخضع نفسه لقيادة الروح القدس.» DA 175

«ربما نكون قد تملّقنا أنفسنا، كما فعل نيقوديموس، بأن حياتنا كانت مستقيمة، وأن خُلقنا الأدبي سليم، وظننّا أننا لا نحتاج إلى أن نُذلّ القلب أمام الله مثل الخاطئ العادي؛ لكن حين يشرق النور من المسيح في نفوسنا، سنميّز أنانية الدوافع، والعداوة لله، التي دتّت كل عمل في الحياة. حينئذ سنعرف أن برّنا هو حقاً تحركة دنسة، وأن دم المسيح وحده يستطيع أن يطهّرنا من نجاسة الخطية، ويجدّد قلوبنا على شبهه.» SC 28

«يجب أن يكون الهمّ الأعظم لكل نفس: هل تجدّد قلبي؟ هل تغيّرت نفسي؟ هل غُفرت خطاياي بالإيمان بالمسيح؟ هل وُلدت من جديد؟» 2SM 117

هل أخبرنا يسوع عن آخرين كان لديهم سوء الفهم نفسه؟ ماذا كانت تحتاج إليه العذارى الجاهلات؟

ليكن لك زيت في إنائك



«حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس. وكان خمس منهنّ حكيّمات وخمس جاهلات. اما الجاهلات فاخذن مصابيحهن ولم ياخذن معهنّ زيتا. واما الحكيّمات فاخذن زيتا في آنيتهن مع مصابيحهن.

«وفيما ابطأ العريس نعسن جميعهنّ وثنن. ففي نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبل فاخرجن للقاءه. فقامت جميع اولئك العذارى واصلحن مصابيحهن. فقالت الجاهلات للحكيّمات اعطيننا من زيتكن فان مصابيحنا تنطفئ. فاجابت الحكيّمات قائلات لعله لا يكفي لنا ولكنّ بل اذهبن الى الباعة وابتعن لكنّ.

«وفيما هنّ ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه الى العرس وأغلق الباب. اخيرا جاءت بقية العذارى ايضا قائلات يا سيد يا سيد افتح لنا. فاجاب وقال الحق اقول لكن اني ما اعرفكن.» (متى ٢٥: ١-١٢)

ما معنى هذا المثل البالغ الأهمية؟

«تمثّل فئتا الساهرات الفئتين اللتين تعترفان بأنهما تنتظران ربّهما. وهنّ يُدعَيْن عذارى لأنهنّ يعترفن بإيمان طاهر. والمصابيح تمثّل كلمة الله.... والزيت رمز للروح القدس.... في المثل خرجت العذارى العشر جميعهنّ للقاء العريس. وكان لجميعهنّ مصابيح وآنية للزيت... لكنّ خمساً منهنّ أهملن أن يملأن آنيتهنّ زيتاً....

«ولفترة من الزمن لم يُرَ فرق بينهنّ. وهكذا الحال مع الكنيسة التي تعيش قبل مجيء المسيح الثاني مباشرة. فلجميع معرفة بالكتب المقدسة. وجميع سمعوا رسالة قرب مجيء المسيح، وينتظرون ظهوره

بثقة... "هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه." كثيرون غير مستعدين. ليس لهم زيت في آيتهم مع مصايحهم. إنهم خالون من الروح القدس.» COL 406, 408
«كان لجميعهن مصايح، أي مظهر خارجي للديانة؛ لكن خمساً منهن فقط كانت لهن التقوى الداخلية. وكانت خمس منهن ينقصهن زيت النعمة. فروح الحياة في المسيح يسوع، الروح القدس، لم يكن ساكناً في قلوبهن.» SD 118

كانت لجميعهن مصايح فيها زيت. كن جميعاً يدرسن كلمة الله ويطلبن من الروح القدس أن يرشدهن، لكن خمساً منهن فقط دعون الروح القدس إلى الحياة، التي تمثلها الآنية.
«ولكن ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له.» (رومية ٨: ٩)
«هنا أعظم خداع يمكن أن يصيب العقل البشري: فهؤلاء الأشخاص يعتقدون أنهم على حق وهم على خطأ... ويوجدون ناقصين حين يكون قد فات الأوان إلى الأبد لسد نقصهم.» 1T 417
كنت أنا واحدة من أولئك العذارى الجاهلات. كنت أعيش وأعمل لله بإخلاص، لكنني لم أكن قد أدركت أنه ليس في إنائي زيت.

«إن الفئة التي تمثلها العذارى الجاهلات ليسوا مرأين. إنهم يحترمون الحق، وقد دافعوا عن الحق، وينجذبون إلى الذين يؤمنون بالحق؛ لكنهم لم يسلّموا أنفسهم لعمل الروح القدس. لم يسقطوا على الصخرة، المسيح يسوع، ولم يسمحوا لطبيعتهم القديمة أن تتكسر... إن الروح يعمل في قلب الإنسان، بحسب رغبته وموافقته، فيغرس فيه طبيعة جديدة؛ لكن الفئة التي تمثلها العذارى الجاهلات اكتفت بعمل سطحي. إنهم لا يعرفون الله. لم يدرسوا صفاته؛ ولم تكن لهم شركة معه؛ ولذلك لا يعرفون كيف يثقون، كيف ينظرون ويحيون.» COL 411

«توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.» (أمثال ١٤: ١٢)
أحياناً يقول الناس: «أنت تجعليننا نشعر أننا هالكون تماماً!» الحمد لله، لأنه لا يزال هناك وقت لتنطهر من الخطية ونقبل الروح القدس في حياتنا. هل تتخيل كيف سيشعر هؤلاء الناس المخلصون، الذين تمثلهم العذارى الجاهلات الخمس، حين يأتي يسوع ويكون قد فات الأوان إلى الأبد؟ أنا ممتنة جداً لأن أبي صرخ طالباً العون، فأيقظني قبل أن يفوت الأوان لأحصل على الزيت في إنائي.

«الآن هو الوقت لتوسّل لكي لا تسمع النفوس كلمة الله فحسب، بل لكي تحصل دون تأخير على زيت في آيتها مع مصايحها. ذلك الزيت هو بر المسيح. إنه يمثل الخلق، والخلق لا يمكن أن ينقل من شخص إلى آخر. لا يستطيع إنسان أن يحصل عليه لغيره. فعلى كل واحد أن ينال لنفسه خلقاً مطهراً من كل لطفة خطية.» TM 233, 234

«تطهروا يا حاملي آية الرب.» (إشعيا ٥٢: ١١)

«السماء كلها تنتظر قنوات يمكن أن يُسكب من خلالها الزيت المقدس ليكون فرحاً وبركة للقلوب البشرية... لو أراد الجميع أن يقبلوا، لامتلاً الجميع من روحه.» COL 419

«ديانة المسيح تعني أكثر من غفران الخطية؛ إنها تعني نزع خطايانا، وملء الفراغ بنعم الروح القدس.» COL 419, 420

«بغرس مبادئ كلمته في قلوبهم، ينمي الروح القدس في الناس صفات الله. ويجب أن يشرق نور مجده - أي صفاته - في أتباعه. وهكذا يمجّدون الله، وينيرون الطريق إلى بيت العريس، إلى مدينة الله، إلى عشاء عرس الخروف.» COL 414

ماذا نحتاج أيضاً لكي نكون مستعدين لعشاء العرس؟

البس لباس العرس



«يشبه ملكوت السموات انسانا ملكا صنع عرسا لابنه... فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انسانا لم يكن لابسا لباس العرس. فقال له يا صاحب كيف دخلت الى هنا وليس عليك لباس العرس. فسكت. حينئذ قال الملك للخدام اربطوا رجليه ويديه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون» (متى ٢٢: ٢، ١١-١٤)

«الدعوة والتبرير ليسا شيئا واحداً. فالدعوة هي اجتذاب الخاطئ إلى المسيح، وهي عمل يعملها الروح القدس في القلب، إذ يبيّغ على الخطية ويدعو إلى التوبة.» 1SM 390

كلنا مدعوون، لكن الذين لبسوا لباس العرس هم وحدهم الذين سينتخبون. فما هو لباس العرس؟

«إن مثل لباس العرس يضع أمامنا درساً بالغ الأهمية. فالعرس يمثل اتحاد البشرية باللاهوت؛ ولباس العرس يمثل الخلق الذي يجب أن يمتلكه كل من سيُحسَبون ضيوفاً لاثقين بالعرس.» COL 307

«لقد أعطيت الكنيسة "أن تلبس بزا نقيا بهيا"، كنيسة "لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك". والبز، كما يقول الكتاب، "هو تبررات القديسين" (رؤيا ١٩ : ٨؛ أفسس ٥ : ٢٧). إنه بر المسيح، خلقه الذي بلا عيب، الذي يُمنَح بالإيمان لكل من يقبلونه مخلصاً شخصياً لهم.» COL 310

كيف نحصل على هذا الخلق الممنوح، الذي هو تبررات القديسين؟

«بطاعته الكاملة جعل من الممكن لكل إنسان أن يطيع وصايا الله. فحين نُخضع أنفسنا للمسيح، يتحد القلب بقلبه، وتذوب الإرادة في إرادته، ويصير الفكر واحداً مع فكره، وتُستأسر الأفكار له؛ فنحيا حياته. هذا هو معنى أن نلبس ثوب برّه.» COL 312

كثيرون لا يريدون أن يصدقوا هذا. إنهم يعتقدون أن لباس العرس مجرد غطاء يعطينا إياه المسيح حين يأتي، لكنهم مخدوعون. فاللباس هو الخلق الذي يعمل به الله فينا.

«ليس بر المسيح رداءً يغطي خطية لم يُعترف بها ولم يُخلَّ عنها؛ بل هو مبدأ حياة يغيّر الخلق ويحكم السلوك. فالقداسة هي الكمال لله؛ إنها التسليم الكامل للقلب والحياة لكي تسكن فيهما مبادئ السماء.»

DA 555, 556

«حتى أفكارك يجب أن تُخضع لمشيئة الله، ومشاعرك يجب أن تكون تحت سيطرة العقل والدين. نفيالك لم يُعط لك لكي تتركه يجمع ويفعل ما يشاء دون أي جهد لكبحه أو تأديبه. فإن كانت الأفكار خاطئة كانت المشاعر خاطئة، والأفكار والمشاعر معاً تكون الخلق الأدبي.» 5T 310

«الكمال الأدبي مطلوب من الجميع. ولا ينبغي أبداً أن نخفض مقياس البر لكي نتساهل مع الميول الموروثة والمكتسبة إلى فعل الخطأ. يجب أن نفهم أن نقص الخلق خطية.» COL 330

«قد يختلق الناس الآن الأعذار لعيوب خلقهم، لكنهم في ذلك اليوم لن يقدموا أي عذر.»

COL 317

«لن يقبل الله إلا الطهارة والقداسة؛ فلطخة واحدة، أو غضن واحد، أو عيب واحد في الخلق، سيحرمهم من السماء إلى الأبد، بكل أمجادها وكنوزها.» 2T 453

ما هي اللطخات وعيوب الخلق؟ بما أن «الأفكار والمشاعر معاً تكون الخلق الأدبي»، فلا بد أن تكون العيوب أفكاراً ومشاعر خاطئة، أو مواقف خاطئة. فكيف يسمح لنا الله بدخول السماء بقلوب فيها استياء أو مرارة أو حسد أو غيرة أو بغضة أو ظن سوء أو أي عيب آخر في الخلق؟ إن الخلق لن يتغير حين يأتي يسوع.

«كثيرون يخدعون أنفسهم إذ يظنون أن الخلق سيتغير عند مجيء المسيح، لكن لن يكون هناك تجديد للقلب عند ظهوره. يجب أن تتوب هنا عن عيوب خلقنا، وبنعمة المسيح يجب أن نغلبها ما دام زمن الاختبار باقياً.» AH 319

«ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم.» (يوحنا الأولى ١ : ٩)

«ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١ : ٧)
اليوم يمكن أن تكون قلوبنا طاهرة. اليوم يمكن أن يكون لنا الموقف الصحيح. إن أتينا إلى يسوع وأعطيناه كل أفكارنا ومشاعرنا الخاطئة، ومواقفنا الخاطئة، فإن دم يسوع سيطهرنا من كل خطية. إنه يستطيع أن يغير قلوبنا ويملانا بمحبته اليوم.

«...أحب المسيح أيضا الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب.» (أفسس ٥ : ٢٥-٢٧)

«المباركون والقديسون وحدهم سيكونون مستعدين للقيامة الأولى؛ لأنه حين يأتي المسيح، لن يغير الخلق... وكلمة الله تعلن أنه يجب أن نوجد بلا لوم، بلا دنس ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك.»
ST 2-9-1891

«إن الخلق الروحي والأدبي هو الذي له قيمة في نظر السماء، وهو الذي سيبقى بعد القبر ويُجدد بالخلود إلى دهور الأبدية التي لا نهاية لها.» 1SM 259

«اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام.» (بطرس الثانية ٣ : ١٤)
«يجب أن تُنسج نعمة المسيح في كل جانب من جوانب الخلق.» CH 633
«في سعي المسيحي لبلوغ المثال الذي وضعه الله له، يجب ألا يئأس من شيء. فالكمال الأدبي والروحي، بنعمة المسيح وقوته، موعود به للجميع. يسوع هو مصدر القوة، ينبوع الحياة... ففي كل خطوة نلنس قوته الحية.» AA 478

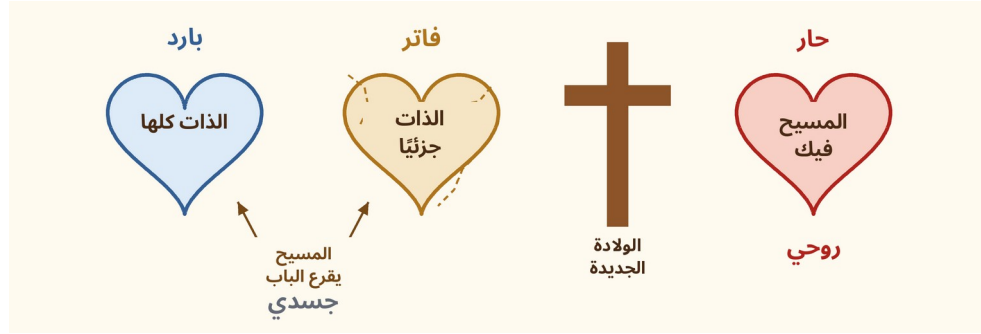
سننظر إلى مثال آخر لأناس ظنوا أنهم أتباع حقيقيون ليسوع، ثم اكتشفوا أنهم كانوا مخدوعين. ماذا كان يحتاج إليه اللاود كيون؟

كن مسيحياً حاراً

«واكتب الى ملاك كنيسة اللاودكيين. هذا يقوله الأمين الشاهد الأمين الصادق بداءة خليفة الله. انا عارف اعمالك انك لست باردا ولا حاراً. ليتك كنت باردا او حاراً. هكذا لانك فاتر ولست باردا ولا حاراً انا مزعم ان اتقيأك من في» (رؤيا ٣: ١٤-١٦)

«إن رسالة لاودكية تنطبق على شعب الله الذين يعترفون بأنهم يؤمنون بالحق الحاضر. فالقسم الأكبر منهم معترفون فاترون.» 4T 87

إن اسم «لاودكية» لا يعني «فاتر» بل «شعب تحت الدينونة». نحن نعيش في زمن الدينونة، وحين ينظر الرب إلى كنيسته يجد أن أغلبهم فاترون، ويريدهم أن يفهموا حالتهم الحقيقية. يوضح الرسم التالي الأنواع الثلاثة من الناس المذكورة في الرسالة إلى لاودكية.



الحارون اختبروا الولادة الجديدة، ويعرفون ضرورة أن يدعوا الروح القدس يومياً يسيطر على روحهم. وإن أخطأوا لا يلتمسون الأعذار لخطاياهم، بل يطلبون سريعاً الغفران والتطهير. والباردون يعرفون أنهم ليسوا في علاقة خلاصية مع الله. أما الفاترون فيظنون أنهم على وفاق مع الله، ولا يعلمون أنهم في حالة هلاك.

«لأنك تقول اني انا غني وقد استغنيت ولا حاجة لي الى شيء ولست تعلم انك انت الشقي والبئس وفقير واعمى وعريان.» (رؤيا ٣: ١٧)

«ما أوضح الصورة التي ترسمها هذه الكلمات لموقف الذين يظنون أن لديهم الحق كله، ويفتخرون بمعرفتهم لكلمة الله، بينما لم يشعروا في حياتهم بقوتها المقدسة.» 1SM 357

«لو عرضت أمام كثيرين ممن يعترفون بالحق حياتهم الداخلية، لما ادّعوا أنهم مسيحيون.» 5T 161

«قد يصرخون: "هيكل الرب، هيكل الرب نحن"، بينما... قد تكون ديار هيكل النفس مأوى للحسد والكبرياء والهوى وظن السوء والمرارة والشككية الجوفاء. والمسيح ينظر بحزن إلى شعبه المعترف به، الذين

يشعرون أنهم أغنياء وقد استغنوا في معرفة الحق، ومع ذلك هم خالون من الحق في الحياة والخلق.»
OHC 349

«إن عمل النعمة الداخلي غائب عن قلوبهم.» 4T 88
«أيّ خداع أعظم يمكن أن يقع على العقول البشرية من الثقة بأنهم على حق وهم على خطأ تماماً! إن رسالة الشاهد الأمين تجد شعب الله في خداع مخزن، لكنهم مخلصون في ذلك الخداع.» 3T 252, 253
وأنا أيضاً كنت مخلص في خداعي. كنت أظن أن الفتور يعني أننا لا نعمل لله بالقدر الكافي، لكن هذا ليس المعنى. كنت مشغولة بالعمل لله، لكنني لم أكن أعلم أنني شقية وفقيرة وعمياء وعريانة. وحين أدركت حالتي، كان عند يسوع العلاج.

«أشير عليك ان تشتري مني ذهباً مصفى بالنار لكي تستغني. وثياباً بيضا لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك. وكلّ عينيك بكحل كي تبصر.» (رؤيا ٣: ١٨)
«إن الذهب المصفى بالنار هو الإيمان العامل بالحبّة. وهذا وحده يستطيع أن يأتي بنا إلى الانسجام مع الله.» COL 158

«لأنه في المسيح يسوع لا اختلفان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الايمان العامل بالحبّة.» (غلاطية ٥: ٦)
«يحتاج الإنسان إلى قوة من خارجه وفوقه لتردّه إلى صورة الله؛ لكن كونه يحتاج إلى عون إلهي لا يجعل العمل البشري غير ضروري. فالإيمان مطلوب من جهة الإنسان؛ لأن الإيمان يعمل بالحبّة ويطهر النفس.» 1SM 375

«إن الثياب البيض هي برّ المسيح الذي يمكن أن يُنسج في الخلق. فطهارة القلب وطهارة الدافع ستميّزان كل من يغسل ثوبه ويبيضه في دم الخروف.» 7BC 965
«في هذه الحياة يجب أن نلبس ثوب برّ المسيح. فهذه هي فرصتنا الوحيدة لتكوين الخلق اللائق بالبيت الذي أعدّه المسيح للذين يطيعون وصاياه.» COL 319

«إن العين هي الضمير الحساس، النور الداخلي للعقل. وعلى رؤيته الصحيحة للأمر تتوقف الصحة الروحية للنفس والكيان كله. و"الكحل"، أي كلمة الله، يجعل الضمير يتألم حين يوضع عليه؛ لأنه يبيّن على الخطية. لكن الألم ضروري لكي يتبعه الشفاء، وتصير العين بسيطة لمجد الله.» 7BC 965
«إن احتضنت خطية واحدة في النفس، أو احتفظ بعادة خاطئة واحدة في الحياة، يتنجّس الكيان

كله. فيصير الإنسان آلة للإثم.» DA 313
ماذا يجب أن نفعل؟

ادعُ يسوع إلى قلبك



«هانذا واقف على الباب واقرع. ان سمع احد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي.»
(رؤيا ٣: ٢٠)

«ما أشد استعداد المسيح لأن يملك هيكل النفس إن سمحنا له! إنه مصور واقفاً يقرع على باب القلب. فلماذا لا يدخل؟ ذلك لأن محبة الخطية أغلقت باب القلب. وحالما نرضى بأن نترك الخطية، وأن نعترف بذنوبنا، يُزال الحاجز بين النفس والمخلص.» 1SM 325

«رأيت أن كثيرين قد كدّسوا عند باب قلوبهم قدرًا كبيرًا من الركام حتى إنهم لا يستطيعون أن يفتحوا الباب. فبعضهم لديه خلافات بينه وبين إخوته يجب أن يزيلها. وآخرون لديهم طباع شريرة وطمع أناني يجب أن يزيلوه قبل أن يستطيعوا فتح الباب. وآخرون دحرجوا العالم أمام باب قلوبهم فسد الباب. يجب أن يُرفع كل هذا الركام، وحينئذ يستطيعون أن يفتحوا الباب ويرحبوا بالمخلص في الداخل.»

1T 143

«إن طرد الخطية هو عمل النفس ذاتها. صحيح أنه ليست لنا قوة لنحرر أنفسنا من سيطرة الشيطان؛ لكن حين نرغب في أن نتحرر من الخطية، ونصرخ في حاجتنا العظيمة طالبين قوة من خارجنا وفوقنا، تمتلئ قوى النفس من الطاقة الإلهية التي للروح القدس، فتطيع أوامر الإرادة في إتمام مشيئة الله.»

DA 466

«اتضعوا أمام الله، وابدلوا جهداً جاداً لتفريغ هيكل النفس من كل ركام - من كل حسد، وكل غيرة، وكل شكوك، وكل انتقاد. "نقوا ايديكم ايها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين" (يعقوب ٤:

٨) « 5T 163

كيف أفعل هذا؟ صِلْ قائلاً: يا رب، ها هو قلبي بكل خطاياہ - استيائي، ومرارتي، وبغضتي، ولومي
للآخرين على خطايا احتدادي ونفاد صبري - أو أيّاً كان ما في قلبك. خذ قلبي وطهرني من كل خطية،
واخلق فيّ قلباً جديداً، وادخل إلى حياتي وقوّني بروحك القدوس. يستطيع يسوع أن يفعل ذلك اليوم إن
سلمنا له كل شيء.

«إن طلبنا منه، فسيعطينا الرب الروح القدس ليظهر مسكن النفس؛ لأنه يجب أن يدخل إلى كل
غرفة في هيكل الله وتُطهر.» RH 9-10-1895

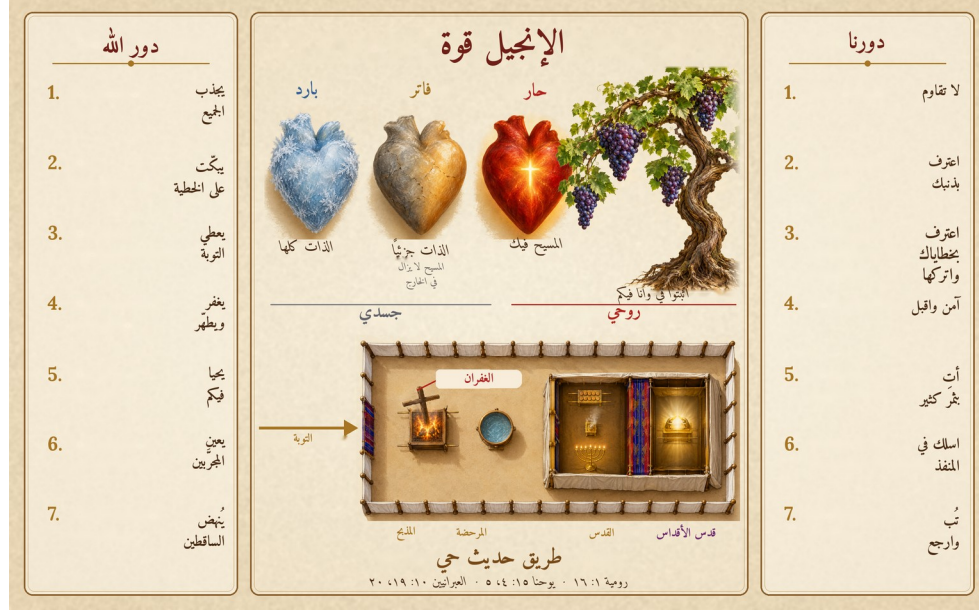
«حين يُفرغ الإنسان من الذات تماماً، وحين يُطرد كل إله كاذب من النفس، يُملأ الفراغ بتدفق
روح المسيح. ومثل هذا الإنسان له الإيمان الذي يطهر النفس من النجاسة. إنه مشابه للروح، ويهتم بما
للروح. لا ثقة له بنفسه. المسيح هو الكل وفي الكل.» GW 287

إن أدركنا حالة هلاكنا، فلا داعي لأن نشعر بالإحباط. فله خطة رائعة ليخلصنا ويعطينا القوة لنحيا
الحياة المقدسة. يجب أن نكتشف خطته ثم نتعاون معه.

تعاون مع الله في خلاصك

«تمموا خلاصكم بخوف ورعدة لان الله هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا من اجل المسرة.»
(فيلي ۲: ۱۲، ۱۳)

«لكي نجعل نعمة الله ملكاً لنا، يجب أن نقوم بدورنا. فالرب لا يقصد أن يقوم عنا بالإرادة ولا
بالعمل. إن نعمته تُعطى لتعمل فينا أن نريد وأن نعمل، لكنها لا تكون أبداً بديلاً عن جهدنا. يجب أن
نُستنهض نفوسنا للتعاون. فالروح القدس يعمل فينا لكي نتم خلاصنا.» MYP 147
فيما يلي مخطط يبين كيف يمكننا أن نتعاون مع الله.



ربما لاحظت أن كل دور الله يتعلق بالعمل في قلوبنا، بينما دورنا هو أن نتعاون وأن نُتمّ ما يعملهُ هو فينا. لم أكن قد فهمت هذا، ولذلك كنت أحاول بنفسي أن أحفظ قلبي مستقيماً. فما هو العمل الأول الذي يعملهُ يسوع لكي يعيننا؟

هو يجذبك

قال يسوع: «وانا ان ارتفعت عن الارض اجذب اليّ الجميع.» (يوحنا ١٢: ٣٢)
«إن أول أمر وأهمّه هو أن نُذيب النفس ونُخضعها بتقديم ربنا يسوع المسيح حاملاً للخطية، المخلص الذي يغفر الخطية، جاعلين الإنجيل واضحاً بقدر الإمكان.» EV 264
لقد رُفِع يسوع على الصليب يموت لأجل خطايانا، لكي يستطيع أن يغفر لنا ويظهرنا ويردنا إلى نفسه. هذا هو أهم حق في كلمة الله.

«لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية. لانه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم.» (يوحنا ٣: ١٦، ١٧)
«وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم.» (متى ١: ٢١)

«كلنا كغصن ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا.» (إشعيا ٥٣: ٦)
«مع أنه كان يبغض الخطية بغضاً كاملاً، فقد جمع إلى نفسه خطايا العالم كله. وهو البريء حمل عقاب المذنب. وهو الطاهر قدّم نفسه بديلاً عن المتعدي. لقد ضغط ذنب كل خطية بثقله على النفس الإلهية لفادي العالم. فالأفكار الشريرة، والكلمات الشريرة، والأعمال الشريرة لكل ابن وابنة لآدم،

استدعت القصاص عليه هو، لأنه صار بديل الإنسان. ومع أن ذنب الخطية لم يكن ذنبه، فقد تمزقت روحه وانسحقت بتعديات البشر، والذي لم يعرف خطية صار خطية لأجلنا، لكي نصير نحن بر الله فيه.»

1SM 322

لقد شعريسوع حقاً بكل خطايانا، واختبر ذنبها، وهو يريد حقاً أن يجعلنا أبراراً فيه.

«لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)
«حالما دخل المسيح برية التجربة، تغيرت هيئته... كان ثقل خطايا العالم يضغط على نفسه... وأدرك قوة الشهوة المنغمس فيها والهوى الدنس اللذين كانا يسيطران على العالم، واللذين جلبا على الإنسان آلاماً لا يُعبر عنها.» 1SM 271

«وإما الله فما سبق وإنبأ به بافواه جميع أنبيائه أن يتألم المسيح قد تممه هكذا.» (أعمال الرسل ٣: ١٨)
«لو استطاع الشيطان أن يحمل المسيح على الاستسلام لتجربة واحدة، لو استطاع أن يقوده بعمل واحد أو حتى بفكرة واحدة إلى تدنيس طهارته الكاملة، لكان رئيس الظلمة قد انتصر على ضامن الإنسان، ولكان قد ربح الأسرة البشرية كلها لنفسه. لكن مع أن الشيطان استطاع أن يضايقه، لم يستطع أن ينجسه. استطاع أن يسبب له العذاب، لا الدنس. لقد جعل حياة المسيح مشهداً طويلاً واحداً من الصراع والتجربة.» PK 701

«ظلم اما هو فتدلل ولم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامته امام جازيها فلم يفتح فاه.» (إشعيا ٥٣: ٧)

«في ساعاته الأخيرة، وهو معلق على الصليب، اختبر إلى أقصى حد ما يجب أن يختبره الإنسان حين يجاهد ضد الخطية. أدرك إلى أي حد من السوء يمكن أن يصل الإنسان بالاستسلام للخطية. وأدرك العواقب الرهيبة لتعدي ناموس الله؛ لأن إثم العالم كله كان عليه.» 5BC 1082
«الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.» (بطرس الأولى ٢: ٢٤)

«بينما الخاطئ لا يزال بعيداً عن بيت الآب، مبدراً ماله في كورة غريبة، يحن قلب الآب إليه؛ وكل شوق يستيقظ في النفس للرجوع إلى الله ليس إلا توسلاً رقيقاً من روحه، يستميل الضال ويناشده ويجذبه إلى قلب أبيه المحب.» SC 54

«ومحبة ابدية احببتك من اجل ذلك ادمت لك الرحمة.» (إرميا ٣: ٣١)

كثير من الأولاد لم يختبروا محبة الأب. لقد رفضوا وأسئلت معاملتهم، ولذلك يصعب عليهم أن يصدقوا أن الله يحبهم حقاً ويريد أن يخلصهم. حين كان ابننا يكبر، شعرت أنه كان يظن أنه لا يمكن أن يخلص. ولم أفهم السبب إلا بعد ذلك بزمان طويل.

حين بدأ المدرسة بدا عاجزاً عن تعلّم القراءة، فظنّ المعلمون أنه إما غبي أو كسول. بذلت أقصى جهدي لأعلمه، لكن الأمر كان صعباً جداً. ولم نكن نعرف أنه مصاب بحالة تُسمّى عُسر القراءة (الديسلكسيا) إلى أن قرأت عنها حين كان في الثانية والعشرين من عمره. واكتشفنا أنه كان لا يستطيع أن يرى إلا حرفين في المرة الواحدة، وكان يراها معكوسين. وحين شرحت له مشكلته، قال: «آه يا أمي، الجميع ظنوا أنني غبي أو كسول، لكنني كنت أعرف في داخلي أن هذا غير صحيح، وأنت الوحيدة التي ظلت تؤمن بي.»

ثم شجّعته على أن يقرأ مشتمى الأجيال، وهو كتاب عن حياة المسيح. وحين انتهى من قراءته هتف قائلاً: «أليس رائعاً أن الله يحبني!» حينئذ استطاع أن يسلم نفسه لله، لأنه فهم أخيراً أن الله أحبه دائماً ولن يرفضه كما فعل الناس.

«إن الخطوة الأولى في الاقتراب إلى الله هي أن نعرف المحبة التي له نحونا ونصدّقها؛ لأننا بجاذبية محبته نُقاد إلى المحبيء إليه.» MB 104, 105

«بواسطة غير منظورة كالريح، يعمل المسيح باستمرار في القلب. فشيئاً فشيئاً، وربما دون أن يشعر المتلقّي، تنطبع في النفس انطباعات تميل إلى اجتذابها إلى المسيح. وقد تأتي هذه بالتأمل فيه، أو بقراءة الكتب المقدسة، أو بسماع كلمة الواعظ الحي. ثم فجأة، حين يأتي الروح ببناء أكثر مباشرة، تسلم النفس ذاتها ليسوع بفرح. وكثيرون يسمّون هذا تجديدًا مفاجئًا؛ لكنه نتيجة استمالة طويلة من روح الله، - عملية صبورة ممتدة.» DA 172

لا تقاوم جاذبيته

«اميلوا آذانكم واهلوا اليّ. اسمعوا فتحيا انفسكم» (إشعيا ٥٥: ٣)
«إن النور المشرق من الصليب يعلن محبة الله. فحبه تجذبنا إليه. فإن لم نقاوم هذه الجاذبية، سنُقاد إلى أسفل الصليب تائبين عن الخطايا التي صلبت المخلص. حينئذ ينشئ روح الله بالإيمان حياة جديدة في النفس. فتُخضع الأفكار والرغبات لطاعة مشيئة المسيح. ويُخلَق القلب والفكر من جديد على صورة الذي يعمل فينا ليُخضع كل الأشياء لنفسه.» DA 175, 176

«كل من يرضى بأن يُفتدى، سينقذه المسيح من حفرة الفساد ومن أشواك الخطية.» COL 188
«لقد صار الطريق واضحاً لكل الذين يختارون أن يسمعوا ويتوبوا ويؤمنوا. فالسماء كلها تنتظر تعاون الخاطئ، والحاجز الوحيد القائم في طريقه هو حاجز يستطيع هو وحده أن يزيله: إرادته. يجب أن يُخضع نفسه لمشيئة الله، وبالتوبة والإيمان يأتي إلى الله طالباً الخلاص. لن يُجبر أحد ضد إرادته؛ فالمسيح يجذب، لكنه لا يكره أبداً.» RH 3-24-1896

«فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره» (العبرانيين ٢: ٣) إن لم ندرك حالة هلاكنا، فمن السهل أن نهمل ذلك الخلاص العظيم. فالعذارى الجاهلات، ونيقوديموس، والفاترون، وأنا، كلنا ظننا أننا في علاقة خلاصية، ولذلك أهملنا الدرس الذي يجعلنا نفهم حالتنا الحقيقية. كان الله يعلم أنني عذراء جاهلة، ولذلك حاول أن يلفت انتباهي. سنة بعد سنة كان ضميري يحثني: ادرسي! ادرسي!! ادرسي!!! كان الله يعلم أنني لو جلست فقط وبحث بجدية لأفهم خطة الخلاص، لأدركت حالة هلاكي. لكن لم يحدث إلا حين صرخ أبي طالباً العون أن أخذت الوقت أخيراً لأفعل ذلك، فاكتشفت حالتي.

«لا توجد إلا طريقة واحدة نحصل بها على معرفة حقيقية بأنفسنا. يجب أن ننظر إلى المسيح! فالجهل به هو الذي يجعل الناس متعالين في برهم الذاتي. فحين نتأمل في طهارته وكلمه، سنرى أنفسنا هالكين بلا رجاء، لابسين ثياب البر الذاتي، مثل كل خاطئ آخر. وسنرى أننا إن خلصنا يوماً، فلن يكون ذلك بصلاحنا، بل بنعمة الله غير المحدودة.» COL 159

ماذا يستطيع أن يفعل حين ندرك حاجتنا؟

هو يبكّي على خطية وعلى برّ وعلى دينونة

«ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى برّ وعلى دينونة.» (يوحنا ١٦: ٨)
إن كنت قد فعلت شيئاً خاطئاً بأي شكل، كالغش أو قول كذبة صغيرة، كنت أشعر بتبكيت قوي على أنني أخطأت، وكنت أعلم أنه عليّ أن أعترف بذلك وأصلحه. كانت تلك الخطايا سهلة الرؤية. لكن ماذا عن خطايا القلب؟ حين كان أبي يغضب على أولاده، كان يلوم الأولاد، وهكذا كان يبرّر نفسه. وحين صار لي أولاد، فعلت الشيء نفسه. فإن نفذ صبري واحتدّت، كان شخص آخر هو المولوم، لأنه فعل شيئاً لا يعجبني أو لم أكن أريده أن يفعله. وحين كان زوجي يتصرف بأنانية أو بقسوة مع الأولاد، كنت أستاذ منه وأجادله. وفي ذهني كنت ألومه على استيائي. وهكذا كنت أبرّر خطايا قلبي إلى أن بدأت أدرس. حينئذ استطاع الله أن يبكتني على أنه ليس لي برّ، وأني لست مستعدة للدينونة. لم يكن لي ثمر الروح القدس، الذي هو خلق المسيح.

«بتأثير الروح القدس تبكّت على الخطية، ونشعر بحاجتنا إلى الغفران. لا يُغفر إلا للمنسحقين؛ لكن

نعمة الله هي التي تجعل القلب تائباً. إنه يعرف كل ضعفائنا وأوهاننا، وسيعيننا.» 1SM 353

«لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالايان بي

غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين» (أعمال الرسل ٢٦: ١٨)

«إن الله لا يرسل رسلاً ليتملقوا الخاطئ. إنه لا يسلم رسالة سلام تُهدد غير المقدّسين إلى طمأنينة

مهلكة. بل يضع أثقالاً ثقيلة على ضمير فاعل الشر، ويحترق النفس بسهام التبكيت. والملائكة الخادمون

يعرضون أمامه أحكام الله المخيفة ليعمّقوا شعوره بالحاجة، ويستحثّوا الصرخة: "ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟" DA 104

اعترف بذنبك وبحاجتك إلى برّه

«...ارجعي إليها العاصية اسرائيل يقول الرب. لا اوقع غضبي بكم لاني رؤوف يقول الرب. لا احقد الى الابد. اعرفي فقط اثمك انك الى الرب الهك اذنبت» (إرميا ٣: ١٢، ١٣)

بينما كنت أزور عائلي بعد عودتي من الهند، وكنا نتناقش في البرّ بالإيمان، اقترح أحدهم أن نركع في دائرة ونعترف بأية مشكلات بيننا. وبينما كنا راكعين، رفعت إحدى أخواتي عينها إلى أبي، آملة أن يعترف بمدى ما أساء إليها! لكنه لم يستطع، بل قام وخرج. فتبعته، وأنا أفكر أن أحياه من نفسه، لأنني كنت أتذكر منذ طفولتي أن أبي إذا اضطر إلى تحمل اللوم كان يهدّد بأن يقتل نفسه. فطوّقت عنقه بذراعيّ وضممته بقوة! لم يكن أطول مني. ثم صليت: «يا رب، ماذا أقول لأبي؟» فألهمني الله أن أقول: «يا أبي، السبب في أنك تتوتر كثيراً حين يأتي جميع أولادك للزيارة، هو أنك تخاف كثيراً من أن نتحدّث عن طفولتنا. لقد أسأت إلى أولادك إساءة عميقة! والوحيدة التي لم تسيئ إليها هي أنا». ففكر لحظة، ثم قال: «يا مارجريت، لقد أسأت إليك أنت أيضاً!» ماذا كان يفعل؟ كان يعترف بذنبه!

ثم أخذني إلى غرفة نومه، فانسكب الذنب كله، حتى خطايا شبابه. كان عبء الذنب يسحقه، ولم يكن يعرف ماذا يفعل.

«إن أناساً يعترفون بأنهم أتباع المسيح ينحدرون إلى مستوى منخفض، فهم دائماً ينوحون على نقائصهم، لكنهم لا يغلبون أبداً ولا يسحقون الشيطان تحت أقدامهم. فالذنب والدينونة يثقلان النفس على الدوام، وصرخة أمثال هؤلاء قد تكون حقاً: "ويحي انا الانسان الشقي. من ينقذني من جسد هذا الموت؟"» 6T 52, 53

كان قد أعاد معموديته قبل ذلك بسنتين، آملاً أن يرتفع عنه الذنب، لكنه ازداد ثقلاً. لم يعلمه أحد كيف يأتي إلى الصليب، ويضع حمله عند قدمي يسوع. لم يكن يفهم خطة الخلاص. ثم صرخ: «يا مارجريت، ساعديني!» لكنني لم أكن أعرف كيف أساعده! كان يمكنني أن أقول له: «حاول أكثر قليلاً»، لكنني عرفت في تلك اللحظة أن هذا ليس الجواب الصحيح. فلم أقل شيئاً واضطرت أن أتركه في تلك الحال. لكنني عدت إلى بيتي وبدأت أبحث لكي أساعد أبي. وبينما كنت أبحث، اكتشفت حالة هلاكي أنا. ثم درست لأجد أجوبة لحاجتي، فوجدتها. وفيما بعد أرسلني الرب ثانية إلى أبي وإلى عائلي كلها.

«إن الله يُظهر لنا ذنوبنا لكي نهرب إلى المسيح، وبه نتحرّر من عبودية الخطية.» MB 10

«المدنونيون يعرفون تماماً أية خطايا يجب أن يعترفوا بها لكي تكون نفوسهم طاهرة أمام الله. ويسوع يعطيهم الآن فرصة ليعترفوا، وليتوبوا بالتضاع عميق.» 1T 156

«الذين لم يذلو نفوسهم أمام الله بالاعتراف بذنبهم لم يتمموا بعد الشرط الأول للقبول.» SC 37, 38
إن نفذ صبرك أو احتددت على أحد، فلا تله، حتى لو كان قد أخطأ. بل اعترف بذنبك أنك لم تمثل المسيح أمامه. إن عصي أولادك، فهم لا يحتاجون إلى والد غضب، بل إلى المساعدة والصلاة. لا تستطيع قوة الله أن تعمل في تأديبك إن لم تستخدم طريقة. كثيراً ما يلوم الوالدان الأولاد حين يغضبان عليهم، فيحمل الأولاد ذنبهم وذنوب الوالدين. يا للأسف! ثم يعاقب الوالدان الأولاد، لكنهما لا يصلحان معهم ولا يأتیان بهم إلى يسوع لينالوا الغفران والشفاء. يا للخسارة! هكذا تنمو جذور المرارة.

حين بدأنا أنا وزوجي نفهم الإنجيل، أتينا إلى توبة عميقة، واعترفنا بأننا خذلنا أحدنا الآخر وخذلنا أولادنا، لأننا لم نكن نعرف كيف ندع محبة الله تحصرنا في علاقاتنا ببعضنا ببعض. فإن لم تكن مستعداً بعد لأن تعترف بذنبك، لكنك تريد حقاً أن تخلص، فتستطيع أن تأتي إليه على كل حال، وهو سيعينك. «تعال إلى المسيح كما أنت، وتأمل في محبته حتى ينكسر قلبك القاسي... إن القوة الخارجة من يسوع هي التي تقوي عزائم القلب على الابتعاد عن الخطية والالتصاق بما هو حق. إن قوة المسيح هي التي تجعل التوبة صادقة وحقيقية.» RH 9-3-1901

وبينما كنت أستعد للعودة إلى أبي، كنت أصلي أن يجعل الله عائلتي تتصل بي وتعرض أن تدفع نفقات سفري لآتي وأشاركهم. كنت أريد أن أتأكد أن الله هو الذي يرسلني. وبعد نحو شهرين اتصلت إحدى أخواتي: «يا مارجريت، ساعديني!» «ما الأمر؟» «ابنتي هربت من البيت. إنها تتعاطى المخدرات. وهي مع رجل. لا أعرف ماذا أفعل!» فأجبته: «لقد وجدنا أنا وتوم اختباراً مع الرب منذ بضعة أشهر فقط. ونشعر لأول مرة أننا نستطيع أن نساعد خاطئاً. هل تأتي لتزورنا؟» فأجبت أختي: «لا أعرف أين هي.» فقلت: «لا بأس. سنصلي، وإن كنا نستطيع أن نساعدنا فسيرسلها الله إلينا.»

وبعد أيام قليلة كانت عندنا. فالرجل الذي كانت تقيم معه تركها، ولم تكن تعرف إلى أين تذهب، فعادت إلى البيت. وأخبرتها أمها أنني أريدها أن تأتي للزيارة. وهكذا جاءت. وبينما كنا نحاول أن نتبادل الحديث في ذلك المساء، كنت أصلي: «يا رب، كيف أقرب من هذه الفتاة؟ ماذا أستطيع أن أقول لها؟ لا أعرف كيف أفعل ذلك! يا رب، يجب أن تفتح أنت باب قلبها.»

وفي تلك اللحظة قرع الباب. وحين فتحت، كانت تقف هناك زوجة قسيس من البيت المجاور لنا مباشرة. كنا قد انتقلنا إلى هناك حديثاً، ولم نكن قد تعارفنا حقاً. فقالت: «أشعر أنك وزوجك تجدان شيئاً حقيقياً في المسيحية. وأنا أريده أيضاً. هل تشاركوني به؟ هل تعلينني؟»

كان من السهل أن أشاركها بما اكتشفته عن خطة الخلاص وعن قوة الإنجيل. وكانت لنا دراسة جيدة معاً، وكانت ممتنة جداً، وطوال ذلك الوقت كانت ابنة أختي في الغرفة تستمع إلى الحديث. وبعد أن انصرفت السيدة، قالت: «إن كان في الإنجيل كل هذه القوة، فهناك رجاء لي!» فسألتها: «لماذا تقولين هذا؟» فأجبت: «أنتِ تعرفين كم أنا عنيدة! راقبت والديّ. لم يكن لهما انتصار. [كان أبوها معلماً في مدرسة كنسية] وراقبت والدي صديقتي. لم يكن لهما انتصار. وراقبت معلّمي. لم يكن لهم انتصار. فقررت: إن كانوا يحاولون طوال كل تلك السنين ولا يستطيعون أن يبدوا الانتصار، فالأفضل لي، بطبيعتي العنيدة، أن أستسلم الآن. والأفضل أن أتمتع بأمور هذا العالم. وهذا ما أفعله. أنا أحب الخطية، وضميري لم يعد حتى يزجني. لكن إن كان ما تقولينه صحيحاً، فهناك رجاء لي!»

كان لنا حديث جيد، ثم حان وقت النوم. شكرت الله لأنه فتح الباب، وتوقّعت أن أستطيع مواصلة الدرس معها ومساعدتها على أن تجد صلة حياة بالله. لكن في اليوم التالي كان الباب مغلقاً! فقد وجدت عملاً في مطعم، ونادراً ما كنا نراها.

وفي أحد الأيام كنت أتحدث بالهاتف مع صديقة كانت قد تركت لتوها زوجها وأبناءها الصغار وهربت مع رجل آخر. فعبّرت لها عن حزني وخيبة أمني، وتوسّلت إليها أن تعيد النظر، لكنها رفضت. وحين وضعت السماعة، أدركت أن ابنة أختي كانت قد دخلت واستمعت إلى توسّلاتي. فقالت: «ألم تدعيني إلى هنا لتحاولي أن تأتي بي إلى المسيح؟ ألسنت خائبة الأمل؟» فأدركت أن هذه فرصة أخرى، وصليت سريعاً أن يعطيني الله الكلمات الصحيحة. فقلت: «لا، لست خائبة الأمل. فله خطب بعيدة المدى لك، وأنا أثق به.» فتنفّست الصعداء. لم أكن أنوي أن أضغط عليها لتتخذ قراراً.

كثيرون منا ضغطوا وضغطوا على أولادهم، وربما قرّروا أن يعتمدوا، لكن هل عرفوا الله؟ هل سلّموا القلب حقاً؟ هل اختبروا حقاً قوة الإنجيل؟ وكان لنا حديث جيد آخر، لكنها في اليوم التالي لم تكن متاحة ثانية. وبعد نحو أسبوع جاءت مع رجل، وطلبت مني أن أشاركه بالإنجيل. وبالطبع فعلت، لكن بعد أن انصرفت، قلت لها: «ماذا تفعلين؟ أنتِ تقودينه إلى الخطية، ثم تأتين به إليّ لأعلمه الإنجيل!» فأجبت: «نعم، أعرف. أنا أوّمن الآن أن أي إنسان يمكن أن يخلص - إلا أنا!» لماذا كانت لا تزال تظن أنه من المستحيل أن تخلص هي؟ ما هو الحاجز؟

طلبت من الله أن يريني ما هو الحاجز الذي لا يزال قائماً في طريقها. وبعد أيام قليلة، وهي تغادر عائدة إلى البيت، أعطاني الله الجواب. فقلت لها: «إن أردت يوماً أن تتبعي يسوع، فلا تبدئي بمحاولة ترك خطاياك. بل ابدئي بالتعرّف إلى يسوع. اقضي ساعات جالسة عند قدميه، تقرئين الكتاب المقدس وكتاب مشتهى الأجيال. تعرّفي إليه. انغمسي في أمور الله.» لم تقل إنها ستفعل ذلك، وانصرفت. لكننا واصلنا الصلاة لأجلها.

وبعد شهرين اتصلت بنا هاتفياً، وقالت لي: «لقد كنت أفعل ما قلت لي أن أفعله. منذ شهرين وأنا منغمسة في كلمة الله. قضيت ساعات أقرأ عن يسوع. لا أكاد أصدق ما يحدث! قلبي كله وفكري كله يجذبان إلى يسوع، ولم أعد حتى أهتم بالخطية!»

من الذي فعل ذلك؟ من الذي أتى بها إلى التوبة؟ من الذي غير تفكيرها؟ الروح القدس. ولماذا؟ لأنها أعطته فرصة. لقد تعلّمت عن المسيح وسمحت له أن يؤثر في قلبها ويأتي بها إلى التوبة. وحين رأت أمها التغيير في ابنتها، اتصلت بي وطلبت أن آتي وأعلمها هي أيضاً، وعرضت أن تدفع نفقات سفري! والآن صرت حرة لأذهب إلى كل عائلي وأشاركهم وأساعدهم أيضاً على أن يجدوا توبة القلب الحقيقية.

هو يعطيك التوبة

«هذا رفعه الله بيمينه رئيساً ومخلصاً ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا.» (أعمال الرسل ٥: ٣١)
«بإظهار محبته، وبتوسلات روحه، يستميل الناس إلى التوبة؛ لأن التوبة عطية الله، ومن يغفر له يجعله أولاً تائباً.» 1SM 324

«التوبة تتضمن الحزن على الخطية والابتعاد عنها. لن نترك الخطية ما لم نر شرّها؛ وما لم نبتعد عنها بالقلب، فلن يكون هناك تغيير حقيقي في الحياة.» SC 23
«فاذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلّوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديّة فاني اسمع من السماء واغفر خطيتهم» (أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤)
«التوبة الحقيقية تقود الإنسان إلى أن يحمل ذنبه بنفسه ويعترف به بلا خداع ولا رياء.» SC 40
حين يأتي بنا الله إلى التوبة، لا يكون صعباً أن نعرف بخطايانا ونتركها ونسلم له.

اعترف بخطاياك واتركها وأعطه قلبك

«من يكتّم خطاياهم لا ينجح ومن يقرّ بها ويتركها يرحم.» (أمثال ٢٨: ١٣)
«المسيح قادر أن يخلص إلى التمام جميع الذين يأتون إليه بالإيمان. إنه سيطهرهم من كل نجاسة إن سمحوا له. لكن إن تشبّثوا بخطاياهم، فلا يمكن أن يخلصوا بأي حال؛ لأن برّ المسيح لا يغطّي أية خطية لم يتب عنها.» 7BC 931

يسوع لا يغطّي أبداً أية خطايا فينا. إنه يريد أن يطهرنا من كل الخطايا. لكن كيف يستطيع أن يطهرنا إن لم نعطه خطايانا؟ وكيف يستطيع أن يخلق فينا قلباً جديدة إن لم نعطه قلوبنا القديمة؟
«كثيرون يحاولون أن يصلحوا أنفسهم بتقويم هذه العادة السيئة أو تلك، ويأملون أن يصيروا مسيحيين بهذه الطريقة، لكنهم يبدأون من المكان الخطأ. إن عملنا الأول هو مع القلب.» COL 97

«يا ابني اعطني قلبك» (أمثال ٢٣: ٢٦)

«يجب أن يُسَلَّم القلب كله لله، وإلا فلن يتم فينا أبدًا التغيير الذي به نُردُّ إلى شبهه. فنحن بالطبيعة متغريون عن الله... نحن مأسورون بإحكام في نغ الشيطان، "اذ قد اقتنصهم لارادته" (تيموثاوس الثانية ٢: ٢٦). والله يرغب في أن يشفينا، وأن يحررنا. ولكن بما أن هذا يتطلب تغييراً كاملاً، وتجديداً لطبيعتنا كلها، فيجب أن نسلم أنفسنا له بالكامل.

«إن الحرب ضد الذات هي أعظم معركة خيضة على الإطلاق. فتسليم الذات، وإخضاع كل شيء لمشية الله، يتطلب صراعاً؛ لكن يجب أن تخضع النفس لله قبل أن تتجدد في القداسة.» SC 43
«ان تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (أفسس ٤: ٢٢-٢٤)

«إن حياة المسيحي ليست تعديلاً للحياة القديمة أو تحسيناً لها، بل تغيير للطبيعة. إنها موت عن الذات والخطية، وحياة جديدة كلياً.» DA 172

«كذلك انتم ايضا احسبوا انفسكم امواتا عن الخطية ولكن احياء لله بالمسيح يسوع ربنا.» (رومية ٦:

(١١)

ماذا يعني أن نكون أمواتاً عن الذات والخطية وأحياء لله؟ إن كنا أمواتاً عن الذات والخطية، فقد تخلينا عن حقوقنا في الأنانية والملاذات العالمية. وقد تخلينا أيضاً عن حقوقنا في استخدام أساليب الشيطان لنخوض معاركنا. فهو يريد أن يعمل فينا نفاذ الصبر والاحتداد والاستياء والغضب والحسد والغيرة والشهوة والبغضة والمرارة والتمرد. لكن حين نكون مسلمين لله، نستطيع أن يعمل فينا محبته حتى نستطيع أن نعامل الآخرين بصبر ولطف، فنغفر لهم ونصلي لأجلهم حين يسيئون إلينا. هذه هي طريقة الله في التعامل مع الناس الذين لا يعاملوننا بلطف. إنهم يحتاجون إلى صلواتنا! لا يحتاجون إلى الغضب أو نفاذ الصبر أو الاحتداد. فلماذا ندع الشيطان نحن أيضاً يسيطر علينا في ردنا عليهم؟

فذهبت إلى الله وقلت: «أريد أن أموت عن الذات! أتخلّى عن حقوقي في أن أتصرف بحسب دوافع الطبيعة الخاطئة الدنيا. أتخلّى عن حقي في أن أستاذ من زوجي مهما فعل. أتخلّى عن حقي في أن يفرغ صبري أو أحتد على الأولاد حين يمرّون بأوقات صعبة مع مشكلاتهم الخاصة. بل سأصلي لأجلهم وأساعدهم. أتخلّى عن حقي في أن أدع الشيطان يعمل فيّ أساليبي في تأديب الأولاد. أتخلّى عن حقوقي في أن أنزع حين لا يفعل الآخرون الأمور بطريقي. أريد أن أموت عن الذات وأدع الروح القدس يسيطر على روحي.»

«ضع مكانك كله في يدي الرب، نفساً وجسداً وروحاً، واعزم على أن تكون أداته المحبة المكرسة،

تحرّكك مشيئته، وبحكمك فكره، وملوك روحه.» SD 105

«هناك أناس يعترفون بأنهم أتباع يسوع المسيح، لكنهم لم يموتوا قط عن الذات. لم يسقطوا قط على الصخرة فينكسروا. وإلى أن يحدث هذا، سيعيشون لذواتهم، وإن ماتوا على حالهم هذه، فقد فات الأوان إلى الأبد لإصلاح أخطائهم.» FE 284

«اتضعوا أمام الله، وابدلوا جهداً جاداً للتفريغ هيكل النفس من كل ركام - من كل حسد، وكل غيرة، وكل شكوك، وكل انتقاد. "نقوا أيديكم أيها الخطاة وطهروا قلوبكم يا ذوي الرأيين."» 5T 163
«لا نستطيع أن نكون نصفنا للرب ونصفنا للعالم. لسنا أولاد الله ما لم نكن كذلك بالتمام.» SC 44
«لا يُستهزأ بالله؛ فالمسيح لا يقبل خدمة منقسمة. إنه يطلب الكل.» 4T 214

«فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً.» (لوقا ١٤: ٣٣)
سيظل الله يحبنا ويجذبنا، ويفعل كل ما يستطيع ليأتي بنا إلى تسليم كامل. لكنه لا يستطيع أن يخلصنا ما لم نسير مع المسيح الطريق كله.

«لن يسكن الله في قلب منقسم، ولن يملك من عرش منقسم. فكل وثن يستحوذ على العواطف ويحوّلها عن إله المحبة يجب أن يُزَلَّ عن عرشه.» KH 63

«لا يظن أحد أن المسيح يمكن أن يكتفي بزواية صغيرة واحدة من قلوبنا، بينما نسمح للشيطان أن يقيم عرشه في داخلنا، ويملاً جونا الأدبي بالنجاسة. فالمسيح يسكن في النفس فقط حين يُسلم له القلب كله.» YI 1-9-1896

يجب أن نكون عروس المسيح. لكن هل يستطيع أن يقبلنا إن كنا نريد أيضاً أن نتقاسم قلوبنا مع الشيطان، وندع روحه يسيطر علينا بدل الروح القدس؟

«إن التسليم الجزئي للحق يعطي الشيطان فرصة مفتوحة للعمل. فما لم يُسلم هيكل النفس لله بالتمام، يبقى حصناً للعدو.» RH 11-28-1899

«الشيطان لا يريد أن يرى أحد ضرورة التسليم الكامل لله. فحين تخفق النفس في أن تقوم بهذا التسليم، لا تُترك الخطية؛ بل تظل الشهوات والأهواء تتصارع على السيادة، وتشوش التجارب الضمير، فلا يحدث تجديد حقيقي.» 6T 92

«لا يستطيع الرب أن يطهر النفس ما لم يُسلم الكيان كله لعمل الروح القدس.» RH 2-27-1900
«إنه يطلب الكل. فحين نقاد إلى الخضوع لمطالبه، ونختلّ عن الكل، حينئذ، وليس قبل ذلك، يطوّقنا بذراعي رحمته. لكن ماذا نختلّ عنه حين نختلّ عن الكل؟ عن نفس ملوثة بالخطية ليطهرها يسوع، وينقيها برحمته، ويخلصها من الموت بحبته التي لا مثيل لها.» 1T 160

«...توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم ولا يكون لكم الاثم مهلكة. اطرحوا عنكم كل معاصيكم التي عصيتم بها واعملوا لانفسكم قلبا جديدا وروحا جديدة. فلماذا تموتون» (حزقيال ١٨: ٣٠، ٣١)

ماذا سيفعل يسوع حين نسلم الكل؟

هو يغفر لك ويطهرّك ويمجّدك ويحرّرك لتحيّا الحياة المقدّسة

«ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم.» (يوحنا الأولى ١:

(٩

كم من الإثم سيظهر؟ الكل. كل الغضب والغيرة والبغضة والشهوة والاستياء والمرارة ومحبة العالم.

«ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١: ٧)

«إن دم يسوع الثمين هو ينبوع المعدّ لتطهير النفس من نجاسة الخطية.» 4T 625

«حين طعن الجندي جنب يسوع وهو معلق على الصليب، خرج منه مجريان متميّزان، أحدهما دم والآخر ماء. فالدم كان ليغسل خطايا الذين يؤمنون باسمه، والماء كان ليُمثّل الماء الحي الذي يُنال من

يسوع ليعطي الحياة للمؤمن.» EW 209

«لا باعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلّصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا حتى اذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الابدية. صادقة هي الكلمة.» (تيطس ٣: ٥-٨)

الدم يطهرّ من كل خطية، والماء يعطينا ولادة جديدة بالروح القدس. هذا ما شرّحه يسوع لنيقوديموس. «الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا نتعجب اني قلت لك ينبغي ان تولدوا من فوق.» (يوحنا ٣: ٥-٧)

«بدون التجديد بالإيمان بدمه، لا غفران للخطايا، ولا كنز لأية نفس هالكة.» COL 113

«ذلك الدم الذي يطهرّ الحياة ويحفظها، حين يُمثّل بالإيمان الحي، هو رجاؤنا.» 7BC 948

«ولكن الله بين محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون

الآن بدمه نخلص به من الغضب.» (رومية ٥: ٨، ٩)

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا.» (كولوسي ١: ١٤)

«للغفران معنى أوسع مما يظن كثيرون... إن غفران الله ليس مجرد عمل قضائي يحرّرنا به من الدينونة. إنه ليس غفراناً للخطية فحسب، بل استرداد من الخطية. إنه فيض المحبة القادية الذي يغيّر القلب. لقد كان لداود المفهوم الصحيح للغفران حين صلّى: "قلبا نقيا اخلق فيّ يا الله وروحا مستقيما جدّد في

داخلي." MB 114

إن التبرير ليس فقط إعلاناً أبراراً، بل هو تطهيرنا من كل خطية وخلق قلب جديد فينا، وموقف جديد. وهذا يحدث حين نسلّم أنفسنا لله بالتام ونؤمن أنه يستطيع أن يفعل ذلك.
«لا يستطيع أحد إلا الله أن يُخضع كبرياء قلب الإنسان. لا نستطيع أن نخلص أنفسنا. لا نستطيع أن نجدد أنفسنا... ما هو التبرير بالإيمان؟ إنه عمل الله في إلقاء مجد الإنسان في التراب، وفي أن يعمل للإنسان ما ليس في قدرته أن يعملَه لنفسه.» TM 456

«حين يقترب الخاطئ، مجذوباً بقوة المسيح، إلى الصليب المرفوع، ويسجد أمامه، تحدث خليفة جديدة. يُعطى قلباً جديداً. ويصير خليفة جديدة في المسيح يسوع. فلا تجد القداسة شيئاً آخر تطلبه. والله نفسه "يبرر من هو من الايمان بيسوع" (رومية ٣: ٢٦)» COL 163

«نعمة المسيح تطهر وهي تغفر، وتؤهل الناس لسماء مقدسة.» KH 336
«وارش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاستكم ومن كل اصنامكم اطهركم. واعطيكم قلبا جديدا واجعل روحا جديدة في داخلكم وانزع قلب الحجر من لحمكم واعطيكم قلب لحم. واجعل روحي في داخلكم واجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون احكامي وتعملون بها.» (حزقيال ٣٦: ٢٥-٢٧)
حين سلّم اللص الذي على الصليب نفسه ليسوع، اختبر الغفران والتطهير والولادة الجديدة. لقد خلاص بالطريقة نفسها التي يخلص بها جميع الخطاة، وصار أهلاً للسماء. لقد تغير فكره.
«إذا ان كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة. الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديدا.» (كورنثوس الثانية ٥: ١٧)

«فما كان معيياً في الخلق تطهر منه النفس بحبة يسوع. فتطرد كل أنانية، ويُقتلع كل حسد وكل كلام سوء، ويحدث تغيير جذري في القلب.» RH 7-22-1890
«لأنه فيه سرّ ان يحل كل الملاء. وان يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه» (كولوسي ١: ٢٠، ١٩)



والآن وقد تصالحنا مع الله، نستطيع أن ندخل إلى اختبار القدس، الذي يُدعى التقديس.
 «فاذ لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى الاقداس بدم يسوع طريقا كرسه لنا حديثا حيًا بالمحباب اي
 جسده وكاهن عظيم على بيت الله لتتقدم بقلب صادق في يقين الايمان مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير
 ومغتسلة اجسادنا بماء نقي» (العبانيين ١٠: ١٩-٢٢)



كثيرون يسيئون فهم معنى التبرير والتقديس. فهم يظنون أن التقديس هو العمر كله في محاولة ترك خطاياهم، بينما هم طوال الوقت مبررون، لكن هذا غير صحيح. فالتبرير يطهر من الخطية ويخلق قلباً جديداً، ثم يمنحنا القوة لنحيا الحياة المقدسة - حياة الثبات اليومي والنمو في المسيح والإثمار بثمار القداسة. «واما الآن اذ أعتقتم من الخطية وصرتم عبيدا لله فلکم ثمرکم للقداسة والنهاية حياة ابدية.» (رومية ٦: ٢٢)

لم تعودوا عبيداً للشيطان، بل أنتم الآن عبيد طوعاً، أو أبناء لله، تحيون بقوته. وهذا هو عمل العمر كله!

«ما هو التقديس؟ إنه أن يسلم الإنسان نفسه لله بالتزام وبلا تحفظ - نفساً وجسداً وروحاً؛ وأن يصنع الحق، ويحب الرحمة، ويسلك متواضعاً مع الله؛ وأن يعرف مشيئة الله ويعملها دون اعتبار للذات أو للمصلحة الذاتية؛ وأن يكون سماوي الفكر، طاهراً، غير أناني، مقدساً، بلا دنس ولا لطفة.» OHC 212 «كثيرون ممن يعترفون بأنهم يتبعون المسيح ليست لهم ديانة حقيقية. لا يُظهرون في حياتهم ثمر التجديد الحقيقي. إنهم محكومون بالعادات نفسها، وبروح الانتقاد والأنانية نفسها، التي كانت تحكمهم قبل أن يقبلوا المسيح.

«لا يمكن لأحد أن يدخل مدينة الله ما لم يعرف التجديد الحقيقي. ففي التجديد الحقيقي تولد النفس من جديد. وتملك روح جديدة هيكل النفس. وتبدأ حياة جديدة. ويُعلن المسيح في الخلق.» RH 7-30-1901

«واما الآن اذ أعتقتم من الخطية وصرتم عبيدا لله فلکم ثمرکم للقداسة والنهاية حياة ابدية.» (رومية ٦: ٢٢)

«التقديس حالة قداسة، في الخارج والداخل، أي أن يكون الإنسان مقدساً وللب بلا تحفظ، لا في الشكل بل في الحق. فكل نجاسة في الفكر، وكل هوى شهواني، يفصل النفس عن الله؛ لأن المسيح لا يمكن أبداً أن يضع ثوب برّه على خاطئ ليستر تشوّهه.» OHC 214

«ليس برّ المسيح رداءً يغطي خطية لم يُعترف بها ولم يُخلَّ عنها؛ بل هو مبدأ حياة يغيّر الخلق ويحكم السلوك. فالقداسة هي الكمال لله؛ إنها التسليم الكامل للقلب والحياة لكي تسكن فيهما مبادئ السماء.» DA 555, 556

«كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب» (أفسس ٦: ٦)
«كل طاعة حقيقية تنبع من القلب. لقد كانت عند المسيح عمل قلب. وإن رضينا، فسيوحد نفسه بأفكارنا وأهدافنا، ويمزج قلوبنا وعقولنا بمشيئته حتى تنسجم معها، بحيث إننا حين نطيعه لا نكون إلا

مُحَقِّقِينَ لدوافعنا نحن. فالإرادة، وقد تَنَقَّتْ وتقدَّست، تجد أسمى بهجتها في خدمته. وحين نعرف الله كما هو امتيازنا أن نعرفه، تصير حياتنا حياة طاعة مستمرة.» DA 668
«فشكرا لله انكم كنتم عبيدا للخطية ولكنكم اطعمتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها واذ أعتقتم من الخطية صرتم عبيدا للبر.» (رومية ٦: ١٧، ١٨)
«وللقادر ان يثبتكم حسب انجيلي والكراسة ييسوع المسيح... حسب امر الاله الازلي لاطاعة الايمان» (رومية ١٦: ٢٥، ٢٦)

كنت قد تعلَّمت طاعة الناموس، لكني لم أكن قد فهمت طاعة الإيمان.
«الطاعة الحقيقية هي ثمرة مبدأ داخلي يعمل إلى الخارج.» COL 97
«إن تجددت قلوبنا على شبه الله، وإن غُرست المحبة الإلهية في النفس، أفلا يُنفذ ناموس الله في الحياة؟... فبدل أن يُعفي الإيمان الإنسان من الطاعة، فإن الإيمان، والإيمان وحده، هو الذي يجعلنا شركاء في نعمة المسيح، التي تمكَّننا من تقديم الطاعة.» SC 60, 61
«لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من اعمال كي لا يفتخر احد. لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها» (أفسس ٢: ٨-١٠)

«بنعمة المسيح سنحيا في طاعة لناмос الله المكتوب على قلوبنا. واذ يكون لنا روح المسيح، سنسلك كما سلك هو.» PP 372

«كاولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة.» (بطرس الأولى ١: ١٤، ١٥)
«القداسة ليست نشوة: إنها التسليم الكامل للإرادة لله؛ إنها الحياة بكل كلمة تخرج من فم الله؛ إنها عمل مشيئة أبينا السماوي؛ إنها الثقة بالله في التجربة، في الظلمة كما في النور؛ إنها السلوك بالإيمان لا بالعيان؛ إنها الاتكال على الله بثقة لا تتساءل، والراحة في محبته.» AA 51

هذا هو عمل العمر كله: أن نحفظ أنفسنا مسلمين لله بالتزام، سالكين في مشيئته.
«التقديس الحقيقي ليس أكثر ولا أقل من أن نحب الله من كل القلب، وأن نسلك في وصاياه وفرائضه بلا لوم. التقديس ليس عاطفة، بل مبدأ مولود من السماء يُخضع كل الأهواء والرغبات لسيطرة روح الله؛ وهذا العمل يتم برِّنا ومخلصنا.» FW 87

«واله السلام نفسه يقدسكم بالتزام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. امين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل ايضا» (تسالونيكي الأولى ٥: ٢٣، ٢٤)

آمن أنه يستطيع أن يفعل ذلك، وا قبل

«وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.» (يوحنا ٣: ١٤، ١٥)

«لقد اعترفت بخطاياك، وطرحتها عنك في قلبك. وعزمت على أن تسلم نفسك لله. فاذهب إليه الآن، واطلب منه أن يغسل خطاياك ويعطيك قلباً جديداً. ثم آمن أنه يفعل هذا لأنه وعد.» SC 49

«لأنه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم.» (يوحنا ٣: ١٧)

«لا يمكن إزالة النتائج المميتة للخطية إلا بالتدبير الذي أعدّه الله. لقد أنقذ بنو إسرائيل حياتهم بالنظر إلى الحية المرفوعة. وتلك النظرة كانت تتضمن الإيمان. لقد عاشوا لأنهم صدّقوا كلمة الله، ووثقوا بالوسيلة المعدّة لشفائهم. وهكذا يستطيع الخاطئ أن ينظر إلى المسيح فيحيا.» PP 431

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم.» (يوحنا ١: ٢٩)

«بالصليب اجتذب الخاطئ من حصن الخطية، ومن حلف الشر، ومع كل اقتراب إلى الصليب يلين قلبه، فيصرخ تائباً: "خطاياي هي التي صلبت ابن الله." عند الصليب يترك خطاياها، وبنعمة المسيح يتغيّر خلقه. الفادي يقيم الخاطئ من التراب، ويضعه تحت قيادة الروح القدس. وحين ينظر الخاطئ إلى الفادي، يجد رجاءً وقيناً وفرحاً. فالإيمان يتمسك بالمسيح بحبة. والإيمان يعمل بالحبّة ويطهر النفس.»

1SM 349

«إن مخزون نعمة الله ينتظر طلب كل نفس مريضة بالخطية. إنها تشفي كل مرض روحي. بها يمكن أن تطهر القلوب من كل نجاسة. إنها علاج الإنجيل لكل من يؤمن.» HP 34

«كثيرون من بني إسرائيل لم يروا عوناً في العلاج الذي عينته السماء. كان الأموات والمحتضرون في كل مكان حولهم، وكانوا يعلمون أنه بدون عون إلهي فإن مصيرهم محتوم؛ لكنهم ظلّوا ينوحون على جراحهم وآلامهم وموتهم المؤكّد، حتى خارت قوتهم وزاغت أعينهم، بينما كان يمكنهم أن ينالوا شفاءً فوراً.» PP 432

«يحب يسوع أن تأتي إليه كما نحن، خطاة، عاجزين، محتاجين. نستطيع أن تأتي بكل ضعفنا وحقائقنا وخطيئتنا، ونسقط عند قدميه تائبين. إن مجده هو أن يطوّقنا بذراعي محبته، ويعصب جراحنا، ويطهرنا من كل نجاسة.

«هنا يخفق الآلاف؛ فهم لا يؤمنون أن يسوع يغفر لهم شخصياً، فرداً فرداً. إنهم لا يأخذون الله بكلمته... ليس أحد خاطئاً إلى حدّ أنه لا يستطيع أن يجد القوة والطهارة والبرّ في يسوع الذي مات

لأجله. إنه ينتظر أن ينزع عنهم ثيابهم المملّخة والملوّثة بالخطية، ويلبسهم ثياب البرّ البيضاء؛ إنه يأمرهم أن يحيا ولا يموتوا.» SC 52, 53

لماذا لا يؤمن كثيرون جداً أن يسوع يستطيع أن يطهرهم ويعطيهم قلباً جديداً وفكراً جديداً اليوم؟ لأن لديهم فكرة أن ترك خطاياهم يستغرق العمر كله. لقد صدّقوا كذبة. اليوم هو يوم الخلاص. اليوم تستطيع أن تنظّر من كل خطاياك. اليوم تستطيع أن تكون في علاقة صحيحة مع الله. ربما لا تكون حياً غداً. تعال اليوم! لقد آمن اللص الذي على الصليب، نخلص في الحال إلى التمام.

«في كل العصور وفي كل أمة، الذين يؤمنون أن يسوع يستطيع أن يخلصهم شخصياً من الخطية وأنه سيفعل، هم مختارو الله ومنتخبوه؛ إنهم كنز الخالص. إنهم يطيعون مشيئته، ويخرجون من العالم، ويعتزلون كل فكر نجس وكل ممارسة دنسة... ومن المؤسف أن القسم الأكبر من شعب الله المعترف به لم يكن لهم إيمان بالمسيح مخلصاً شخصياً لهم.» RH 8-1-1893

«ولكن بدون إيمان لا يمكن ارضاءه لأنه يجب أن الذي يأتي إلى الله يؤمن بانه موجود وانه يجازي الذين يطلبونه.» (العبرانيين ١١: ٦)

«ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً.» (يوحنا ٢٠: ٢٧)

«كل شيء مستطاع للمؤمن.» (مرقس ٩: ٢٣)

«إن القوة نفسها التي حولت الماء نحرّاً في عرس قانا الجليل قادرة أن تستأصل كل شر من طبيعتنا، وأن تجعلنا شركاء الطبيعة الإلهية. والقوة ذاتها التي طهرت الأبرص تستطيع أن تجعل القلب طاهراً، لائقاً بصحبة الله والملائكة وجمهور المفلّدين.» ST 8-10-1891

«لاني لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن» (رومية ١: ١٦)

«بحسب ايمانكما ليكن لكما.» (متى ٩: ٢٩)

«الإيمان بسيط في عمله وقويّ في نتائجه. كثيرون من المسيحيين المعترفين، الذين لهم معرفة بالكلمة المقدسة ويؤمنون بحقها، يُخفقون في الثقة الطفولية الضرورية لديانة يسوع. إنهم لا يمدّون أيديهم بتلك اللمسة الخاصة التي تأتي بقوة الشفاء إلى النفس.» 6BC 1074

إن لم يكن لك هذا الإيمان الذي يأتي بالشفاء الروحي، فماذا تستطيع أن تفعل؟ اقضِ وقتاً أطول مع يسوع، متعلماً منه.

«إذا الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله.» (رومية ١٠: ١٧)

حين تسمع كلمة الله وتعمل بما تسمعه، يستطيع الله أن يصنع لك معجزته المخلّصة.

«واما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايقان بامور لا ترى.» (العبرانيين ١١: ١)

«لا تنتظر حتى تشعر بأنك قد سُفيت. صدّق كلمته، فتم. ضع إرادتك في جانب المسيح. اعزم على أن تخدمه، وإذ تعمل بكلمته ستنال قوة. فهما كانت العادة الشريرة، أو الهوى المسيطر الذي يقيد النفس والجسد معاً بسبب الانغماس الطويل، فالمسيح قادر أن يحرّر ويتوق إلى ذلك. إنه سيمنح الحياة للنفس الميته بالذنوب» (أفسس ٢: ١). وسيحرّر الأسير المقيّد بالضعف والشقاء وقيود الخطية.» DA 203

ما أروع أن نتحرّر من مواقف الغضب والاستياء والمرارة والاحتداد والبغضة والأنانية، أو أية خطية أخرى، وأن ندع محبة الله تحصرنا.

«فشكرا لله انكم كنتم عبيدا للخطية ولكنكم اطعمتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها واذ أعتقتم من الخطية صرتم عبيدا للبر.» (رومية ٦: ١٧، ١٨)

«إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. لان ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد اعتقني من ناموس الخطية والموت.» (رومية ٨: ١، ٢)

«جاء المسيح ليحطّم أغلال عبودية الخطية عن النفس.» «فان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا.» DA 466

«التجديد الحقيقي تغيير جذري. فيجب أن يتحوّل اتجاه الفكر ذاته وميل القلب، وتصير الحياة جديدة ثانية في المسيح.» 4T 17

«فحين يلبس روح الله النفس تنتعش قوى النفس، ويصير الإنسان خليفة جديدة في المسيح يسوع.» RH 11-22-1892

«وانتم اذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلا... الذين نحن ايضا جميعا تصرفنا قبلا بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الجسد والافكار وكنا بالطبيعة ابناء الغضب كالباقين ايضا الله الذي هو غني في الرحمة من اجل محبته الكثيرة التي احبنا بها ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح. بالنعمة انتم مخلّصون. واقامنا معه» (أفسس ٢: ١-٦)

«إن إيقاظ الأموات روحياً، وخلق أذواق جديدة ودوافع جديدة، يتطلّب قدراً من القوة مساوياً لما يتطلبه إقامة إنسان من الموت الجسدي.» RH 3-12-1901

«لقد فدانا الله من عبودية الخطية، وجعل من الممكن لنا أن نحيا حياة خدمة متجدّدة ومتغيّرة.» MYP 69

«حين يملك روح الله القلب، يغيّر الحياة. فتطرح الأفكار الخاطئة، ويُخلّى عن الأعمال الشريرة؛ وتحلّ المحبة والاتضاع والسلام محلّ الغضب والحسد والخصام. ويحلّ الفرح محلّ الحزن، ويعكس الوجه نور السماء. لا أحد يرى اليد التي ترفع الحمل، ولا يبصر النور النازل من الديار العليا. فالبركة تأتي حين تسلم

النفس ذاتها لله بالإيمان. حينئذ تخلق تلك القوة التي لا تراها عين بشرية كائنًا جديدًا على صورة الله.»
DA 173

هذا ما اختبره اللص الذي على الصليب حين سلم نفسه ليسوع بالإيمان، بل إنه رأى النور ينزل ليظهر قبوله عند الله.

«وينما كان (يسوع) ينطق بكلمات الوعد، اخترق نورٌ ساطع حيّ السحابة المظلمة التي بدت كأنها تلفّ الصليب. وجاء إلى اللص التائب سلام القبول الكامل عند الله. لقد تجدد المسيح في اتضاعه... إنه حقّه الملكي أن يخلص إلى التمام جميع الذين يتقدمون به إلى الله.» DA 751
«ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران.» (إشعيا ٥٥: ٧)

«أن يغفر لنا بالطريقة التي يغفر بها المسيح، ليس معناه أن نُسَاحَ فحسب، بل أن نتجدد بروح ذهنا. فالرب يقول: "واعطيكم قلوبا جديدا." يجب أن تطيع صورة المسيح على الفكر والقلب والنفس ذاتها.»
3SM 190

«ان تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتجددوا بروح ذهنيكم وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (أفسس ٤: ٢٢-٢٤)
«حين يرجع الإنسان إلى الله، يُعطى ذوقاً أدبياً جديداً، وقوة دافعة جديدة، فيحب ما يحبه الله.»
1SM 336

«إن قوى النفس التي شلّتها الخطية، والعقل المظلم، والإرادة المنحرفة، له القدرة أن ينعشها ويردها.»
Ed 29

«إذا ان كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة. الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديدا. ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه» (كورنثوس الثانية ٥: ١٧، ١٨)
«الذين يقبلون المخلص يصيرون أبناء الله. إنهم أولاده الروحيون، المولدون من جديد، المتجددون في البر وقداسة الحق. لقد تغيّرت أفكارهم.» ST 12-17-1902

«يجب أن نتعلّم من المسيح. يجب أن نعرف ماذا هو للذين افتداهم. يجب أن ندرك أنه بالإيمان به يكون امتيازنا أن نصير شركاء الطبيعة الإلهية، وهكذا نهرب من الفساد الذي في العالم بالشهوة. حينئذ نتطهر من كل خطية، ومن كل عيوب الخلق. لا حاجة بنا إلى الإبقاء على ميل خاطئ واحد. فالمسيح هو حامل الخطية؛ وقد وجه يوحنا الشعب إليه قائلاً: "هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم."»
RH 4-24-1900

«إن كنت على وفاق مع الله اليوم، فأنت مستعد إن جاء المسيح اليوم. إن ما نحتاج إليه هو أن يتصوّر المسيح فينا، رجاء المجد.» HP 227

«الذين يرون المسيح في صفاته الحقيقية، ويقبلونه في القلب، لهم حياة أبدية. فبالروح يسكن المسيح فينا، وروح الله، حين يُقبل في القلب بالإيمان، هو بداية الحياة الأبدية.» DA 388

هو يحيا فيك ويمنحك القوة

«لاني لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن» (رومية ١: ١٦)
«وأما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه» (يوحنا ١: ١٢).
وهذه القوة ليست في الأداة البشرية. إنها قوة الله. فحين تقبل النفس المسيح، تنال قوة لتحيا حياة المسيح.» COL 314



«حين يقبل الخاطئ المسيح ويحيا فيه، يأخذ يسوع خطاياه وضعفاته، ثم يطعم النفس التائبة فيه، فتصير علاقتها بالمسيح كعلاقة الغصن بالكرمة. ليس لنا شيء، ولسنا شيئاً، ما لم نل قوة من يسوع المسيح.» KH 100

«انا الكرمة وانتم الاغصان. الذي يثبت فيّ وانا فيه هذا يأتي بثمر كثير. لانكم بدوني لا تقدر ان تفعلوا شيئاً.» (يوحنا ١٥: ٥)

لم أكن قد فهمت أهمية مثل الكرمة والأغصان، مع أنه من الضروري أن نفهم الدرس الذي يحمله لنا.

«لا توجد طريقة أخرى لخلاص الإنسان. يقول المسيح: "بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً." فبالمسيح، وبالمسيح وحده، تستطيع ينابيع الحياة أن تُحيي طبيعة الإنسان، وتغيّر أذواقه، وتجعل عواطفه تتدفق نحو السماء.» 1SM 341

«كما ان قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى» (بطرس الثانية ١: ٣)
«إن موارد السماء التي لا تنضب تحت تصرفهم. فالمسيح يعطيهم نسمة روحه، وحياة حياته. والروح القدس يبذل أسْمى طاقاته ليعمل في القلب والفكر.» 6T 306
«لكي يعطيكم بحسب غنى مجده ان نتأيّدوا بالقوة بروحه في الانسان الباطن ليحل المسيح بالايمن في قلوبكم وانتم متأصلون ومتأسسون في المحبة... لكي تمتلئوا الى كل ملء الله.» (أفسس ٣: ١٦-١٩)
«ومن ملئه نحن جميعا اخذنا. ونعمة فوق نعمة.» (يوحنا ١: ١٦)
«كما تسري حياة الكرمة في الساق والعنقود، وتنزل إلى الألياف السفلى، وتبلغ أعلى ورقة، هكذا تنتقد نعمة المسيح ومحبهه وتفيض في النفس، مرسله قوتها إلى كل جزء من الكيان، ومتخللة كل نشاط للجسد والعقل.» SD 76

«ديانة الإنجيل هي المسيح في الحياة - مبدأ حيّ فعّال. إنها نعمة المسيح معلنة في الخلق ومتممة في الأعمال الصالحة.» COL 384

«مع المسيح صلبت فاحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ. فما احياه الآن في الجسد فانما احياه في الايمان ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي» (غلاطية ٢: ٢٠)
«الطاعة الحقيقية هي ثمرة مبدأ داخلي يعمل إلى الخارج.» COL 97
«حين تُقبل كلماته التعليمية وتملّكنا، يصير يسوع لنا حضوراً دائماً، يسيطر على أفكارنا وآرائنا وأعمالنا... لم نعد نحن نحيا، بل المسيح يحيا فينا، وهو رجاء المجد. الذات ماتت، لكن المسيح مخلص حيّ.» TM 389

«واله السلام... ليكمّلكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته عاملاً فيكم ما يرضي امامه يسوع المسيح» (العبانيين ١٣: ٢٠، ٢١)

«يجب أن ينال الجميع اختباراً حياً لأنفسهم؛ يجب أن يكون المسيح مُتوجّاً في القلب، وروحه مسيطراً على العواطف، وإلا فلا قيمة لاعترافيهم بالإيمان، وستكون حالتهم أسوأ مما لو لم يسمعو الحق قط.» 5T 619

«ليعنا الرب على أن نموت عن الذات ونولد من جديد، لكي يحيا المسيح فينا، مبدأً حياً فعّالاً، وقوة تحفظنا مقدسين.» 9T 188

«إن حياة الله في النفس هي الرجاء الوحيد للإنسان.» MH 115

«الذين اراد الله ان يعرفهم ما هو غنى مجد هذا السر في الامم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد»
(كولوسي ١: ٢٧)

يريد يسوع أن ندعه يحيا فينا يومياً لكي يكون لنا ثمر الروح القدس في حياتنا، ونمثل صفاته أمام الآخرين.

اثبت فيه وأتِ بثمر كثير

«اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما ان الغصن لا يقدر ان يأتي بثمر من ذاته ان لم يثبت في الكرمة كذلك انتم ايضا ان لم تثبتوا فيّ. انا الكرمة وانتم الاغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير. لانكم بدوني لا تقدر ان تفعلوا شيئاً.» (يوحنا ١٥: ٤، ٥)

«يجب أن تأتي حياتنا من الكرمة الأم. فلا نستطيع أن نأتي بثمار الروح إلا بالاتحاد الشخصي بالمسيح، وبالشركة معه يومياً، بل كل ساعة.» 5T 47, 48

«ان ثبت فيّ وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. بهذا يتمجد ابي ان تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي.» (يوحنا ١٥: ٧، ٨)

«إن المسيح الساكن في النفس يمارس قوة مغيرة، والمظهر الخارجي يشهد للسلام والفرح اللذين يملكان في الداخل. نحن نشرب محبة المسيح كما يستمد الغصن غذاءه من الكرمة. فإن كنا مطعمين في المسيح، وإن كنا قد اتحدنا ليقاً ليقاً بالكرمة الحية، فسنقدم الدليل على ذلك بإثمار عناقيد وافرة من الثمر الحي.» 1SM 337

«من ثمارهم تعرفونهم.» (متى ٧: ١٦)
«واما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول اناة لطف صلاح ايمان وداعة تعفف.» (غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣)

«حين نحيا بالإيمان بابن الله، ستُرى ثمار الروح في حياتنا؛ ولن يغيب منها واحد... إن حياة المسيح فيك تُنتج الثمار نفسها التي فيه.» DA 676

«هل أنت في حالة لا تمتلك فيها هذه النعم؟ هل حالما يعارضك أحد أو يسيء إليك، يثور في قلبك شعور بالمرارة، وروح تمرّد؟ إن كانت هذه هي الروح التي فيك، فتذكر أنه ليس لك روح المسيح. إنها روح أخرى.» RH 12-21-1886

«سيعلن روح المسيح في جميع المولودين من الله. لا يمكن أن ينشأ الخصام والنزاع بين الذين يسيطر عليهم روحه.» 5T 227

«من ثمارهم تعرفونهم.» إما أن يسيطر الله على الفكر وإما الشيطان، والحياة تُظهر بوضوح شديد لأي قوة تدين بالولاء، حتى لا يحتاج أحد أن يخطئ في ذلك.» FE 89

«حين نستسلم لنفاد الصبر، نطرد روح الله من القلب، ونفسح المجال لصفات الشيطان.» 2SM 236
«ان الذي تقدمون ذواتكم له عبيدا للطاعة انتم عبيد للذي تطيعونه.» فإن انغمسنا في الغضب أو الشهوة أو الطمع أو البغضة أو الأنانية أو أية خطية أخرى، نصير عبيداً للخطية. «لا يقدر احد ان يخدم سيدين.» فإن خدمنا الخطية، لا نستطيع أن نخدم المسيح.» MYP 114

«لا يقول المسيح إن الإنسان لن يخدم سيدين أو لا ينبغي أن يخدمهما، بل إنه لا يقدر.» MB 93
فكر في الأمر هكذا: إن غضبت على ابني، فأين المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللفظ والإيمان والوداعة والتعفف؟ إنها ليست هناك. لا تستطيع أن تخدم سيدين، حين تمتحن نفسك بثمر الروح. قد تقوم بعمل كثير وتظن أنك مسيحي صالح حقاً، لكن إن كنت في بيتك تحتد وتقسو على عائلتك، فهناك خطأ ما. ربما لا تعرف كيف تخضع القلب ليسيتر عليه الله، أو ربما لا تريد ذلك.

«لا نستطيع أن نكون متذمرين ونافدي الصبر ونبقى مع ذلك مسيحيين، لأن الروح المتذمرة النافدة الصبر ليست روح المسيح.» RH 8-14-1888

«نفاد الصبر يدخل عدو الله والإنسان إلى عائلتك، ويطرد ملائكة الله. فإن كنت ثابتاً في المسيح والمسيح فيك، فلا تستطيع أن تتكلم بكلمات غاضبة.» HP 99
«لأن ثمر الروح هو في كل صلاح ويرحق.» (أفسس ٥: ٩)

«ولكن ان كان لكم غير مرة وتحزب في قلوبكم فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق. ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي ارضية نفسانية شيطانية. لانه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل امر رديء.»

«واما الحكمة التي من فوق فهي اولا طاهرة ثم مسالمة مترفقة مدعنة مملوءة رحمة واثمارا صالحة عديمة الريب والرياء. وثمر البريزع في السلام من الذين يفعلون السلام» (يعقوب ٣: ١٤-١٨)
«لا تستطيعون أن تنغمسوا في طبعكم الحاد، وأن تفعلوا ما يحلو لكم، وتبقوا مع ذلك أولاد الله. سيكون علينا أن نجاهد ضد ميولنا الموروثة، لكي لا نستسلم للتجربة ونغضب حين نُستفَز.» RH 10-11-1892

«الإنسان الذي يستسلم لنفاد الصبر يخدم الشيطان.» ان الذي تقدمون ذواتكم له عبيدا للطاعة انتم عبيد للذي تطيعونه.» 4T 607

«الشيطان يتسلط على كل فكر ليس خاضعاً خضوعاً حاسماً لسيطرة روح الله.» TM 79

«لا يخدعن أحد نفسه في هذا الأمر. إن كنت تؤوي الكبرياء، أو الاعتداد بالذات، أو محبة الصدارة، أو المجد الباطل، أو الطموح الدنس، أو التذمر، أو عدم الرضى، أو المرارة، أو كلام السوء، أو الكذب، أو الخداع، أو الاقتراء، فليس المسيح ساكناً في قلبك، والدليل يُظهر أن لك فكر الشيطان وخلقهُ، لا فكر يسوع المسيح الذي كان وديعاً ومتواضع القلب.» TM 441

«لا يمكن للكبرياء والأنانية أن يجدا مكاناً في الخلق دون أن يزاحما ويطردا ذاك الذي هو وديع ومتواضع القلب.» RH 11-24-1885

«جربوا انفسكم هل انتم في الايمان. امتحنوا انفسكم. ام لستم تعرفون انفسكم ان يسوع المسيح هو فيكم ان لم تكونوا مرفوضين.» (كورنثوس الثانية ١٣ : ٥)

«لكنك ستقول: كيف أعرف أن المسيح في قلبي؟ إن كنت حين تُنتقد أو تُصحح في طريقك، وحين لا تسير الأمور كما تظن أنها ينبغي أن تسير، - إن تركت حينئذ هواك يثور بدل أن تحتمل التصحيح وتكون صبوراً ولطيفاً، فالمسيح ليس ساكناً في القلب.» RH 7-12-1887

«وهذا هو الخبر الذي سمعناه منه ونخبركم به ان الله نور وليس فيه ظلمة البتة. ان قلنا ان لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولسنا نعمل الحق ولكن ان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١ : ٥-٧)

«ما هو الكذب على الحق؟ إنه ادعاء الإيمان بالحق بينما الروح والكلام والسلوك تمثل لا المسيح بل الشيطان. فظنّ السوء، ونفاد الصبر، وعدم الغفران، هي كذب على الحق، أما المحبة والصبر وطول الأناة فهي متفقة مع مبادئ الحق. فالحق دائماً طاهر، ودائماً لطيف، يفوح منه عبير سماوي لا تحالطه الأنانية.» KH 185

«لا يمكن للأنانية أن تعيش في القلب الذي يمارس الإيمان بالمسيح، كما لا يمكن للنور والظلمة أن يوجدوا معاً.» 5T 48

«ان الله نور وليس فيه ظلمة البتة.» (يوحنا الأولى ١ : ٥)

«ما دامت الكبرياء والخلاف والتنافس على الصدارة محتضنة، لا يستطيع القلب أن يدخل في شركة مع المسيح.» DA 650

«لم يكن بإمكانهم أن يدخلوا في شركة معه إلا إذا كانوا مستعدين أن يتطهروا من الخطية. فالأنقياء القلب وحدهم يستطيعون أن يثبتوا في حضرته.» DA 108

«إن ربنا يُخزى من الذين يدعون أنهم يخدمونه، لكنهم يشوهون صفاته؛ فتخدع جماهير، وتُقاد إلى طرق باطلة.» DA 439

«أيها الأولاد لا يضلكم أحد. من يفعل البر فهو بار كما أن ذاك بار من يفعل الخطية فهو من ابليس لأن ابليس من البدء يخطئ. لاجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال ابليس. كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد ابليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه.» (يوحنا الأولى ٣: ١٠-٧)

«إن أعظم إهانة نستطيع أن نوجهها إليه، هي أن نتظاهر بأننا تلاميذه بينما نُظهر روح الشيطان في كلامنا وطباعنا وأعمالنا.» 3BC 1160

«أيها الاحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله. ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة.» (يوحنا الأولى ٤: ٧، ٨)
«ما لم تقبل في حياتك مبدأ المحبة المضحية بالذات، الذي هو مبدأ صفاته، فلن تستطيع أن تعرف الله.» MB 25

«المحبة لا تصنع شرا للقريب. فالمحبة هي تكميل الناموس» (رومية ١٣: ١٠)
«وبهذا نعرف اننا قد عرفناه ان حفظنا وصاياه. من قال قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. واما من حفظ كلمته فحقا في هذا قد تكملت محبة الله. بهذا نعرف اننا فيه. من قال انه ثابت فيه ينبغي انه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو ايضا.» (يوحنا الأولى ٢: ٣-٦)
«قد تقول: "آه، أنا أحفظ الوصايا." هل تحفظها؟... هل تطبق مبادئ وصايا الله في بيتك، في عائلتك؟ ألا تظهر أبداً القضاة والقسوة وقلة الأدب في دائرة العائلة؟ إن كنت تُظهر القسوة في بيتك، فهما كان اعترافك عالياً، فأنت تكسر وصايا الله. ومهما بشرت الآخرين بالوصايا، فإن أخفقت في إظهار محبة المسيح في حياتك العائلية، فأنت متعدي للناموس.» RH 3-29-1892
«إن الرجال والنساء، والأولاد والشباب، يوزنون في موازين السماء بحسب ما يُظهرونه في حياتهم العائلية. فالمسيحي في البيت مسيحي في كل مكان.» 5BC 1085

«إن وداعة المسيح، حين تظهر في البيت، تجعل ساكنيه سعداء؛ إنها لا تثير شجاراً، ولا تردّ جواباً غاضباً، بل تهدئ الطبع المهتاج، وتنشر لطفاً يشعر به كل من في دائرتها الساحرة. وحيثما احتضنت، تجعل عائلات الأرض جزءاً من العائلة العظيمة الواحدة في الأعلى.» MB 16

«بهذا نعرف اننا ثبت فيه وهو فينا انه قد اعطانا من روحه.» (يوحنا الأولى ٤: ١٣)
«إن كانت لنا محبة المسيح في نفوسنا، فمن النتائج الطبيعية أن تكون لنا كل النعم الأخرى: الفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح، والإيمان، والوداعة، والتعفف.» ML 50

«هناك كثيرون لم يشعروا قط بضرورة إخضاع الذات وغلبة الطباع الشريرة. إنهم يحتضنون المرارة والسخط في قلوبهم، وهذه الصفات الشريرة تنجس النفس. وهكذا ينكرون المسيح، ويُظهرون طريق الآخرين. لن يُعذّر أحد لإظهاره طباعاً جامحة لا ضابط لها؛ فالآلاف سيخسرون السماء بسبب افتقارهم إلى ضبط النفس.» ST 12-17-1885

«حين يعترف أناس بأنهم مسيحيون، ولا تجعلهم ديانتهم رجالاً ونساءً أفضل في كل علاقات الحياة - ممثلين أحياء للمسيح في الطبع والخلق - فليسوا له.» ML 257
لكن كثيرون يقولون لي: حتى لو عصينا والدينا وأخطأنا، نبقي أولادهم! نعم، جسدياً، لكن ليس روحياً هناك فرق كبير.

«وإما من التصق بالرب فهو روح واحد.» (كورنثوس الأولى ٦: ١٧)
«إن الروح المضادة لروح المسيح تُكره، مهما كان الاعتراف. فقد ينكر الناس المسيح بكلام السوء، وبالكلام السخيف، وبالكلمات الكاذبة أو القاسية. وقد ينكرونه بالتهرب من أعباء الحياة، وبالسعي وراء الملذات الخاطئة. وقد ينكرونه بمشاكلة العالم، وبالسلوك غير المهذب، وبالتمسك بآرائهم، وبتبرير الذات، وباحتضان الشك، واستباق المتاعب، والبقاء في الظلمة. بكل هذه الطرق يعلنون أن المسيح ليس فيهم.» DA 357

«لم يأت يسوع ليخلص الناس في خطاياهم، بل من خطاياهم.» والخطية هي التعدي، فإن أخفقنا في إطاعة الناموس، فإننا لا نقبل مخلصنا. الرجاء الوحيد الذي لنا في الخلاص هو بالمسيح. فإن كان روحه ساكناً في القلب، فلا يمكن أن تسكن الخطية هناك.» RH 3-16-1886
ماذا يجب أن نفعل لكي نبقي الخطية خارجاً؟

جاهد جهاد الإيمان الحسن

«جاهد جهاد الإيمان الحسن وامسك بالحياة الابدية التي اليها دعيت ايضاً واعترف الاعتراف الحسن امام شهود كثيرين. اوصيك امام الله... ان تحفظ الوصية بلا دنس ولا لوم الى ظهور ربنا يسوع المسيح» (تيموثاوس الأولى ٦: ١٢-١٤)

«حين تتجدد النفوس، لا يكون خلاصها قد اكتمل بعد. فأمامها حينئذ السباق الذي عليها أن تركضه؛ وأمامها الصراع الشاق لكي "تجاهد جهاد الإيمان الحسن"... والمعركة تدوم مدى الحياة.» OHC 163

«لذلك... لنطرح كل ثقل وخطية المحيطة بنا بسهولة ولنحضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا ناظرين الى رئيس الإيمان ومكمله يسوع» (العبرانيين ١٢: ١، ٢)

«الأفعال... هي العادات والممارسات الشريرة التي كوَّناها باتباع طباعنا الطبيعية.» 7BC 934
حين نأتي إلى أسفل الصليب، نطرح كل عاداتنا وممارساتنا الخاطئة القديمة. كيف نفعل ذلك؟ نتخلَّى
عن حقوقنا في أن نعيش بطرقنا القديمة، ونقرّر أن نحيا لله وحده بقوته.

«كل نفس ترث صفات معيّنة في الخلق لا تشبه المسيح. وإن العمل العظيم النبيل للعمر كله هو أن
نُبقي هذه الميول إلى الخطأ تحت السيطرة. فالأمور الصغيرة التي تعترض طريقنا هي التي يُرَجَّح أن تجعلنا
نفقد قدرتنا على ضبط النفس.» HP 231

«يجب أن يحدّد تكريسك كل يوم، وأن يحارب الشر كل يوم. فالعادات القديمة، والميول الموروثة إلى
الخطأ، ستتصارع على السيادة، وعليه أن يكون دائماً على حذر منها، مجاهداً بقوة المسيح لينال النصر.»
AA 477

«إذا لا تملك الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته. ولا تقدموا أعضاءكم آلات اثم
للخطية بل قدموا ذواتكم لله كاحياء من الاموات واعضاءكم آلات بر لله.» (رومية ٦: ١٢، ١٣)
«حالمًا نميل بإرادتنا إلى الانسجام مع مشيئة الله، تكون نعمة الله مستعدة للتعاون مع الأداة
البشرية.» HP 27

«لا نكون في موقف الذين مات المخلص لأجلهم عبثاً. ففي المسيح نعمة كافية لغلبة كل صفاتنا
الشريرة، والقوة لا توجد إلا فيه.» RH 3-17-1891
«...تقووا في الرب وفي شدة قوته. البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا ان تثبتوا ضد مكائد ابليس.
فان مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولادة العالم على ظلمة هذا الدهر مع
اجناد الشر الروحية في السماويات.» (أفسس ٦: ١٠-١٢)
«اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقا من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في
الايمان» (بطرس الأولى ٥: ٨، ٩)

«يجب على كل مسيحي أن يقف حارساً على الدوام، يراقب كل منفذ إلى النفس قد يجد الشيطان
منه مدخلاً. يجب أن يصلي طالباً العون الإلهي، وأن يقاوم في الوقت نفسه بعزم كل ميل إلى الخطية.
بالشجاعة والإيمان والجهد المثابر يستطيع أن ينتصر. لكن ليتذكّر أنه لكي ينال النصر يجب أن يثبت
المسيح فيه وهو في المسيح...»

«لا نستطيع أن نأتي بثمار الروح القدس إلا بالاتحاد الشخصي بالمسيح، وبالشركة معه يومياً، بل كل
ساعة.» 5T 47, 48

«مصلّين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة» (أفسس ٦: ١٨)

«حين يصير التحدّث مع الله عادة للنفس، تنكسر قوة الشرير؛ لأن الشيطان لا يستطيع أن يبقى قرب النفس التي تقترب إلى الله.» RH 12-3-1889

«لا يمكننا أبداً أن نثق بالذات بأمان، أو أن نشعر، ونحن على هذا الجانب من السماء، بأننا في مأمن من التجربة.» COL 155

«اسهروا. اثبتوا في الايمان. كونوا رجالا. تقووا. لتصر كل اموركم في محبة» (كورنثوس الأولى ١٦: ١٣، ١٤)

«راقب اقتراب العدو الخفي، وراقب العادات القديمة والميول الطبيعية لثلاث تفرض نفسها... راقب الأفكار، وراقب الخطط، لثلاث تصير أنانية متمرّكة حول الذات.» KH 351

«اسهر لثلاث لتكلم بتسرّع وتذمّر ونفاد صبر. اسهر لثلاث تجد الكبرياء مكاناً في قلبك. اسهر لثلاث تغلبك الأهواء الشريرة بدل أن تُخضعها أنت.» FL 224

«سأل بعضهم: هل يجب أن أكون على حذر وأن أشعر بقيد عليّ على الدوام؟ لقد أريتُ أن أماننا عملاً عظيماً في أن نفحص قلوبنا، ونراقب أنفسنا بعناية غيورة. يجب أن نتعلّم في أيّ شيء نُخفق، ثم نحرس أنفسنا في تلك النقطة. يجب أن تكون لنا سيطرة كاملة على روحنا.» 1T 308

«ليس في طبيعتنا دافع، ولا في العقل ملكة، ولا في القلب ميل، إلا ويحتاج أن يكون، لحظة بلحظة، تحت سيطرة روح الله.» PP 421

«إن كنت فقط تسهر، وتسهر على الدوام للصلاة، وإن كنت تعمل كل شيء كأنك في حضرة الله المباشرة، فستُحفظ من الاستسلام للتجربة، وبممكنك أن ترجو أن تُحفظ طاهراً بلا عيب ولا دنس إلى النهاية.» GW 128

«بنعمة الله وجهدهم المجتهد، يجب أن يكونوا منتصرين في المعركة مع الشر.» GC 425

«لكن يجب أن نتذكّر أن إرادتك هي ينبوع كل أعمالك. فهذه الإرادة، التي هي عامل بالغ الأهمية في خلق الإنسان، سلّبت عند السقوط إلى سيطرة الشيطان؛ وهو منذ ذلك الحين يعمل في الإنسان أن يريد وأن يعمل من أجل مسرّته هو، لكن لخراب الإنسان وشقائه الكامل. غير أن ذبيحة الله غير المحدودة، بتقديمه يسوع، ابنه الحبيب، ليصير ذبيحة عن الخطية، تمكّنه من أن يقول، دون أن ينتهك مبدأً واحداً من مبادئ حكمه: "سلم نفسك لي؛ أعطني تلك الإرادة؛ خذها من سيطرة الشيطان، وأنا أتملكها؛ وحينئذ أستطيع أن أعمل فيك أن تريد وأن تعمل من أجل مسرّتي!"» 5T 515

«بالإرادة تحتفظ الخطية بقبضتها علينا.» MB 61

«يحتاج المجرب إلى أن يفهم القوة الحقيقية للإرادة. فهذه هي القوة الحاكمة في طبيعة الإنسان - قوة القرار والاختيار. كل شيء يتوقف على العمل الصحيح للإرادة. إن الرغبات في الصلاح والطهارة

صحيحة بقدر ما تصل إليه؛ لكن إن توقفت عند هذا الحد، فلا تنفع شيئاً. كثيرون سينحدرون إلى الهلاك وهم يرجون ويرغبون في غلبة ميولهم الشريرة. إنهم لا يسلّمون الإرادة لله. لا يختارون أن يخدموه.

«لقد أعطانا الله قدرة الاختيار؛ وعلينا نحن أن نمارسها. لا نستطيع أن نغيّر قلوبنا، ولا نستطيع أن نسيطر على أفكارنا ودوافعنا وعواطفنا. لا نستطيع أن نجعل أنفسنا طاهرين، لاثقين بخدمة الله. لكننا نستطيع أن نختار أن نخدم الله، ونستطيع أن نعطيه إرادتنا؛ وحينئذ يعمل فينا أن نريد وأن نعمل من أجل مسرّته. وهكذا نُخضع طبيعتنا كلها لسيطرة المسيح.

«بالممارسة الصحيحة للإرادة يمكن أن يحدث تغيير كامل في الحياة. فتسليم الإرادة للمسيح تتحالف مع القوة الإلهية. وننال قوة من العلاء تحفظنا ثابتين. إن حياة طاهرة نبيلة، حياة انتصار على الشهوة والنهم، ممكنة لكل من يوحد إرادته البشرية الضعيفة المترددة بإرادة الله القديرة الثابتة.» MH 176

«إن الكائنات السماوية ستعمل مع الأداة البشرية التي تسعى بإيمان حازم إلى ذلك الكمال في الخلق الذي يمتدّ إلى الكمال في العمل. ولكل من يخطر في هذا العمل يقول المسيح: أنا عن يمينك لأعينك.

«حين نتعاون إرادة الإنسان مع مشيئة الله، تصير قديرة. فكل ما يجب أن يُعمل بأمره يمكن أن يُنجز بقوته. فكل أوامره تمكينات.» COL 333

«استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.» (فيلي ٤: ١٣)

«بمعزل عن القوة الإلهية لا يمكن أن يتم أي إصلاح حقيقي. فالحواجز البشرية في وجه الميول الطبيعية والمكتسبة ليست إلا كضفة رملية أمام السيل. ولا نستطيع أن نقاوم التجارب التي تهاجمنا من الداخل ومن الخارج إلا حين تصير حياة المسيح قوة مُحْيية في حياتنا.» MH 140

«حين تسلّم النفس ذاتها للمسيح، تملك قوة جديدة القلب الجديد. فيحدث تغيير لا يستطيع الإنسان أبداً أن يُحدثه لنفسه. إنه عمل فائق للطبيعة، يُدخل عنصراً فائقاً للطبيعة في الطبيعة البشرية. والنفس المسألة للمسيح تصير حصنه الخاص، الذي يحتفظ به في عالم متمرّد، وهو يقصد ألا يُعرف فيه سلطان إلا سلطانه. والنفس المحفوظة هكذا في حوزة القوى السماوية منيعة أمام هجمات الشيطان. لكن ما لم نسلّم أنفسنا لسيطرة المسيح، فسيستلّط علينا الشرير. لا بد أن نكون تحت سيطرة إحدى القوتين العظيمتين المتصارعتين على السيادة على العالم. وليس من الضروري أن نختار عمداً خدمة مملكة الظلمة لكي نقع تحت سلطانها. يكفي أن نهمل التحالف مع مملكة النور. فإن لم نتعاون مع القوى السماوية، يملك الشيطان القلب ويجعله مسكنه الدائم. إن الدفاع الوحيد ضد الشر هو سكنى المسيح في القلب بالإيمان بربه. ما لم تتصل بالله اتصالاً حياً، لا نستطيع أبداً أن نقاوم التأثيرات الدنسة لمحبة الذات والانغماس في الذات والتجربة إلى الخطية. قد نترك عادات سيئة كثيرة، وقد نفارق الشيطان إلى حين؛ لكن بدون اتصال حيّ

بالله، بتسليم أنفسنا له لحظة بلحظة، سنُغلب. بدون معرفة شخصية بالمسيح، وشركة مستمرة معه، نكون تحت رحمة العدو، وسنعمل بأمره في النهاية.» DA 324
ماذا وعد يسوع لكي لا نغلب من الشيطان؟

هو يعينك حين تُجرب ويجعل لك المنفذ

«لم تصبكم تجربة الا بشرية. ولكن الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة ايضا المنفذ لتستطيعوا ان تحملوا.» (كورنثوس الأولى ١٠: ١٣)
«إن أبانا السماوي يقيس وزن كل تجربة قبل أن يسمح بأن تأتي على المؤمن. إنه يأخذ في الاعتبار الظروف وقوة الشخص الذي عليه أن يقف تحت امتحان الله واختباره، ولا يسمح أبداً بأن تكون التجارب أعظم من القدرة على المقاومة. فإن غلبت النفس وانهزم الشخص، فلا يمكن أبداً أن ينسب ذلك إلى الله... بل إن المجرب لم يكن ساهراً مصلياً، ولم يملك بالإيمان ما أعدّه الله له بوفرة. لم يخذل المسيح مؤمناً قط في ساعة صراعه. يجب على المؤمن أن يطالب بالوعد ويواجه العدو باسم الرب.»
OHC 323

حين تكون مؤمناً حقيقياً، لن تُجرب فوق ما تستطيع أن تحتمل، وسيجعل لك أيضاً المنفذ، لكن علينا نحن أن نسلك في منفذه، وإلا فلا نستطيع أن يعيننا. حين فهِمْتَ أول مرة ماذا يعني حقاً أن يكون الإنسان مسيحياً، سلّمت قلبي كله لله، بكل خطايا قلبي. قلت لله: «أُتخلّى عن حقي في أن يفرغ صبري أو أحتدّ على أولادي. وأُتخلّى خصوصاً عن حقي في أن أستاذ من زوجي، مهما فعل. قد لا يفعل الأمور بحسب طريقة تفكيري، لكن ليس لي حق في أن أستاذ منه. لماذا أستاذ لروح الشيطان لأصحّ الآخرين؟ أريد أن أستاذ لروح القدس، وأدع الله يعمل في محبته لأولادي ولزوجي، وأن أصلي لأجلهم بدل أن أسمح للشيطان أن يستخدمني ليدخل روحه إلى بيتنا.»
حين سلّمت لله بالتام، آمنت أنه سينزع استيائي، ويعطيني موقفاً متفهماً نحو زوجي وأولادي. وقد فعل! وآمنت أيضاً أنه يستطيع حينئذ أن يحفظني من السقوط كما وعد.

وفي اليوم التالي، بينما كنت أقوم بعمل، لا أذكر أن أية تجربة جاءتني حتى المساء. كما نقيم العبادة العائلية، وكنت أقرأ من كتاب عن الصلاة. ولجأة صحّ زوجي، وكان محرراً، خطأً في صياغة جملة في الكتاب. ليس في هذا أي خطأ، لكني لم يكن يعجبني أن يفعل ذلك ونحن في العبادة، لأنه كان يشّت انتباهنا. فكنت أوبّخه بروح خاطئة، ففسد العبادة. ثم كنت ألومه على إفساد العبادة!
وفي هذا المساء، حين صحّ خطأً في جملة، تفاعلت على الفور. وفي الحال بكّنتي الروح القدس بقوة على أنني أخطأت، وفي الحال هتفت: «لقد أخطأت!» فوجئت العائلة باعترافي. وفيما بعد، حين رويت

القصة لأحدهم، قال ابني الذي كان حاضراً: «آه يا أمي، كم أتذكر تلك الليلة جيداً! كانت تلك أول مرة أسمعك فيها تتحملين اللوم!»

كما ترى، كنت قد تعلّمت من أبي أن ألوم الآخرين دائماً حين أنزعج منهم، مع أن روحي أنا هي التي كانت خاطئة. ما أسهل أن نلوم الآخرين حين نسمح لأنفسنا بأن نحتد بسبب شيء يفعلونه أو يقولونه. لكن لا عذر للخطية!

في ذلك المساء طلبت من الله ثانية أن يغفر لي ويطهرني ويردني إليه. ثم توسّلت إليه أن يريني المنفذ لكي لا أتفاعل ثانية بطريقة خاطئة. آمنت أنه سيعلمني كيف أحفظ من السقوط، لأنه وعد بأنه قادر أن يفعل ذلك.

وفي اليوم التالي قمت بعمل، ومرة أخرى لا أتذكر أية تجربة حتى المساء. وبينما كنا نقيم العبادة العائلية ثانية، كنت أقرأ من الكتاب نفسه. ومرة أخرى صحّح زوجي خطأ في جملة. ففي الحال شعرت بالتجربة لأتفاعل.

نقرأ أن المسيحي سيشعر بالدافع إلى الخطية. وهنا نحتاج إلى عون المسيح. ففي الحال ذكرني الروح القدس في ضميري: «لقد تخلّيت عن حقك في أن تستائي من زوجك مهما فعل، ألا تتذكرين؟» فأجبت في الحال: «نعم، وكنت أعني ذلك حقاً!» وفي الحال سيطر الروح القدس على روحي حتى إنني لم أقل كلمة. لم يعرف أحد حتى إنني جرّبت! وعرفت أنني وجدت المنفذ!

حين تجرّب، سيحاول الروح القدس أن ينهنا، فإن خضعنا لله سريعاً، يكون له حينئذ الحق في أن يسيطر على روحنا ويعطينا النصر. وفيما بعد وجدت هذه الاقتباسات.

«واذناك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هي الطريق اسلكوا فيها حينما تميلون الى اليمين وحينما تميلون الى اليسار.» (إشعياء ٣٠: ٢١)

«أصوات موحى بها من الله تصرخ: "هذه هي الطريق اسلكوا فيها." فإن سمع الناس صوت التحذير، وإن وثقوا بإرشاد الله لا بالحكم البشري المحدود، فسيكونون في أمان.» HP 103

في لحظة التجربة، اخضع لله سريعاً. فهو يترك دائماً حراً لتختار.

«حالمًا نميل بإرادتنا إلى الانسجام مع مشيئة الله، تكون نعمة المسيح مستعدة للتعاون مع الأداة

البشرية.» HP 27

«إن لم يصغ إلى صوت يسوع في الحال، يختلط في الذهن بكثرة من الأصوات الأخرى.» 7BC 967

«نريد أن نصير حساسين جداً للتأثيرات المقدسة، حتى إن أخف همسة من يسوع تحرك نفوسنا.»

KH 361

«لا تدع أية سخرية أو تهديد أو ملاحظة متهمّة تدفعك إلى انتهاك ضميرك في أصغر أمر، فتفتح بذلك باباً يدخل منه الشيطان ويسيطر على الفكر.» SD 211

«الضمير هو صوت الله، الذي يُسمع وسط صراع الأهواء البشرية؛ وحين يُقاوم، يحزن روح الله.»

5T 120

«ولا تحزنوا روح الله القدوس» (أفسس ٤: ٣٠)

«إن الروح القدس لا يُكره الناس على أن يسلكوا مسلكاً معيّنًا. فحين كائنات أدبية حرّة، وحين يُعطى لنا الدليل الكافي على واجبنا، يُترك لنا أن نقرّر مسلكنا.» FE 124

اسلك في المنفذ الذي يجعله الله واخضع له

«فاخضعوا لله. قاوموا ابليس فيهرب منكم. اقتربوا الى الله فيقترب اليكم.» (يعقوب ٤: ٧، ٨)

«لقد نال يسوع النصر بالخنوع والإيمان بالله، وهو يقول لنا بضم الرسول: “فاخضعوا لله. قاوموا ابليس فيهرب منكم. اقتربوا الى الله فيقترب اليكم.” لا نستطيع أن نخلّص أنفسنا من قوة المجرب؛ فقد غلب البشرية، وحين نحاول أن نقف بقوتنا الذاتية، نصير فريسة لمكايده؛ لكن “اسم الرب برج حصين. يركض اليه الصديق ويتمتع.” إن الشيطان يرتعد ويهرب أمام أضعف نفس تجد ملجأً في ذلك الاسم القدير.» DA 131

«يُعلم الرب ان ينقذ الاتقياء من التجربة» (بطرس الثانية ٢: ٩)

«إن الجهد البشري وحده لا يكفي. فبدون عون القوة الإلهية لا ينفع شيئًا. الله يعمل والإنسان يعمل. فمقاومة التجربة يجب أن تأتي من الإنسان، الذي يجب أن يستمدّ قوته من الله... إن الله يريد أن تكون لنا السيطرة على أنفسنا. لكنه لا يستطيع أن يعيننا بدون موافقتنا وتعاوننا. فالروح الإلهي يعمل بواسطة القوى والملكات المعطاة للإنسان.» AA 482

كيف يستطيع أن يعمل فينا إن لم نكن نسمح له بذلك؟

«حالمًا نميل بإرادتنا إلى الانسجام مع مشيئة الله، تكون نعمة الله مستعدة للتعاون مع الأداة البشرية.» HP 27

«ليس في كل القوة الشيطانية قدرة على غلبة نفس واحدة تلقي نفسها على المسيح بثقة بسيطة.»

COL 157

حين نشعر بتجربة، ينبغي أن نخضع أنفسنا لله سريعًا. حينئذ يعمل فينا كل ما نحتاج إليه لننال النصر. وتحيط بنا ملائكة الله، وتفقد التجربة قوتها.

«حول كل نفس مجرّبة ملائكة الله، مستعدة أن ترفع راية البرّ، إن أظهر الجرب فقط روح مقاومة

للشر.» RH 8-8-1907

«بالإيمان والصلاة يستطيع الجميع أن يستوفوا مطالب الإنجيل. لا يمكن أن يرغم إنسان على التعدي. يجب أولاً أن تُنال موافقته هو؛ يجب أن تعزم النفس على الفعل الخاطئ قبل أن يتسلط الهوى على العقل، أو ينتصر الإثم على الضمير. فالتجربة، مهما كانت قوية، ليست عذراً للخطية أبداً. “لأن عيني الرب على الأبرار واذنيه إلى طلبتهم.” اصرخ إلى الرب أيتها النفس المجرّبة. ألقِ بنفسك، عاجزة غير مستحقة، على يسوع، وطالبي بوعده ذاته. فالرب سيسمع. إنه يعرف كم هي قوية ميول القلب الطبيعي، وسيعين في كل وقت تجربة.» 5T 177

«لأنه في ما هو قد تألم مجرباً يقدر ان يعين المجربين» (العبرانيين ٢: ١٨)
في كل مرة سلكت فيها في المنفذ الذي يجعله الله، بأن خضعت له فوراً حين أجرب، كان يعمل في الموقف الصحيح وكل ما أحتاج إليه ليحفظني من السقوط.

هو قادر أن يحفظك غير عاثر

«والقادر ان يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج» (يهوذا ٢٤)
«لاني انا الرب الهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف انا اعينك» (إشعيا ٤١: ١٣)
«لكي نتقدّم دون أن نعثر، يجب أن يكون لنا اليقين بأن يدّاً قديرة ستسندنا، وبأن شفقة غير محدودة ستُمارَس نحونا إن سقطنا.» SD 154

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية فلنتقدم بثقة الى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه» (العبرانيين ٤: ١٥، ١٦)
«تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل.» (كورنثوس الثانية ١٢: ٩)
«وكايمك راحتك» (ثنائية ٣٣: ٢٥)

«علينا أن نحيا يوماً واحداً في كل مرة. لسنا مضطرين أن نعمل عمل العمر كله في بضع ساعات. لا حاجة بنا أن ننظر إلى المستقبل بقلق؛ لأن الله جعل من الممكن لنا أن نكون غالبين كل يوم.» FL 249
«هل أنت تغلب؟ أم أنت مغلوب من شهواتك ونهمك وأهوائك؟» 5T 511
«الرجاء الوحيد لنا إن أردنا أن نغلب هو أن نوحّد إرادتنا بمشيئة الله ونعمل بالتعاون معه، ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم.» MB 143

«الحياة المسيحية هي حياة تسليم يومي، وخضوع، وغلبة مستمرة.» 4BC 1154

حتى لو كانت لنا عادات خاطئة كثيرة قبل أن نسلم ليسوع، فإذا نخطو خطوة واحدة في كل مرة، ولحظة واحدة في كل مرة، يمكن أن تكون لنا النصرة على تلك العادات باستمرار إن بقينا خاضعين له، معتمدين على قوته.

«استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.» (فيلي ٤: ١٣)

«إن نعمته هي التي تعطي الإنسان القوة لطيع شرائع الله. وهي التي تمكّنه من أن يكسر عبودية العادة الشريرة. هذه هي القوة الوحيدة التي تستطيع أن تجعله ثابتاً في الطريق الصحيح وتحفظه فيه.»

MH 115

«فتقوّانت يا ابني بالنعمة التي في المسيح يسوع.» (تيوثاوس الثانية ٢: ١)

«المسيح دائماً يفصل النفس المنسحقة عن الخطية. لقد جاء لينقض أعمال إبليس، وقد دبر أن يعطي

الروح القدس لكل نفس تائبة، ليحفظها من الخطية.» DA 311

«من ليس له إيمان كاف بالمسيح ليؤمن أنه يستطيع أن يحفظه من الخطية، فليس له الإيمان الذي

يمنحه دخولاً إلى ملكوت الله.» RH 3-10-1904

«نستطيع أن نغلب. نعم؛ غلبة تامة كاملة. لقد مات يسوع ليجعل لنا منفذاً، لكي نغلب كل طبع

شرير، وكل خطية، وكل تجربة، ونجلس أخيراً معه.» 1T 144

الجميع سيُجربون - والتجربة ليست خطية

«لا يقل احد اذا جرب اني أجرب من قبل الله. لان الله غير مجرب بالشور وهو لا يجرب احدا.

ولكن كل واحد يجرب اذا انجذب وانخدع من شهوته. ثم الشهوة اذا حبلت تلد خطية» (يعقوب ١:

١٣-١٥)

«ستنهال علينا التجارب، لأننا بها نُمْتَحَن أثناء زمن اختبارنا على الأرض. هذا هو امتحان الله،

وكشف لقلوبنا نحن. ليس في التعرّض للتجارب خطية؛ لكن الخطية تدخل حين نستسلم للتجربة.»

4T 358

ماذا يعني أن التجربة «كشف لقلوبنا نحن»؟ حين نواجه التجربة، تُرِينَا ما كنا نستطيع أو نريد أن نفعله

لو لم نخضع لله سريعاً. إنها تُرِينَا إمكانيات الطبيعة الجسدية الخاطئة التي علينا أن نتعامل معها ما دما في

هذا العالم. ولهذا أخذ يسوع أيضاً الطبيعة الجسدية الخاطئة، لكي يشعر بتجاربنا.

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية»

(العبانيين ٤: ١٥)

«التجربة ليست خطية. لقد كان يسوع قدوساً طاهراً؛ ومع ذلك جُرب في كل شيء مثلنا، لكن بقوة وشدة لن يُطلب من الإنسان أبداً أن يحتملهما. وفي مقاومته الناجحة ترك لنا مثلاً ساطعاً لكي نتبع خطواته. فإن كنا واثقين بأنفسنا أو أبراراً في أعين أنفسنا، سنترك لنسقط تحت قوة التجربة؛ لكن إن نظرنا إلى يسوع ووثقنا به، فإننا نستدعي لعوننا قوة غلبت العدو في ساحة المعركة، ومع كل تجربة سيجعل المنفذ. وحين يأتي الشيطان كنهر، يجب أن نواجه تجاربه بسيف الروح، فيكون يسوع معيننا ويرفع لنا راية ضده». 5T 426

«إن الأخ الأكبر لجنسنا عند العرش الأبدي. إنه ينظر إلى كل نفس توجه وجهها نحوه بصفته المخلص. إنه يعرف بالاختبار ما هي ضعفات البشرية، وما هي حاجتنا، وأين تكمن قوة تجاربنا؛ لأنه كان «مجرّباً في كل شيء مثلنا بلا خطية» (البرانيين ٤: ١٥). إنه يسهر عليك، يا ابن الله المرتعد. هل أنت مجرّب؟ سينقذك. هل أنت ضعيف؟ سيقويك. هل أنت جاهل؟ سينيرك. هل أنت مجروح؟ سيشفيك». MH 71

«فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه» (البرانيين ٤: ١٥، ١٦) «قال يسوع: "رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء" (يوحنا ١٤: ٣٠). لم يكن فيه شيء يستجيب لمغالطات الشيطان. لم يرض بالخطية. ولم يستسلم للتجربة ولا حتى بفكرة. وهكذا يمكن أن يكون الأمر معنا». DA 123

«هناك أفكار ومشاعر يقترحها الشيطان ويثيرها، تزج حتى أفضل الناس؛ لكن إن لم تُحتضن، وإن صُدّت باعتبارها بغضة، فإن النفس لا تلتوث بالذنب، ولا يتدنّس أحد غيرها بتأثيرها». RH 3-27-1888

«يجد الشيطان في القلوب البشرية نقطة ما يستطيع أن يجد فيها موطن قدم؛ فهناك رغبة خاطئة محتضنة، تفرض تجاربه قوتها بواسطتها». GC 623

«يجب أن نغلق منافذ النفس ونحرسها في وجه الشر، بلا تردد ولا جدال». 3T 324
«فكرة نجسة يتساح معها، ورغبة دنسة تُحتضن، فتتوّلث النفس، وتُتمسّ استقامتها....»
«إن أردنا ألا نرتكب الخطية، يجب أن نتجنّب بداياتها ذاتها. فيجب أن نُحفظ كل عاطفة وكل رغبة خاضعة للعقل والضمير. ويجب أن تُطرد كل فكرة دنسة في الحال». 5T 177
«ولا تعطوا ابليس مكاناً». (أفسس ٤: ٢٧)
«لا تعترف لحظة واحدة بأن تجارب الشيطان منسجمة مع فكرك. أعرض عنها كما تُعرض عن الشيطان نفسه». OHC 85

لا تحاول أن تركز على أفكارك الخاطئة لتخضعها، بل حول فكرك إلى قناة سماوية، وركز على أفكار الله.

«إذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنونا وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح» (كورنثوس الثانية ١٠: ٤، ٥)

«يجب أن تخضع أفكارك لمشيئة الله، ومشاعرك لسيطرة العقل والدين. نفيالك لم يعط لك لكي تتركه يجمع ويفعل ما يشاء دون أي جهد لكبحه أو تأديبه. فإن كانت الأفكار خاطئة كانت المشاعر خاطئة، والأفكار والمشاعر معاً تكون الخلق الأدبي. وحين تقرر أنكم كمسيحيين غير مطالبين بكبح أفكاركم ومشاعركم، تقعون تحت تأثير الملائكة الأشرار، وتدعون حضورهم وسيطرتهم.» 5T 310

«لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بأن نتصرف بدافع الاندفاع. لا يمكننا أن نغفل عن حراستنا لحظة واحدة. فإذا تحيط بنا تجارب لا تُحصى، يجب أن نقاوم بثبات وإلا غلبنا.» MH 452

«الشیطان يتسلط على كل فكر ليس خاضعاً خضوعاً حاسماً لسيطرة روح الله.» TM 79
«الذين لا يريدون أن يقعوا فريسة لمكايد الشيطان، يجب أن يحرسوا منافذ النفس جيداً، ويجب أن يتجنبوا قراءة أو مشاهدة أو سماع ما يوحي بأفكار نجسة.» MYP 285

«لا اضع قدام عينيّ امرا رديثاً» (مزمور ١٠١: ٣)
«من يجد لذة في التأمل في مشاهد النجاسة، ومن ينغمس في الفكر الشرير والنظرة الشهوانية، يستطيع أن يرى في الخطية العلنية، بعبثها من العار والحزن الذي يكسر القلب، الطبيعة الحقيقية للشر الذي أخفاه في مخادع النفس.» MB 60

«لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو.» (أمثال ٢٣: ٧)
«حين تسمع أول إحياء بالخطأ، أطلق صلاة سريعة إلى السماء، ثم قاوم التجربة بثبات.» 3BC 1155

«ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البتة» (يعقوب ١: ٦)
«إن بداية الاستسلام للتجربة هي في خطية السماح للفكر بأن يتردد، وبأن يكون متقلّباً في ثقته بالله. فالشرير يتربص دائماً بفرصة ليشوّه صورة الله، وليجتذب الفكر إلى ما هو محرّم. وإن استطاع، يثبت الفكر على أمور العالم. إنه يحاول أن يهيج العواطف، ويثير الأهواء، ويثبت المشاعر على ما ليس بخيرك؛ لكن عليك أنت أن تحفظ كل عاطفة وكل هوى تحت السيطرة، في خضوع هادئ للعقل والضمير. حينئذ يفقد الشيطان قدرته على السيطرة على الفكر.» OHC 87

«لذلك منطلقوا احقاء ذهنكم صاحين فالتقوا رجاءكم بالتام على النعمة التي يؤتى بها اليكم عند استعلان يسوع المسيح. كاولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا

انتم ايضا قديسين في كل سيرة. لانه مكتوب كونوا قديسين لاني انا قدوس.» (بطرس الأولى ١ : ١٣ - ١٦)

«لا تُحسب فاعلية المجرب عذراً لعمل خاطئ واحد. إن الشيطان يبتهج حين يسمع أتباع المسيح المعترفين يختلقون الأعذار لتشوه خلُقهم. إن هذه الأعذار هي التي تقود إلى الخطية. لا عذر للخطية. فالطبع المقدس، والحياة المشابهة للمسيح، في متناول كل ابن لله يتوب ويؤمن.» DA 311

«تقووا في الرب وفي شدة قوته.» (أفسس ٦ : ١٠)

«أتكى عليه؛ وقوته تستطيع أن تطفئ جميع سهام الخصم الملتبهة، وتخرج أعظم من منتصر.» 4T 213

«حين تهاجمك التجربة، لا تنظر إلى الظروف أو إلى ضعف الذات، بل إلى قوة الكلمة. فكل قوتها لك. يقول المرنم: “خبأت كلامك في قلبي لكيلا اخطئ اليك.” “بكلام شفقتك انا تحفظت من طرق المعتنف” (مزمو ١١٩ : ١١ ؛ ١٧ : ٤).» DA 123

«إن أبا الكذب يرتجف ويرتعد حين يلتقى حق الله، بقوته الملتبهة، في وجهه.» 5T 426

اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد

«وانما اقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد. لان الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد. وهذان يقاوم احدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون.» (غلاطية ٥ : ١٦ ، ١٧)

يجب أن نتذكر أنه حين نكون قد تطهرنا وتجددنا بروح ذهننا، ولبسنا الطبيعة الجديدة المخلوقة في البرّ وقداسة الحق، فإن هذا لا يعني الطبيعة الجسدية الخاطئة. فهذه ستصير مقدسة حين يأتي يسوع ثانية. لقد أخذ يسوع الطبيعة الجسدية الخاطئة لكي يجرب مثلنا، لكن التجربة ليست خطية. فالدافع إلى الأنانية أو الاستياء أو الاحتداد أو نفاد الصبر، أو أية تجربة أخرى، لا يلزم أن نستسلم له. فالله قادر أن يحفظنا من السقوط إن خضعنا له.

«سيشعر المسيحي بدوافع الخطية، لأن الجسد يشتهي ضد الروح؛ لكن الروح يجاهد ضد الجسد، في حرب مستمرة. وهنا نحتاج إلى عون المسيح. فيتحد الضعف البشري بالقوة الإلهية، ويهتف بالإيمان: “شكرا لله الذي يعطينا الغلبة برينا يسوع المسيح!”» MYP 114

«إن أعظم انتصار تمنحنا إياه ديانة المسيح هو السيطرة على أنفسنا. يجب أن تضبط ميولنا الطبيعية، وإلا فلن نستطيع أبداً أن نغلب كما غلب المسيح.» 4T 235

«لقد كان “مجرباً في كل شيء مثلنا”. كان الشيطان مستعداً ليهاجمه في كل خطوة، رماه بأعنف تجاربه؛ ومع ذلك فهو “لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر”. “قد تألم مجرباً”، تألم بقدر كمال قداسته. لكن رئيس الظلمة لم يجد فيه شيئاً؛ لم تستجب للتجربة فكرة واحدة ولا شعور واحد.» 4T 422

«مع أنه امتُحن بشدة في ناحية الكلام المتسرع الغاضب، لم يخطئ بشفتيه مرة واحدة. فبهدوء صبور قابل سخرية زملائه في العمل وتهكمهم واستهزاءهم.» 7BC 936

«لم يكن يسوع يجادل من أجل حقوقه. كثيراً ما كان عمله يصير شاقاً بلا داع لأنه كان مستعداً ولا يتذمر. ومع ذلك لم يُخفق ولم يَفشل. لقد عاش فوق هذه الصعوبات، كأنه في نور وجه الله. لم ينتقم حين عومل بخشونة، بل احتمل الإهانة بصبر.» DA 89

«فاذا ايها الاخوة نحن مديونون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد. لانه ان عشم حسب الجسد فستموتون. ولكن ان كنتم بالروح تमितون اعمال الجسد فستحيون. لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله... ووارثون مع المسيح. ان كنا نتألم معه» (رومية ٨: ١٢-١٧)

«لقد تألم المسيح ألماً شديداً تحت الإساءة والإهانة. فعلى أيدي الكائنات التي خلقها، والتي كان يقدم لأجلها ذبيحة غير محدودة، نال كل صنوف المهانة.» DA 700

«لكن مع أن الشيطان استطاع أن يضايقه، لم يستطع أن ينجسه. استطاع أن يسبب له العذاب، لا الدنس. لقد جعل حياة المسيح مشهداً طويلاً واحداً من الصراع والتجربة.» PK 701

«ليست لك صعوبة لم تضغط عليه بالثقل نفسه، ولا حزن لم يختبره قلبه. فشاعره كان يمكن أن تُجرح بالإهمال، وبلا مبالاة الأصدقاء المعترفين، بسهولة جرح مشاعرك. هل طريقك مملوء بالأشواك؟ لقد كان طريق المسيح كذلك عشرة أضعاف. هل أنت متضايق؟ وهو كذلك كان. ما أنسب المسيح لأن يكون مثلاً؟!» OHC 59

«لأنكم لهذا دعيتم فان المسيح ايضا تألم لاجلنا تاركاً لنا مثالا لكي تتبعوا خطواته. الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضاً واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضي بعدل.» (بطرس الأولى ٢: ٢١-٢٣)

«مع أنه كانت له كل قوة الأهواء البشرية، لم يستسلم قط للتجربة ليعمل عملاً واحداً لم يكن طاهراً ورافعاً ومُشْرِفاً.» HP 155

إن كلمة «الأهواء» محايدة في ذاتها، وتشير ببساطة إلى المشاعر والعواطف القوية، الصالحة أو الرديئة. ولم يسمح المسيح قط لأهوائه أن تكون خاطئة.

«ولاجلهم اقدس انا ذاتي ليكونوا هم ايضا مقدسين في الحق» (يوحنا ١٧: ١٩)

«التقديس ليس عاطفة، بل مبدأ مولود من السماء يُخضع كل الأهواء والرغبات لسيطرة روح الله؛ وهذا العمل يتم بربنا ومخلصنا.» FW 87

«لا يمكننا بقوتنا الذاتية أن نرفض صيحات طبيعتنا الساقطة. فمن هذه القناة يجلب الشيطان علينا التجربة. لقد عرف المسيح أن العدو سيأتي إلى كل إنسان، ليستغل الضعف الموروث، وبايحاءاته الكاذبة

يوقع في شركه كل من لا يتكلمون على الله. وباجتيازه الطريق الذي يجب أن يسلكه الإنسان، أعد ربنا لنا الطريق لنغلب.» DA 122

«إن مثاله يعلن أن رجاءنا الوحيد في الحياة الأبدية هو بإخضاع الشهوات والأهواء لمشئته الله.» DA 122

«فأذ قد تألم المسيح لاجلنا بالجسد تسلحوا انتم ايضا بهذه النية. فان من تألم في الجسد كف عن الخطية لكي لا يعيش ايضا الزمان الباقي في الجسد لشهوات الناس بل لارادة الله.» (بطرس الأولى ٤: ٢، ١)

«إن قوة الخلق تتكون من أمرين - قوة الإرادة وقوة ضبط النفس. كثيرون من الشباب يظنون الهوى القوي الجامح قوة في الخلق؛ لكن الحقيقة أن من تسيطر عليه أهواؤه إنسان ضعيف. فالعظمة والنبل الحقيقيان في الإنسان يقاسان بقدرته على إخضاع مشاعره، لا بقدره مشاعره على إخضاعه. وأقوى الناس هو الذي، مع حساسيته للإساءة، يكبح هواه ويغفر لأعدائه.» CG 161, 162

«إن الأهواء الدنيا مقرها في الجسد وتعمل من خلاله. فكلمات "الجسد" أو "الجسدي" أو "الشهوات الجسدية" تشمل الطبيعة الدنيا الفاسدة؛ والجسد في ذاته لا يستطيع أن يعمل ضد مشئته الله. لقد أمرنا أن نصلب الجسد مع الأهواء والشهوات. فكيف نفعل ذلك؟ هل نوقع الألم بالجسد؟ لا، بل نमित التجربة إلى الخطية. يجب أن يطرد الفكر الفاسد. ويجب أن يستأسر كل فكر ليسوع المسيح. ويجب أن تخضع كل الميول الحيوانية للقوى العليا في النفس. يجب أن تملك محبة الله فوق الكل؛ ويجب أن يشغل المسيح عرشاً غير منقسم. يجب أن تعتبر أجسادنا ملكاً اشتراه. ويجب أن تصير أعضاء الجسد آلات بر.» AH 127, 128

«ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الاهواء والشهوات.» (غلاطية ٥: ٢٤)
«إذا لا تملك الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته. ولا تقدموا أعضاءكم آلات اثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كاحياء من الاموات واعضاءكم آلات بر لله.» (رومية ٦: ١٢، ١٣)
«يجب أن نتعاون الأداة البشرية مع الله، وأن تبقي تحت السيطرة تلك الأهواء التي ينبغي أن تحفظ خاضعة. ولكي يفعل ذلك، يجب ألا يكل في صلواته إلى الله، نائلاً دائماً النعمة ليضبط روحه وطبعه وأعماله.» 1SM 380, 381

«كاولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة.» (بطرس الأولى ١: ١٤-١٦)
«لانه ان عشم حسب الجسد فستموتون. ولكن ان كنتم بالروح تقيمون اعمال الجسد فستحيون.» (رومية ٨: ١٣)

«ضع مكانك كله في يدي الرب، نفساً وجسداً وروحاً، واعزم على أن تكون أداؤه المحبة المكرسة، تحرّكك مشيئته، ويحكمك فكره، ويملؤك روحه.» SD 105

«فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه ملقّين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم. اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقا من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في الايمان عالمين ان نفس هذه الآلام تجرى على اخوتكم الذين في العالم» (بطرس الأولى ٥: ٦-٩)
«لا تحبوا العالم ولا الاشياء التي في العالم. ان احب احد العالم فليست فيه محبة الآب. لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم. والعالم يمضي وشهوته واما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت الى الابد» (يوحنا الأولى ٢: ١٥-١٧)
«لنتمسك باقرار الرجاء راسخا لان الذي وعد هو امين.» (العبرانيين ١٠: ٢٣)

هو يكون شفيعك إن سقطت

«يا اولادي اكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا. وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار» (يوحنا الأولى ٢: ١)

«في اللحظة التي قبل فيها الإنسان تجارب الشيطان، وفعل الأمور نفسها التي قال الله إنه لا ينبغي أن يفعلها، وقف المسيح، ابن الله، بين الأحياء والأموات قائلاً: "ليقع العقاب عليّ. سأقف في مكان الإنسان. ستكون له فرصة أخرى."» 1BC 1085

ماذا يعمل الشفيع؟ إنه يعطينا فرصة أخرى.

«ما أشدّ حرص الرب يسوع على ألا يعطي النفس سبباً لليأس. وكيف يسيج النفس من هجمات الشيطان العنيفة. فإن فوجئنا أو خدعنا فوقعنا في الخطية بسبب تجارب كثيرة، فإنه لا يعرض عنا ويتركنا نهلك. لا، لا، ليس هذا مخلصنا. لقد صليّ المسيح لأجلنا.» 7BC 948

«المسيح... الذي هو ايضا عن يمين الله الذي ايضا يشفع فينا» (رومية ٨: ٣٤)

حين كان بطرس ينكر ربّه، كان يسوع يصليّ لأجله ويتوق إلى أن يعينه.

«والشفقة نفسها التي امتدّت لإنقاذ بطرس تمتدّ إلى كل نفس سقطت تحت التجربة. إن حيلة الشيطان الخاصة هي أن يقود الإنسان إلى الخطية، ثم يتركه عاجزاً مرتعداً، يخاف أن يطلب الغفران. لكن لماذا نخاف، وقد قال الله: "او يمتسك بحصني فيصنع صلحا معي. صلحا يصنع معي" (إشعيا ٢٧: ٥). لقد أعدّ كل تدبير لضعفائنا، وقُدّم كل تشجيع للمجيء إلى المسيح.» COL 156

«لكي نتقدّم دون أن نعثر، يجب أن يكون لنا اليقين بأن يداً قديرة ستسندنا، وبأن شفقة غير محدودة ستُمارَس نحونا إن سقطنا. الله وحده يستطيع أن يسمع صرختنا طالبين العون في كل الأوقات.»

SD 154

كثيراً ما يوبّخ الوالدان أولادهما ويعاقبانه ويثبّطان عزيمتهم حين يخطئون، لكن يسوع ليس هكذا.
«الرب... يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» (بطرس الثانية ٣:

(٩

«إن الرب يطيل أناته على عناد البشر، ويمنح الجميع فرصة ليروا خطاياهم ويتركوها.» PP 626
«شاهد صامت يحرس كل نفس حيّة، ساعياً إلى أن يرحمها ويجذبها إلى المسيح. فالملائكة لا يتركون المجرّب أبداً فريسة للعدو الذي كان سيهلك نفوس البشر لو سُمح له. فما دام هناك رجاء، وإلى أن يقاوموا الروح القدس هلاكهم الأبدي، يبقى الناس محروسين بالكائنات السماوية.» OHC 23

«المعلم الإلهي يحتمل المخطئين عبر كل عنادهم. محبته لا تبرد؛ وجهوده لرحمهم لا تتوقف. بذراعين ميسوطتين ينتظر ليرحب مرة بعد مرة بالمخطئ والمتمرّد، بل حتى بالمرتدّ. وقلبه يتأثر بعجز الطفل الصغير المعرض للتعاطف الخشنة. وصرخة الألم البشري لا تصل إلى أذنه عبثاً أبداً. ومع أن الجميع ثمينون في نظره، فإن الطباع الخشنة المتجهمة العنيدة تستدعي أكثر من غيرها عطفه ومحبته؛ لأنه يتبع الأمور من السبب إلى النتيجة. فمن هو أسهل وقوعاً في التجربة وأشدّ ميلاً إلى الخطأ هو موضع عنايته الخاصة.» Ed 294
«كما يترأف الاب على البنين يترأف الرب على خائفيه. لانه يعرف جبلتنا. يذكر اننا تراب نحن.»

(مزمو ١٠٣: ١٣، ١٤)

«سيكون علينا كثيراً أن ننحي ونبكي عند قدمي يسوع بسبب نقائصنا وأخطائنا؛ لكن يجب ألا نياس. حتى لو غلبنا العدو، فلسنا مطروحين، ولا متروكين ولا مرفوضين من الله. لا؛ فالمسيح عن يمين الله، الذي أيضاً يشفع فينا. يقول يوحنا الحبيب: “اكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا. وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار.” ولا تنسَ كلمات المسيح: “الآب نفسه يحبكم.” إنه يرغب في أن يردك إليه، وأن يرى طهارته وقداسته منعكستين فيك. وإن سلّمت نفسك له فقط، فالذي ابتدأ فيك عملاً صالحاً يكمّله إلى يوم يسوع المسيح. صلّ بجرارة أكثر؛ وآمن إيماناً أكمل.» SC 64

«الجميع معرضون للخطأ، والجميع يخطئون ويقعون في الخطية؛ لكن إن كان المخطئ مستعداً أن يرى أخطاءه، كما يوضحها له روح الله المبكّت، وأن يعترف بها باتضاع قلب،... فحينئذ يمكن أن يُردّ.»

KH 238

«هل سقطت في الخطية؟ فاطلب من الله بلا تأخير الرحمة والغفران... إن الرحمة لا تزال ممتدة للخطي. والرب يدعوننا في كل ضلالتنا: "ارجعوا ايها البنون العصاة فاشفي عصيانكم." بركة الله يمكن أن تكون لنا إن أصغينا إلى صوت روحه المتوسل.» 5T 177

«تذكر هذا: إن كنت قد ارتكبت أخطاء، فإنك بالتأكيد تنال نصرة إن رأيت هذه الأخطاء واعتبرتها منارات تحذير. وهكذا تحول الهزيمة إلى نصرة، فتخيب العدو وتكرم فاديك.» COL 332
«لأن الرب الحكم حنان ورحيم ولا يحول وجهه عنكم إذا رجعت إليه» (أخبار الأيام الثاني ٣٠: ٩)

تُب واعترف وارجع إليه

«...توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم ولا يكون لكم الاثم مهلكة. اطرحوا عنكم كل معاصيكم التي عصيتم بها واعملوا لانفسكم قلبا جديدا وروحا جديدة. فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل. لاني لا أسر بموت من يموت يقول السيد الرب. فارجعوا واحيوا» (حزقيال ١٨: ٣٠-٣٢)

«إن غلبنا فلا تتأخر عن التوبة وعن قبول الغفران الذي يضعنا في موقع أفضل. فإن تبنا وآمنا، تكون لنا القوة المطهرة من الله. إن نعمته المخلصة مقدّمة مجاناً... لا حاجة إلى أن يهلك خاطئ واحد. إن عطية النعمة المخلصة كاملة ومجانية.» GAG 179

«الرب... يتأني علينا وهو لا يشاء أن يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة.» (بطرس الثانية ٣: ٩)

«الله لا يتخلّى عنا بسبب خطايانا. قد نخطئ ونُحزن روحه، لكن حين نتوب ونأتي إليه بقلوب منسحقة، لن يردّنا. هناك عوائق يجب أن تُزال. فقد احتضنت مشاعر خاطئة، وكانت هناك كبرياء واكتفاء بالذات ونفاد صبر وتدمّر. كل هذه تفصلنا عن الله. يجب الاعتراف بالخطايا؛ ويجب أن يكون هناك عمل أعمق للنعمة في القلب.» FW 35

«لا أمان ولا راحة ولا تبرير في تعدي الناموس. لا يستطيع الإنسان أن يرجو أن يقف بريئاً أمام الله، وفي سلام معه باستحقاقات المسيح، بينما هو مستمر في الخطية. يجب أن يكفّ عن التعدي، ويصير أميناً صادقاً.» 1SM 213

«كل يوم تبقى فيه في الخطية، تكون في صفوف الشيطان؛ وإن مرضت ومِت بلا توبة، فستهلك.» RH 12-24-1889

«خطية واحدة لم يتب عنها تكفي لتغلق أبواب السماء في وجهك. فلأن الإنسان لا يمكن أن يخلص وعليه لطخة خطية واحدة، جاء يسوع ليموت على صليب الجلجثة.» ST 3-17-1890

«أمانك الوحيد هو في المجيء إلى المسيح، والكفّ عن الخطية في هذه اللحظة بالذات. إن صوت الرحمة العذب يرّن في أذنك اليوم، لكن من يدري إن كان سيرن غدًا؟» ST 8-29-1892
«اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب. لترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران.» (إشعياء ٥٥: ٦، ٧)

«قريب هو الرب من المنكسري القلوب ويخلص المنسحق الروح.» (مزمو ٣٤: ١٨)
«حين يخطئ الإنسان إلى إله قدوس رحيم، لا يستطيع أن يسلك طريقاً أنبل من أن يتوب بإخلاص ويعترف بأخطائه بدموع ومرارة نفس. هذا ما يطلبه الله منه؛ ولن يقبل بأقل من قلب منكسر ومنسحق.» 4T 178, 179

«فاذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلّوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديّة فاني اسمع من السماء واغفر خطيتهم» (أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤)
«يجب أن يتحرّك شعب الله بفهم. ينبغي ألا يكتفوا حتى يعترفوا بكل خطية معروفة؛ وحينئذ يكون امتيازهم وواجبهم أن يؤمنوا أن يسوع يقبلهم.» 1T 167

الله يتعامل دائماً مع الخطايا المعروفة، لكن يجب أن نتذكّر أن كل الخطايا السرية خطايا معروفة. إنها ليست خطايا غير واعية، بل أنت والله وحدكما تعرفان ما هي. ويجب أن تُسلم كلها، ويعترف بها، وتُغفر.
«إن ناموس الله يلاحظ الغيرة والحسد والبغضة والخبث والانتقام والشهوة والطموح التي تموج في النفس، لكنها لم تجد تعبيراً في عمل خارجي، لأن الفرصة، لا الإرادة، كانت غائبة. وهذه المشاعر الخاطئة ستُحسب في الحساب في اليوم الذي فيه “يحضر الله كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا”» 1SM 217

قد تكون هناك خطايا جهل، لكن الله يتولّى أمرها.
«يقف يسوع أمام التابوت، مقدّماً شفاعته الأخيرة لأجل جميع الذين لا تزال الرحمة تتمهل عليهم، ولأجل الذين كسروا ناموس الله عن جهل. هذه الكفارة تُقدّم للأموات الأبرار كما للأحياء الأبرار. وهي تشمل كل الذين ماتوا متّكلين على المسيح، لكنهم، إذ لم ينالوا النور بشأن وصايا الله، أخطأوا عن جهل بتعدي فرائضها.» EW 254

«لقد كفر يسوع عن كل خطايا الجهل، لكن لا يوجد تدبير للعمى المتعمّد.» 5BC 1145
«إن عين الله لا تنعس. إنه يعرف كل خطية مخفية عن العين البشرية. المذنبون يعرفون تماماً أية خطايا يجب أن يعترفوا بها لكي تكون نفوسهم طاهرة أمام الله. ويسوع يعطيهم الآن فرصة ليعترفوا، وليتوبوا باتضاع عميق، وليطهروا حياتهم بإطاعة الحق والعيش بحسبه.» 1T 156

«الاعتراف الحقيقي يكون دائماً محدداً، ويعترف بخطايا معينة. قد تكون من نوع لا يُعرض إلا أمام الله وحده؛ وقد تكون أخطاء ينبغي الاعتراف بها لأفراد تضرّروا بسببها؛ أو قد تكون ذات طابع علني، فينبغي حينئذ الاعتراف بها علناً. لكن كل اعتراف ينبغي أن يكون محدداً ومباشراً، يعترف بالخطايا ذاتها التي أنت مذنب بها.» SC 38

«ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم.» (يوحنا الأولى ١: ٩)

«لا يوجد إلا تدير واحد للمتعدّي. فالتوبة الصادقة، والاعتراف بالخطية، والإيمان بدم المسيح المطهر، تأتي بالغفران، ويكتب الصفح أمام اسمه.» 2T 293
«طوبى للذي غفر اثمه وسترت خطيته. طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش» (مزمو ٣٢: ١، ٢)

«ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١: ٧)

ليغفر بعضكم لبعض

«احترزوا لانفسكم. وان اخطأ اليك اخوك فوبخه. وان تاب فاغفر له. وان اخطأ اليك سبع مرات في اليوم ورجع اليك سبع مرات في اليوم قائلاً انا تائب فاغفر له.» (لوقا ١٧: ٣، ٤)
«إن أخطأ أخ، فاغفر له إن طلب منك ذلك. وإن لم يكن متضجعاً بما يكفي ليطلب، فاغفر له في قلبك، وعبر عن غفرانك بالكلمة والعمل. حينئذ لن يقع ثقل خطيته عليك بأي قدر.» ناظرا الى نفسك لئلا تجرب انت ايضا...«ولسنا مطالبين أن نغفر سبع مرات فقط، بل سبعين مرة سبع مرات. فبقدر ما يغفر الله لنا، يجب أن نغفر لغيرنا.

«لا ينبغي لإنسان أبداً أن يقول لآخر: “حين أرى أنك قد أصلحت نفسك، حينئذ أغفر لك.” ليست هذه خطة الله. بل هذا بحسب دوافع الطبيعة البشرية. فبإظهارك أنك لا ترغب في شركة مع أخيك، لا تجرح نفسه ونفسك فحسب، بل تجرح أيضاً قلب المسيح وتسحقه.» RH 4-8-1902

«ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته» (متى ١٨: ٣٥)

«ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث. وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سماحكم الله ايضا في المسيح» (أفسس ٤: ٣١، ٣٢)
«وان لم تغفروا اتم لا يغفر ابوكم الذي في السموات ايضا زلاتكم» (مرقس ١١: ٢٦)
«إن من يرفض أن يغفر يطرح بذلك رجاءه هو في الغفران.» COL 247

«صحيح أنه ربما يكون قد نال الغفران مرة؛ لكن روحه غير الرحيمة تُظهر أنه يرفض الآن محبة الله الغافرة. لقد فصل نفسه عن الله، وصار في الحالة نفسها التي كان فيها قبل أن يُغفر له. لقد أنكر توبته، وصارت خطاياهم عليه كأنه لم يتب.» COL 251

ساعد على ردّ الساقطين

«أيها الاخوة ان انسبق انسان فأخذ في زلة ما فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظرا الى نفسك لئلا تجرب انت ايضا.» (غلاطية ٦: ١، ٢)

«من المذلّ دائماً أن تُكشف أخطاء المرء. فلا تجعل الاختبار أكثر مرارة بلوم لا داعي له. فالانتقاد القاسي يجلب الإحباط، ويجعل الحياة بلا شمس وبلا سعادة.

«يا إخوتي، انتصروا بالمحبة لا بالقسوة. حين يصير المخطئ واعياً لخطئه، احرصوا ألا تحطّموا احترامه نفسه. لا تسعوا إلى أن تسحقوا وتجرحوا، بل بالأحرى إلى أن تعصبوا الجراح وتشفوا.» 7T 265

«الذين يخطئون ويَنجِّهم امام الجميع لكي يكون عند الباقين خوف.» (تيموثاوس الأولى ٥: ٢٠)

«لقد علّم المسيح بوضوح أن الذين يصرون على الخطية العلنية يجب أن يفصلوا عن الكنيسة، لكنه لم يعهد إلينا بعمل الحكم على الخلق والدوافع.» COL 71

«لا تدينوا لكي لا تدانوا.» لا تظن نفسك أفضل من غيرك من الناس، ولا تنصب نفسك ديناً لهم. فيما أنك لا تستطيع أن تميز الدوافع، فأنت عاجز عن أن تدين غيرك.» DA 314

«ولكن الذي يحكم فيّ هو الرب. اذا لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب.» (كورنثوس الأولى ٤: ٤، ٥)

«الإدانة والتوبيخ أمران مختلفان. لقد وضع الله على خدامه عمل توبيخ المخطئين بحجة؛ لكنه منع وشجب الإدانة الطائشة الشائعة جداً بين المؤمنين المعترفين.» RH 10-29-1901

«كلّموا الناس بالشجاعة؛ ارفعوهم إلى الله بالصلاة. كثيرون ممن غلبتهم التجربة يشعرون بالمدلّة بسبب إخفاقاتهم، ويشعرون أنه لا فائدة من اقترابهم إلى الله؛ لكن هذه الفكرة من إحياء العدو. فحين يكونون قد أخطأوا ويشعرون أنهم لا يستطيعون أن يصلّوا، قولوا لهم إن ذلك هو وقت الصلاة. قد يكونون نجسين ومتّصعين بعمق؛ لكن حين يعترفون بخطاياهم، فإن الأمين العادل سيغفر خطاياهم ويظهرهم من كل إثم.» MH 181

«فان رجع عن خطيته وعمل بالعدل والحق ان رد الشرير الرهن وعوّض عن المغتصب وسلك في فرائض الحياة بلا عمل اثم فانه حياة يحيا. لا يموت.» (حزقيال ٣٣: ١٤، ١٥)

«لم يفت الأوان بعد لتصحيح الأخطاء. أظهر توبتك عن أخطاء الماضي بأن تفتدي الوقت. فحيث أسأت إلى أحد، عوّضه حين يخطر ذلك على بالك. هذا هو رجاؤك الوحيد في محبة الله الغافرة.»
3T 549, 550

«فاصنعوا اثمًا تليق بالتوبة.» (لوقا ٣: ٨)
«إن كنا قد أضربنا بآخرين بأية معاملة تجارية غير عادلة،... فينبغي أن نعتزف بخطئنا، ونعوّض بقدر ما في استطاعتنا.» DA 556

«لا تستطيع أن تصحّ كل حالة، لأن بعض من أسأت إليهم قد ذهبوا إلى قبورهم، والحساب مسجّل عليك. في هذه الحالات، أفضل ما تستطيع أن تفعله هو أن تأتي بذبيحة إثم إلى مذبح الرب، فيقبلك ويغفر لك. لكن حيثما استطعت، عوّض من أسأت إليهم.» 5T 339
«فإن كان يذنب في شيء من هذه يقرّ بما قد اخطأ به.» (لاويين ٥: ٥)

«المدنسون يعرفون تمامًا أية خطايا يجب أن يعترفوا بها لكي تكون نفوسهم طاهرة أمام الله.» 1T 156
«إن كانت هناك صعوبات،... إن وُجد حسد أو خبث أو مرارة أو ظنون سوء، فاعترفوا بهذه الخطايا، لا بطريقة عامة، بل اذهبوا إلى إخوتكم وأخواتكم شخصيًا. كونوا محدّدين. إن كنت قد ارتكبت خطأً واحدًا وهم عشرين، فاعترف بذلك الخطأ الواحد كأنك أنت المذنب الأكبر. أمسكهم بأيديهم، ودع قلبك يلين تحت تأثير روح الله، وقل: "هل تغفر لي؟"» OHC 370
«فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين احشاء رأفات ولطفًا وتواضعًا ووداعة وطول اناة محتملين بعضهم بعضًا ومسامحين بعضهم بعضًا إن كان لاحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا انتم ايضا. وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال وليلك في قلوبكم سلام الله الذي اليه دعيتم في جسد واحد.» (كولوسي ٣: ١٢-١٥)

اجعل دعوتك واختيارك ثابتين

«اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لانكم اذا فعلتم ذلك لن تزّلوا ابدًا. لانه هكذا يقدم لكم بسعة دخول الى ملكوت ربنا ومخلّصنا يسوع المسيح الابدي» (بطرس الثانية ١: ١٠، ١١)

«الدعوة والتبرير ليسا شيئًا واحدًا. فالدعوة هي اجتذاب الخاطئ إلى المسيح، وهي عمل يعملها الروح القدس في القلب، إذ يبيّك على الخطية ويدعو إلى التوبة.» 1SM 390
«لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون» (متى ٢٢: ١٤)

«كثيرون يسمعون دعوة الرحمة، ويُمتَحَنون ويُختَبَرُونَ؛ لكن قليلين يُخْتَمُونَ بِخَتَمِ اللَّهِ الْحَيِّ. قليلون سيَتَضَعُونَ كَطِفْلٍ صَغِيرٍ لِكَيْ يَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ.» 5T 50

«لقد أراني الرب خطر ترك أذهاننا تمتلئ بالأفكار والهموم العالمية... لأنه إن امتلأ الذهن بأمور أخرى، يُسْتَبَعَدُ الْحَقُّ الْحَاضِرُ، ولا يبقى مكان على جباهنا لختم الله الحي.» EW 58
«إنه ليس ختماً أو علامة يمكن أن تُرى، بل استقرار في الحق، عقلياً وروحياً، حتى لا يمكن أن يتزعزعوا.» 4BC 1161

«لن ينال أحد منا ختم الله أبداً ما دامت في خُلُقِهِ لُطْخَةٌ وَاحِدَةٌ أَوْ دَنَسٌ وَاحِدٌ. لقد تُرك لنا أن نعالج العيوب في خُلُقِنَا، وأن نطهر هيكل النفس من كل نجاسة.» 5T 214
«حين تكون النفس قد تطهّرت، يكون واجب المسيحي أن يحفظها بلا دنس.» SD 99
«الكَمالُ الأدبي مطلوب من الجميع.» COL 330

«اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام.» (بطرس الثانية ٣: ١٤)
«المباركون والقديسون وحدهم سيكونون مستعدين للقيامة الأولى؛ لأنه حين يأتي المسيح، لن يغيّر الخلق.» ST 2-9-1891

«إن الخلق الروحي والأدبي هو الذي له قيمة في نظر السماء، وهو الذي سيبقى بعد القبر، ويمجد بالخلود إلى دهور الأبدية التي لا نهاية لها.» 1SM 259
«المسيح نفسه سيقرّر من هم المستحقّون أن يسكنوا مع عائلة السماء. سيدين كل إنسان بحسب كلامه وأعماله. فلا عتاف لا وزن له في الميزان. إن الخلق هو الذي يقرّر المصير.» COL 74
«فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها. بكل تواضع ووداعة وبطول اناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة. مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام.» (أفسس ٤: ٣-١)

«افعلوا كل شيء بلا دمدمة ولا مجادلة لكي تكونوا بلا لوم وبسطاء اولادا لله بلا عيب في وسط جيل معوج وملتو تضيقون بينهم كانوا في العالم متمسكين بكلمة الحياة» (فيلبي ٢: ١٤-١٦)
«لان الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة.» (تسالونيكي الأولى ٤: ٧)
«لكي تجربوا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب.» (بطرس الأولى ٢: ٩)
«كما ان قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينه لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الالهية هارين من الفساد الذي في العالم بالشهوة.» (بطرس الثانية ١: ٣، ٤)

«لا حاجة لأحد منا أن يخلق الأعذار لطبعه المتسرع، أو لخلق المشوّه، أو لأنانيته أو حسده أو غيرته، أو لأية نجاسة في النفس أو الجسد أو الروح. لقد دعانا الله إلى المجد والفضيلة. علينا أن نطيع الدعوة.» RH 4-24-1900

«في كل العصور وفي كل أمة، الذين يؤمنون أن يسوع يستطيع أن يخلصهم شخصياً من الخطية وأنه سيفعل، هم مختاروا الله ومنتخبوه؛ إنهم كنزه الخاص. إنهم يطيعون دعوته، ويخرجون من العالم، ويعتزلون كل فكر نجس وكل ممارسة دنسة... ومن المؤسف أن القسم الأكبر من شعب الله المعترف به لم يكن لهم إيمان بالمسيح مخلصاً شخصياً. فلو صدّقوا مواعيد الله المسجلة لهم، لكانوا ينالون نعمة الله يومياً، ولكنوا قد غلبوا باستحقاقات مخلص مصلوب وقائم.» RH 8-1-1893

«فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين احشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول اناة محتملين بعضهم بعضاً ومسامحين بعضهم بعضاً ان كان لاحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا اتم ايضا. وعلى جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال» (كولوسي ٣: ١٢-١٥)

«وهذا اصله ان تزداد محبتكم ايضا اكثر فاكثر في المعرفة وفي كل فهم حتى تميزوا الامور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة الى يوم المسيح مملوئين من ثمر البر الذي ييسوع المسيح» (فيلي ١: ٩-١١)
«الحبة فلتكن بلا رياء. كونوا كارهين الشر ملتصقين بالخير. وادّين بعضهم بعضاً بالحبّة الاخوية. مقدمين بعضهم بعضاً في الكرامة. غير متكاسلين في الاجتهاد. حارّين في الروح. عابدين الرب. فرحين في الرجاء. صابرين في الضيق. مواظبين على الصلاة. مشتركين في احتياجات القديسين. عاكفين على اضافة الغرباء... ان كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس» (رومية ١٢: ٩-١٨)

«والنهاية كونوا جميعاً متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة اخوية مشفقين لطفاء غير مجازين عن شر بشر او عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين انكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة.» (بطرس الأولى ٣: ٨، ٩)

«فوق كل تحفظ احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة.» (أمثال ٤: ٢٣)

«إن حفظ القلب باجتهاد ضروري للنمو السليم في النعمة.» SD 99

انم في النعمة باستمرار

«انموا في النعمة وفي معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.» (بطرس الثانية ٣: ١٨)
«يسوع، إذا نظر إليه كإنسان، كان كاملاً، ومع ذلك نما في النعمة.» «واما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.» «وحق المسيحي الأكل يمكن أن يزداد باستمرار في معرفة الله ومحبه.» 1T 339, 340

«اولا نباتا ثم سنبلا ثم قححا ملآن في السنبيل.» (مرقس ٤: ٢٨)

«في كل مرحلة من مراحل النمو يمكن أن تكون حياتنا كاملة؛ ومع ذلك، إن تمّ قصد الله من جهتنا، فسيكون هناك تقدّم مستمر. التقديس هو عمل العمر كله. فإذا تضايف فرصنا، يتسع اختبارنا، وتزداد معرفتنا. سنصير أقوياء لنحمل المسؤولية، وسيكون نضجنا بحسب امتيازاتنا.» COL 65, 66

«إذ تقبل روح المسيح - روح المحبة غير الأنانية والعمل لأجل الآخرين - ستنمو وتأتي بثمر. ستنضج نِعَم الروح في خُلقك. سيزداد إيمانك، وتعمّق قناعاتك، وتكمل محبتك. وستعكس أكثر فأكثر صورة المسيح في كل ما هو طاهر ونبييل وجميل.» COL 68

«بل صادقين في المحبة نمو في كل شيء الى ذاك الذي هو الراس المسيح» (أفسس ٤: ١٥)

«إن عملنا هو أن نجاهد لنبلغ في دائرة عملنا الكمال الذي بلغه المسيح في حياته على الأرض في كل جانب من جوانب الخلق.» KH 130

«إن المسيح يسعى إلى أن يُعيد إنتاج نفسه في قلوب البشر؛ وهو يفعل هذا بواسطة الذين يؤمنون به. وهدف الحياة المسيحية هو الإثمار - أي إعادة إنتاج خُلق المسيح في المؤمن، لكي يُعاد إنتاجه في الآخرين.» COL 67

«فكونوا متمثلين بالله كالولاد احباء. واسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح ايضا» (أفسس ٥: ١، ٢)

«ليس أحد مسيحياً حياً ما لم يكن له اختبار يومي في أمور الله، وما لم يمارس إنكار الذات يومياً، حاملاً الصليب بسرور ومتبعاً المسيح. كل مسيحي سيتقدّم يومياً في الحياة الإلهية.» 2T 505

«التقديس ليس عمل لحظة أو ساعة أو يوم. إنه نمو مستمر في النعمة. لا نعرف اليوم كم سيكون صراعنا قوياً في الغد. إن الشيطان حيّ ونشط، وكل يوم نحتاج أن نصرخ بجرارة إلى الله طالبين العون والقوة لنقاومه. فما دام الشيطان يملك، ستكون لنا ذات علينا أن نخضعها، وعوائق محيطة بنا علينا أن نغلبها، وليس هناك موضع للتوقف، ولا نقطة نستطيع أن نصل إليها ونقول إننا بلغنا الكمال تماماً.» 1T 340

العوائق المحيطة بنا هي مواقف وتجارب ستأتي عليك، لكنك تستطيع أن تبقي الذات مسلّمة لله وتنال النصر كل يوم. هذا هو زمن امتحاننا.

«ما دمنا في هذا العالم، سنواجه تأثيرات معاكسة. ستكون هناك استفزازات تمتحن الطبع؛ وفي مواجهتها بروح صحيحة تنمو النعم المسيحية. فإن كان المسيح يسكن فينا، سنكون صبورين ولطفاء ومتسامحين، مبتهجين وسط المضايقات والإزعاجات. ويوماً بعد يوم وسنة بعد سنة سنغلب الذات، ونمو إلى بطولة نبيلة. هذه هي مهمتنا المعينة؛ لكنها لا يمكن أن تُجَزَّ بدون عون يسوع، وقرار حازم، وعزم لا يتزعزع، وسهر مستمر، وصلاة لا تنقطع.» MH 487

«فلنتقدم بثقة الى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه» (البرانيين ٤: ١٦)

«نعمة المسيح ضرورية كل يوم، وكل ساعة. فما لم تكن معنا باستمرار، تظهر تناقضات القلب الطبيعي، وتقدّم الحياة خدمة منقسمة.» 6BC 1117

«فتقوّ أنت يا ابني بالنعمة التي في المسيح يسوع.» (تيموثاوس الثانية ٢: ١)

«سيعطيك نعمة لتكون صبوراً، وسيعطيك نعمة لتكون واثقاً. سيعطيك نعمة لتغلب القلق، وسيدفئ قلبك بروحه العذب، وسينعش نفسك في ضعفها.» 2SM 231, 232

«تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل.» (كورنثوس الثانية ١٢: ٩)

«لقد أُعدّت نعمة وافرة لكي تُحفظ النفس المؤمنة حرة من الخطية، لأن السماء كلها، بمواردها غير المحدودة، وُضعت تحت تصرفنا.» 1SM 394

«في عطية ابنه التي لا مثيل لها، أحاط الله العالم كله بجوٍّ من النعمة حقيقي كالهواء الذي يدور حول الكرة الأرضية. وكل الذين يختارون أن يتنفسوا هذا الجو المحيي سيحيون وينمّون إلى قامة رجال ونساء في المسيح يسوع.» SC 68

«ليجر الإيمان الحي تكيوط من ذهب في أداء أصغر الواجبات. حينئذ يعزّز كل العمل اليومي النمو المسيحي. سيكون هناك نظر مستمر إلى يسوع. ومحبه ستعطي قوة حيوية لكل ما يُعمل. هذا هو التقديس الحقيقي، لأن التقديس يتمثل في أداء الواجبات اليومية بفرح، في طاعة كاملة لمشية الله.» COL 360

«والله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. امين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل ايضاً» (تسالونيكي الأولى ٥: ٢٣، ٢٤)

قدّم أولادك إلى يسوع



«وقدموا اليه اولادا لكي يلبسهم. واما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم. فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الاولاد يأتون اليّ ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله... فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم» (مرقس ١٠: ١٣-١٦)

«الأولاد فريسة مشروعة للعدو، لأنهم ليسوا خاضعين للنعمة، ولم يختبروا قوة يسوع المظهرة، والملائكة الأشرار لهم مدخل إلى هؤلاء الأولاد؛ وبعض الوالدين مهملون ويتركونهم يتصرفون بقليل من الضبط. للوالدين عمل عظيم في هذا الأمر، بتقويم أولادهم وإخضاعهم، ثم بالإتيان بهم إلى الله وطلب بركته عليهم. فبجهود الوالدين الآمنة التي لا تكلّ، وبالبركة والنعمة المطلوبتين من الله للأولاد، تنكسر قوة الملائكة الأشرار، ويُسكَب تأثير مقدّس على الأولاد، وتضطر قوات الظلمة إلى التراجع.»

RH 3-28-1893

«لنأتِ الأمهات إلى يسوع بحيرتهن. سيجدن نعمة كافية تعينهن في تدير أولادهن. الأبواب مفتوحة لكل أم تريد أن تضع أحملها عند قدمي المخلص. والذي قال: "دعوا الاولاد يأتون اليّ ولا تمنعوهم"، لا يزال يدعو الأمهات ليقدمن صغارهن ليباركهم. فحتى الرضيع في ذراعي أمه يمكن أن يسكن كأنه في ظل القدير بإيمان الأم المصلية. لقد امتلأ يوحنا المعمدان من الروح القدس منذ ولادته. فإن عشنا في شركة مع الله، نستطيع نحن أيضًا أن نتوقع أن يشكّل الروح الإلهي صغارنا، حتى منذ لحظاتهم الأولى.»

DA 512

«لقد وضع الله على الآباء والأمهات مسؤولية إنقاذ أولادهم من قوة العدو. هذا عملهم، عمل لا ينبغي أن يهملوه بأي حال. والوالدون الذين لهم صلة حيّة بالمسيح لن يستريحوا حتى يروا أولادهم آمنين في الحظيرة. سيجعلون هذا همّ حياتهم.» 7T 10

«تعالوا باتضاع، بقلب مملوء رقة، وبإدراك للتجارب والأخطار التي أمامكم وأمام أولادكم؛ واربطوهم بالإيمان على المذبح، طالبين لهم رعاية الرب. إن الملائكة الخدامين سيحرسون الأولاد المكرّسين لله هكذا. إن من واجب الوالدين المسيحيين، صباحاً ومساءً، بالصلاة الحارة والإيمان المثابر، أن يقيموا سياجاً حول أولادهم. ينبغي أن يعلموهم بصبر، وأن يرشدوهم بلطف وبلا كلل كيف يعيشون لكي يرضوا الله.» 1T 397, 398

إن كنت قد أخفقت في تربية أولادك في الطريق الصحيح، فلا تزال هناك فرصة لذلك. كان أولادنا في الثانية والعشرين والحادية والعشرين والثالثة عشرة حين اخترنا أخيراً المسيحية الحقيقية. فذهبنا إلى أولادنا واعترفنا بأننا خذلناهم في أمور كثيرة، وطلبنا غفرانهم. حينئذ استطاع الرب أن يعمل ليعين أولادنا!

«إن أراد الوالدان أن يريا حالاً مختلفاً في عائلتهما، فليكرّسا نفسيهما لله بالتّمام، والرب سيدير طرقاً ووسائل يحدث بها تغيير في بيوتهما.» CG 172

«هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والخوف. فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آبائهم لثلا آتي واضرب الارض بلعن» (ملاخي ٤: ٥، ٦)
«استعدّوا لمجيء الرب. هذا هو يوم الاستعداد. رتبوا قلوبكم، واعملوا بجدّ لأجل أولادكم. إن التسليم الكامل لله سيزيل الحواجز التي طالما صدّت اقتراب النعمة السماوية. فحين تمهلون الصليب وتبعون المسيح، وحين تجعلون حياتكم مطابقة لمشية الله، سيتجدّد أولادكم.» RH 7-15-1902

«هل تسلب من الجبار غنيمة وهل يفلت سبي المنصور. فانه هكذا قال الرب حتى سبي الجبار يسلب وغنيمة العاني تفلت. وانا اخاصم مخاصمك واخلّص اولادك» (إشعيا ٤٩: ٢٤، ٢٥)

«إن يد الرب لم تقصر عن ان تخلّص ولم تثقل اذنه عن ان تسمع؛ وإن طلبه الوالدون المسيحيون بجدّ، فسيملأ أفواههم بالهجج، ولأجل اسمه سيعمل بقوة لصالحهم في تجديد أولادهم.» 5T 323

«إن كنتم قد أخفقت في واجبك نحو عائلتكم، فاعترفوا بخطاياكم أمام الله. اجمعوا أولادكم حولكم واعترفوا بإهمالكم. قولوا لهم إنكم ترغبون في إحداث إصلاح في البيت، واطلبوا منهم أن يعينوكم لتجعلوا البيت كما ينبغي أن يكون. اقرأوا لهم الإرشادات الموجودة في كلمة الله. صلّوا معهم؛ واطلبوا من الله أن يحفظ حياتهم، وأن يعينهم على الاستعداد لبيت في ملكوته. بهذه الطريقة تستطيعون أن تبدأوا عمل إصلاح؛ ثم استمروا في حفظ طريق الرب.» CG 557, 558

«اقرأوا لهم تعليم الكتاب المقدس بشأن التجديد. أظهروا ما هو ثمر التجديد، الدليل على أنهم يحبون الله. أظهروا أن التجديد الحقيقي هو تغيير في القلب، والأفكار والمقاصد. يجب التخلي عن العادات الشريرة. ويجب طرح خطايا كلام السوء والغيرة والعصيان. يجب أن تُشنّ حرب على كل صفة شريرة في الخلق.» 6T 95

«تعاملوا مع أولادكم بأمانة وإخلاص. اعملوا بشجاعة وصبر. لا تخافوا الصلبان، ولا تبخلوا بالوقت أو الجهد أو العبء أو الألم. إن مستقبل أولادكم سيشهد لطبيعة عملكم. فأمانتكم للمسيح يمكن أن تُعبّر عنها في الخلق المتناسق لأولادكم أفضل من أية طريقة أخرى.» 5T 40

«إن عائلة واحدة منظمة جيداً ومؤدّبة جيداً تشهد للمسيحية أكثر من كل العظات التي يمكن أن تُلقى.» AH 32

«مقياس مسيحيّتك يُقدّر بطبيعة حياتك العائلية. فنعمة المسيح تمكّن من امتلاكونها من أن يجعلوا البيت مكاناً سعيداً، مملوءاً سلاماً وراحة.» CG 481

«إن الله يريدك أن تكرّس نفسك له بالتمام، وأن تمثّل صفاته في دائرة البيت.» CG 481

«كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الايمان في الطهارة.» (تيوثاوس الأولى ٤: ١٢)

«قليلون هم الوالدون الذين يدركون مدى أهمية أن يعطوا أولادهم تأثير المثال التقى... لا توجد وسيلة أخرى فعّالة مثلها في تدريبهم في الاتجاه الصحيح.» RH 10-12-1911

«ليعيش الوالدان في البيت حياة المسيح، فيشهد التغيير في حياة أولادهما لقوة الله الصانعة المعجزات.» RH 7-8-1902

«كما تتصرّف في حياتك العائلية، هكذا تُسجّل في أسفار السماء. فنريد أن يصير قديساً في السماء يجب أولاً أن يصير قديساً في عائلته.» AH 317

أدب أولادك بالمحبة

«وانتم ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره.» (أفسس ٦: ٤)

«ينبغي للأب، بصفته كاهن البيت، أن يعامل أولاده بلطف وصبر. يجب أن يحرص على ألا يثير فيهم روح العناد والخصام. لا يجوز له أن يترك التعدي بلا تقويم، ومع ذلك هناك طريقة للتقويم دون إثارة أسوأ الأهواء في القلب البشري. ليتحدّث مع أولاده بحبة، مخبراً إياهم كم يحزن المخلص بسبب مسلكهم؛ ثم ليركع معهم أمام كرسي الرحمة ويقدمهم للمسيح، مصلياً أن يتحنّن عليهم ويقودهم إلى التوبة وطلب الغفران. إن مثل هذا التأديب يكسر في الغالب أعند القلوب.» CG 286, 287

«لا ينبغي للوالدين أبداً أن يسببوا الألم لأولادهم بالقسوة أو بالمطالب غير المعقولة. فالقسوة تسوق النفوس إلى شبكة الشيطان.» AH 308

«بعض الأولاد سرعان ما ينسون إساءة يرتكبها الأب أو الأم في حقهم؛ لكن أولاداً آخرين، ذوي طبائع مختلفة، لا يستطيعون أن ينسوا العقاب القاسي غير المعقول الذي لم يستحقوه. وهكذا تُجرح نفوسهم، وتضطرب عقولهم.» CG 249

«انظروا لا تحتقروا احد هؤلاء الصغار. لاني اقول لكم ان ملائكتهم في السموات كل حين ينظرون وجه ابي الذي في السموات.» (متى ١٨: ١٠)

«حين يفقد الأولاد ضبط أنفسهم، ويتكلمون بكلمات منفعة، ينبغي للوالدين أن يصمتوا مدة، دون توبيخ ولا إدانة. ففي مثل هذه الأوقات يكون الصمت من ذهب، وسيفعل في إحداث التوبة أكثر مما تفعله أية كلمات يمكن أن تُقال. إن الشيطان يُسرّ كثيراً حين يغيب الوالدون أولادهم بالتكلم بكلمات قاسية غاضبة. وقد أعطى بولس تحذيراً في هذه النقطة: "أيها الآباء لا تغيضوا اولادكم لئلا يفشلوا." قد يكونون مخطئين جداً، لكنك لا تستطيع أن تقودهم إلى الصواب بفقدان صبرك معهم. دع هدوءك يعينهم على استعادة الحالة الذهنية السليمة.» RH 1-24-1907

«الحبة تهدم كل الحواجز. فلا يكن هناك توبيخ صاحب، ولا أوامر غاضبة بصوت عالٍ.» RH 7-8-1902

«كونوا هادئين جداً، وخالين من الغضب إلى حد أنهم يقتنعون بأنكم تحبونهم، حتى وأنتم تعاقبونهم.» CG 249

«الحبة ثأني وترفق... ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء» (كورنثوس الأولى ١٣: ٤، ٥)

«لا تدع كلمة واحدة من التذمر أو القسوة أو الانفعال تغتلب من شفيتك. إن نعمة المسيح تنتظر طلبك. وروحه سيتولى قلبك وضميرك، مترسلاً على كلامك وأعمالك. لا تخسر احترامك لنفسك أبداً بكلمات متسرعة طائشة. احرص على أن تكون كلماتك طاهرة، وحديثك مقدساً. أعطِ أولادك مثلاً لما تريد أن يكونوه.» CG 219

«أيها الآباء والأمهات، إن خرجت كلمات حادة من شفاهكم، فأنتم تعلمون أولادكم أن يتكلموا بالطريقة نفسها، فيبطل التأثير المهدب للروح القدس.» CG 219

«إن القسم الأكبر من منغصات الحياة، وهمومها اليومية التي تأكل القلب، وأوجاعها، واحتداداتها، هو نتيجة طبع غير مضبوط. فكثيراً ما يُكسر وفاق الدائرة العائلية بكلمة متسرعة ولغة مهينة. وكم كان أفضل لو لم تُقل!» 4T 348

«لا ينبغي أبداً أن نفقد السيطرة على أنفسنا. لنضع دائماً أمامنا المثال الكامل. إنها خطية أن نتكلم بنفاد صبر وتذمر أو أن نشعر بالغضب - حتى لو لم نتكلم. يجب أن نسلك كما يحق، مقدمين صورة صحيحة عن المسيح. فالنطق بكلمة غاضبة يشبه اصطدام الصوّان بالصوّان؛ إنه يُشعل في الحال مشاعر السخط.»

CG 95

«الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط.» (أمثال ١٥: ١)
«نفاد الصبر يدخل عدوّ الله والإنسان إلى عائلتك، ويطرد ملائكة الله. فإن كنت ثابتاً في المسيح والمسيح فيك، فلا تستطيع أن تتكلم بكلمات غاضبة. أيها الآباء والأمهات، أتوسّل إليكم، لأجل المسيح، أن تكونوا لطفاء وحنونين وصبورين في بيوتكم.» HP 99

«لدينا الكثير لتعلّمه في ما يخصّ تربية الأولاد. فحين نعلّم الصغار أن يعملوا الأشياء، يجب ألا نوبّخهم. لا ينبغي أبداً أن نقول: "لماذا لم تفعل هذا؟" بل قل: "يا أولاد، ساعدوا أمكم في عمل هذا؛ أو: "تعالوا يا أولاد، لنعمل هذا." كن رقيقهم في عمل هذه الأشياء. وحين ينتهون من عملهم، امدحهم.»

RH 6-23-1903

«نظرة استحسان، أو كلمة تشجيع أو مدح، تكون كأشعة الشمس في قلوبهم.» ML 173
«ينبغي للأب أن يرّسخ في عائلته الفضائل الأكثر صرامة - النشاط، والاستقامة، والأمانة، والصبر، والشجاعة، والاجتهاد، والنفع العملي. وما يطلبه من أولاده يجب أن يمارسه هو نفسه، موضحاً هذه الفضائل في رجولته.

«لكن، أيها الآباء، لا تُفشلوا أولادكم. اجمعوا بين المودّة والسلطة، وبين اللطف والتعاطف وال ضبط الحازم.» MH 391

«اجعلوا الشباب يشعرون بأنهم موضع ثقة، فقليلون هم الذين لن يسعوا إلى أن يثبتوا أنهم أهل لتلك الثقة.

«وعلى المبدأ نفسه، من الأفضل أن نطلب من أن نأمر؛ فالذي يُخاطب هكذا تكون له فرصة ليثبت ولاءه للمبادئ الصحيحة. فتكون طاعته نتيجة اختيار لا إكراه.» Ed 290

«إن هدف التأديب هو تدريب الولد على أن يحكم نفسه. ينبغي أن يُعلّم الاعتماد على النفس وضبط النفس. ولذلك، حالما يصير قادراً على الفهم، ينبغي أن يُجنّد عقله في جانب الطاعة. لتكن كل معاملة معه بحيث تُظهر أن الطاعة عادلة ومعقولة. أعنه على أن يرى أن كل الأشياء خاضعة لقانون، وأن العصيان يقود في النهاية إلى الكارثة والألم.» Ed 287

«ربّ الولد في طريقه فتى شاخ ايضاً لا يحيد عنه.» (أمثال ٢٢: ٦)

«ما لم يجعل الوالدون أول عمل في حياتهم أن يوجهوا أقدام أولادهم إلى طريق البر منذ سنينهم الأولى، فسيُختار الطريق الخاطئ قبل الطريق الصحيح.» ML 261

«العصا والتوبيخ يعطيان حكمة والصبي المطلق الى هواه ينجل امه.» (أمثال ٢٩: ١٥)
«كلما أخضعت الإرادة لإرادة الوالدين أبكر، وكان الخضوع أكمل، قلّت صعوبة الخضوع لمطالب الله. ولا يستطيع أن يرجو محبة الله وبركته من لا يتعلّمون طاعة وصاياه، ولا يقفون بثبات ضد التجربة.» SD 130

«أيتها الأمهات، احرصن على تأديب أولادكن تأديباً صحيحاً خلال السنوات الثلاث الأولى من حياتهم. لا تسمحن لهم بأن يكونوا رغباتهم وأهواءهم على هواهم. يجب أن تكون الأم عقلاً لطفلها. فالسنوات الثلاث الأولى هي الوقت الذي يُحْنى فيه الغصن الصغير. ينبغي للأمهات أن يفهمن الأهمية المرتبطة بهذه المرحلة. ففيها يوضع الأساس. فإن كانت هذه الدروس الأولى ناقصة، كما يحدث كثيراً جداً، فلأجل المسيح، ولأجل مستقبل أولادكن وخيرهم الأبدي، اسعين إلى إصلاح الخطأ الذي ارتكبته. وإن كنتن قد انتظرتن حتى بلغ أولادكن الثالثة من العمر لتبدأن بتعليمهم ضبط النفس والطاعة، فاسعين إلى فعل ذلك الآن، مع أنه سيكون أصعب بكثير.» CG 194

«كثيرون من الوالدين سيقدّمون في النهاية حساباً رهيباً عن إهمالهم لأولادهم. لقد غدّوا طباعهم الشريرة واحتضنوها بالانحناء لرغباتهم وإرادتهم، بينما كان ينبغي أن تخني رغبات الأولاد وإرادتهم لهم. لقد جلبوا على أنفسهم وعلى أولادهم عبوس الله بهذه الأمور. أيها الوالدون، هل نسيتم ما هو مكتوب في الكلمة المقدسة: “من يمنع عصاه يمت ابنه”؟ إن الأولاد يُتركون لينشأوا بدل أن يُربّوا. ويظن أن الأطفال الصغار المساكين لا يعرفون التقويم ولا يفهمونه في عمر عشرة أو اثني عشر شهراً، فيبدؤون بإظهار العناد في سن مبكرة جداً. ويتركهم الوالدون ينغمسون في الطباع والأهواء الشريرة دون إخضاعها أو تقويمها، وبهذا يحتضنون هذه الأهواء الشريرة ويغذّونها حتى تنمو بنموهم وتقوى بقوتهم.»

RH 3-28-1893

«ينبغي أن تقوموا أولادكم بحجة. لا تركوهم يفعلون ما يشاؤون حتى تغضبوا، ثم تعاقبونيهم. فثل هذا التقويم لا يعين إلا على زيادة الشر بدل علاجه. وبعد أن تكونوا قد أدّيتم واجبكم نحو أولادكم بأمانة، احمولهم إلى الله، واطلبوا منه أن يعينكم. قولوا له إنكم قتم بدوركم، ثم اطلبوا من الله بإيمان أن يقوم بدوره، أي بما لا تستطيعون أنتم عمله. اطلبوا منه أن يلطف طباعهم، وأن يجعلهم ودعاء ولطفاء بروحه القدوس. إنه سيسمع صلاتكم. وسيُسرّ بأن يستجيب صلواتكم.» RH 3-28-1893

«ينبغي أن يُقاد الأولاد إلى الخضوع والطاعة. يجب ألا يُسمح بالعصيان. فالخطية رابضة على باب الوالدين الذين يسمحون لأولادهم بأن يعصوا.» CG 85, 86

«ينبغي أن تكون القواعد قليلة ومدروسة جيداً؛ ومتى وضعت، ينبغي أن تُطبّق. فكل ما يتبيّن أنه من المستحيل تغييره، يتعلّم الذهن أن يعترف به ويتكيّف معه؛ لكن احتمال التساهل يولّد الرغبات والأمل والتردد، فتكون النتيجة القلق وسرعة الانفعال والتمرد.» Ed 290

«لا تعطوهم شيئاً يكون لأجله، حتى لو رغب قلبكم الرقيق كثيراً في ذلك؛ لأنهم إن نالوا الغلبة مرة بالبكاء، فسيتوقّعون أن يفعلوا ذلك ثانية.» CG 92

«لم أسمح قط لأولادي بأن يظنوا أنهم يستطيعون أن يضايقوني في طفولتهم. وقد ربّيت أيضاً في عائلتي أولاداً آخرين من عائلات أخرى، لكنني لم أسمح قط لأولئك الأولاد بأن يظنوا أنهم يستطيعون أن يضايقوا أمهم. ولم أسمح لنفسني قط بأن أقول كلمة قاسية أو أن يفرغ صبري أو أتذمّر من الأولاد. لم يتغلّبوا عليّ مرة واحدة - ولا مرة - ليستفزّوني إلى الغضب. وحين كانت روحي تهيج، أو حين كنت أشعر بشيء من الاستفزاز، كنت أقول: "يا أولاد، سندع هذا الأمر الآن؛ لن نقول عنه شيئاً آخر الآن. وقبل أن ننام، سنتحدّث فيه." وإذا يكون لهم كل هذا الوقت للتفكير، كانوا قد هدأوا بحلول المساء، وكنت أستطيع أن أتعامل معهم بلطف شديد...

«هناك طريقة صحيحة، وهناك طريقة خاطئة. لم أرفع يدي قط على أولادي قبل أن أتحدّث معهم؛ فإن انكسروا، وإن رأوا خطأهم (وكانوا يرونه دائماً حين كنت أضعه أمامهم وأصليّ معهم)، وإن خضعوا (وكانوا يخضعون دائماً حين كنت أفعل هذا)، كانوا حينئذ تحت سيطرتي. لم أجدهم قط على خلاف ذلك. وحين كنت أصليّ معهم، كانوا ينكسرون تماماً، ويطوّقون عنقي بأذرعهم ويكون.» CG 253

«للأولاد طبائع حسّاسة محبّة. إنهم يُسرّون بسهولة ويحزنون بسهولة. فبالأديب اللطيف، بالكلمات والأعمال المحبّة، تستطيع الأمهات أن يربطن أولادهن بقلوبهن. إن إظهار القسوة والتشدد المفرط مع الأولاد خطآن كبيران. فالحزم الثابت والسيطرة الهادئة غير المنفعلة ضروريان لتأديب كل عائلة. قل ما تعنيه بهدوء، وتصرف بتروٍّ، ونفّذ ما تقوله دون انحراف.» 3T 532

«بعض الوالدين خاضعون لأولادهم. إنهم يخافون أن يعارضوا إرادة أولادهم، ولذلك يستسلمون لهم. لكن ما دام الأولاد تحت سقف الوالدين، معتمدين عليهم، فينبغي أن يكونوا خاضعين لسيطرتهم. ينبغي للوالدين أن يتصرّفوا بحزم، مطالبين بأن تُتبع آراؤهم في ما هو صواب.» 1T 216, 217

«ليمزجوا اللطف والمودّة والمحبة بإدارتهم لعائلتهم، ومع ذلك ليكونوا ثابتين كالصخر في المبادئ

الصحيحة.» CG 263

«أدب ابنك فيريحك ويعطي نفسك لذات.» (أمثال ٢٩: ١٧)

«لا توجد لعنة على البيوت أعظم من ترك الشباب يفعلون ما يشاؤون. فحين يراعي الوالدون كل رغبة لأولادهم ويدلّلونهم في ما يعرفون أنه ليس لخيرهم، سرعان ما يفقد الأولاد كل احترام لوالديهم، وكل اعتبار لسلطة الله أو الإنسان، ويقادون أسرى لإرادة الشيطان.» PP 579

«لُعِنَ عالي من الله لأنه لم يكبح أبنائه الأشرار فوراً وبحزم.» 4T 651

«لن يبرّر الرب سوء إدارة الوالدين. فالיום يملأ مئات من الأولاد صفوف العدو، يعيشون ويعملون بمعزل عن قصد الله. إنهم عصاة، غير شاكّرين، غير طاهرين؛ لكن الخطيئة رابضة على باب والديهم. أيها الوالدون المسيحيون، آلاف الأولاد يهلكون في خطاياهم بسبب إخفاق والديهم في إدارة البيت بحكمة.»

CG 182

«ينبغي ألا يُظهر الوالدان أدنى خلاف في معاملة أولادهما. يجب أن يعمل الوالدان معاً كوحدة واحدة. يجب ألا يكون هناك انقسام. لكن كثيرين من الوالدين يعملون بأهداف متعارضة، فيفسد الأولاد بسوء الإدارة. فإن لم يتفق الوالدان، فليتعدا عن حضور أولادهما حتى يتوصّلا إلى تفاهم.»

RH 3-30-1897

«وكل مدينة او بيت منقسم على ذاته لا يثبت» (متى ١٢: ٢٥)

«يجب على الوالدين أن يؤدّوا عملهم المعين بصبر ومحبة، كوكلاء أمناء على نعمة الله المتنوعة... يجب أن يعمل كل شيء بالإيمان. يجب أن يصلّوا باستمرار لكي يمنح الله نعمته لأولادهم. يجب ألا يتعبوا أبداً أو يفرغ صبرهم أو يتذمروا في عملهم. يجب أن يتمسكوا بأولادهم وبالله تمسكاً وثيقاً.» 3BC 1154

«ينبغي أن نصلي إلى الله أكثر بكثير مما نفعل. هناك قوة عظيمة وبركة في الصلاة معاً في عائلاتنا، مع أولادنا ولأجلهم. فحين كان أولادي يخطئون، وكنت أتحدّث معهم بلطف ثم أصلي معهم، لم أجد قط بعد ذلك ضرورة لمعاقبتهم. كانت قلوبهم تذوب رقة أمام الروح القدس الذي جاء استجابة للصلاة.»

CG 525

«لا يفرغ صبرك مع أولادك حين يخطئون. وحين تقوّمهم، لا تتكلم بفظاظة وقسوة. فهذا يربكهم،

ويجعلهم يخافون من قول الحق.» CG 151

«حين يخطئ الأولاد، يكونون هم أنفسهم مبكّنين على خطيتهم، ويشعرون بالمدلّة والضيق. وتوبيخهم

على أخطائهم كثيراً ما يجعلهم عنيدين ومنغلقين.» CG 248

«إن الدرس الذي يجب أن يُعلّم للأولاد هو أن أخطاءهم وزلاتهم يجب أن تُؤثّر بها إلى يسوع في طفولتهم ذاتها. علّوهم أن يطلبوا غفرانه يومياً عن أي خطأ ارتكبه، وأن يسوع يسمع الصلاة البسيطة

من القلب التائب، وسيغفر لهم ويقبلهم.» CG 494

«لا تدع ولدك يسمعك أبداً تقول: "لا أستطيع أن أفعل معك شيئاً." فما دام لنا مدخل إلى عرش الله، ينبغي أن نخجل، كوالدين، من النطق بمثل هذه الكلمة. اصرخ إلى يسوع، وهو سيعينك على أن تأتي بصغارك إليه.» CG 238

«حين يطرأ موقف طارئ، أسأل: يا رب، ماذا أفعل الآن؟ فإن رفضت أن تتذمر أو توبّخ، فسيربك الرب الطريق. سيعينك على أن تستخدم وزن الكلمة بطريقة مشابهة للمسيح حتى يملك السلام والمحبة في البيت.» CT 156

«أيها الآباء والأمهات، حين تستطيعون أن تضبطوا أنفسكم، ستنالون انتصارات عظيمة في ضبط أولادكم.» CG 217

«إن فقدت أعصابك، تخسر ما لا يستطيع أب أو أم أن يتحمّل خسارته - احترام أولادك. لا توبّخ أبداً، ولا تسمح بالتوبيخ الصاخب في البيت. لا تضرب ولدك أبداً ضربة منفعلة، إلا إذا كنت تريد أن يتعلّم الشجار والقتال. فأنتم كوالدين تقفون في مكان الله لأولادكم، ويجب أن تكونوا على حذر. «أيها الوالدون، لا تنصرفوا أبداً باندفاع. لا تقوّم ولدك أبداً وأنت غاضب؛ لأنك إن فعلت هذا، ستشكّله على صورتك - مندفعاً، منفعلاً، غير متعقل. تستطيع أن تكون حازماً بدون تهديدات عنيفة أو توبيخ.» RH 7-28-1910

«مهما كان أولادك مستفرّزين في جهلهم، لا تستسلم لنفاد الصبر. علّمهم بصبر ومحبة. كن حازماً معهم. لا تدع الشيطان يسيطر عليهم. أدّبهم فقط حين تكون أنت تحت تأديب الله. سيكون المسيح المنتصر في حياة أولادك إن تعلّمت من ذاك الذي هو وديع ومتواضع، طاهر وبلا دنس.» CG 245

«وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيرون. بالبرّ ثبّتين» (إشعياء ٥٤: ١٣، ١٤) «يستطيع الوالدون أن يضعوا لأولادهم الأساس لحياة صحيحة سعيدة. يستطيعون أن يرسلوهم من بيوتهم بقوة أدبية تقاوم التجربة، وبشجاعة وقوة تصارعان مشكلات الحياة بنجاح. يستطيعون أن يُلهموهم الهدف وينمّوا فيهم القدرة على أن يجعلوا حياتهم كرامة لله وبركة للعالم.» MH 352

«هذا هو يوم الأمانة الموكولة إليك، يوم مسؤوليتك وفرصتك. وسرعان ما يأتي يوم حسابك. خذ عملك بصلابة جادة وجهد أمين. علّم أولادك أن امتيازهم هو أن ينالوا كل يوم معمودية الروح القدس. فبالصلاة تستطيع أن تنال اختباراً يجعل خدمتك نجاحاً كاملاً.» CT 131

«إن أراد الشباب أن يصيروا أقوياء في الفكر، طاهرين في الأخلاق، ثابتين في القوة الروحية، فليتبخوا مثال يسوع في بساطته، وفي خضوعه لسلطة والديه.» SD 132

هو يرشدك ويعلمك مشيئته

«توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك. لا تكن حكيما في عيني نفسك. اتق الرب وابعد عن الشر» (أمثال ٣: ٥-٧)

«الله لا يكره إرادة أحد؛ ولذلك لا يستطيع أن يقود الذين هم أكثر كبرياء من أن يتعلموا، والمصممين على أن يسلكوا طريقهم الخاص. فعن الرجل ذي الرأي - الذي يسعى إلى اتباع إرادته الخاصة بينما يعترف بأنه يعمل مشيئة الله - مكتوب: "فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئا من عند الرب" (يعقوب ١: ٧)» PP 384

«لم يضع المسيح، في حياته على الأرض، خطأ لنفسه. لقد قبل خطط الله له، ويوماً بعد يوم كان الآب يكشف له خطته. وهكذا ينبغي أن نعلم على الله، لكي تكون حياتنا التنفيذ البسيط لمشيئته. فحين نسلم طرقنا له، سيوجه خطواتنا.» MH 479

«يدرب الودعاء في الحق ويعلم الودعاء طريقه.» (مزمو ٢٥: ٩)

«هناك ثلاث طرق يعلن بها الرب مشيئته لنا، ليرشدنا ويؤهلنا لإرشاد الآخرين. كيف نعرف صوته من صوت الغريب؟ وكيف نميزه من صوت الراعي الكاذب؟ إن الله يعلن مشيئته لنا في كلمته، الكتب المقدسة. ويعلن صوته أيضاً في أعمال عنايته؛ وسيُعرف إن لم نفصل نفوسنا عنه بالسلوك في طرقنا الخاصة، والعمل بحسب إرادتنا الخاصة، واتباع دوافع قلب غير مقدس، حتى نتشوش الحواس إلى حد أنها لا تميز الأمور الأبدية، ويتنكر صوت الشيطان إلى حد أنه يُقبل كصوت الله.

«وطريقة أخرى يُسمع بها صوت الله هي توسلات روحه القدوس، التي تترك انطباعات في القلب، ستظهر في الخلق. فإن كنت في شك من أي موضوع، يجب أن تستشير الكتب المقدسة أولاً. وإن كنت قد بدأت حقاً حياة الإيمان، فقد سلّمت نفسك للرب لتكون له بالتمام، وقد أخذك لبشكلك وبصوغك بحسب قصده، لكي تكون إناءً للكرامة. ينبغي أن تكون لك رغبة جادة في أن تكون لنا بين يديه، وأن تتبعه حيثما يقودك... ينبغي أن تكون قادراً على تمييز صوته.» 5T 512

«بم يزكي الشاب طريقه. بحفظه إياه حسب كلامك. بكل قلبي طلبتك. لا تضلني عن وصاياك. خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك.» (مزمو ١١٩: ٩-١١)

«الذين يقررون ألا يعملوا شيئاً في أي مجال يغضب الله، سيعرفون، بعد أن يعرضوا قضيتهم أمامه، أيّ مسلك يسلكون بالضبط. ولن ينالوا الحكمة فحسب، بل القوة أيضاً. فستمنح لهم القوة للطاعة وللخدمة، كما وعد المسيح.» DA 668

«تشدّد وتشجع... والرب سائر امامك. هو يكون معك. لا يهلك ولا يتركك. لا تخف ولا ترتعب»
(ثنية ٣١: ٧، ٨)

«ثق، كطفل صغير، بإرشاد ذاك الذي "أرجل اتقيائه يحرس". إن الله لا يقود أولاده أبداً إلا كما كانوا سيختارون أن يُقادوا، لو استطاعوا أن يروا النهاية من البداية، وأن يميزوا مجد القصد الذي يتمونه كعاملين معه.» MH 479

«ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم» (بطرس الأولى ٥: ٧)
«نحن نجتهد كثيراً في أن نعتني بأنفسنا بأنفسنا. نحن قلقون وينقصنا كثيراً الاتكال الثابت على الله. كثيرون يقلقون ويعملون، ويدبرون ويخططون، خائفين من أن يعانون العوز. لا يستطيعون أن يخصصوا وقتاً للصلاة أو لحضور الاجتماعات الدينية، وفي اهتمامهم بأنفسهم لا يتركون فرصة لله ليعتني بهم. والرب لا يعمل لهم الكثير، لأنهم لا يعطونه فرصة.» 2T 196

«القلق أعمى، ولا يستطيع أن يميز المستقبل؛ لكن يسوع يرى النهاية من البداية. ففي كل صعوبة له طريقه المعدّ ليأتي بالفرج.» لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال.
«إن لأينا السماوي ألف طريقة ليدبر احتياجاتنا لا نعرف عنها شيئاً. والذين يقبلون المبدأ الوحيد، وهو أن يجعلوا خدمة الله فوق كل شيء، سيجدون الحيرة لتلاشي، وطريقاً واضحاً أمام أقدامهم.»
MH 481

«ألق على الرب همك فهو يعولك. لا يدع الصديق يتزعزع الى الابد.» (مزمو ٥٥: ٢٢)
«ذو الراي الممكن تحفظه سالماً سالماً لانه عليك متوكل.» (إشعيا ٣٦: ٣)

ملائكته يحرسونك

«لانه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك. على الايدي يحملونك لتلا تصدم بحجر رجلك.» (مزمو ٩١: ١١، ١٢)

«إن حراسة الجند السماوي ممنوحة لكل من يعملون في طرق الله ويتبعون خطه.» 1SM 97

«ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم.» (مزمو ٣٤: ٧)

«لو انفتحت أعيننا، لرأينا هيئات ملائكة أشرار حولنا، يحاولون أن يبتكروا طريقة جديدة ليزايقونا ويهلكونا. ولرأينا أيضاً ملائكة الله يحرسوننا من قوتهم؛ لأن عين الله الساهرة على إسرائيل للخير، وهو سيحمي شعبه ويخلصهم، إن وضعوا ثقتهم فيه.» EW 60
«الملائكة حاضرون دائماً حيث تشد الحاجة إليهم، مع الذين عليهم أن يخوضوا أصعب معركة مع الذات، والذين تكون ظروفهم أكثر إحباطاً.» DA 440

«لم يتركنا لنصارح قوة العدو بقوتنا المحدودة. فالملائكة السماويون يحاربون معاركنا عنا؛ وبالتعاون معهم، نستطيع أن ننصر على قوات الشر.» GAG 10

«إن أدركنا عجزنا وحاجتنا إلى القوة الإلهية، فلن نشق بأنفسنا. لا نعرف ما النتائج التي قد يحددها يوم أو ساعة أو لحظة، ولا ينبغي أبداً أن نبدأ اليوم دون أن نسلم طرقنا لأبينا السماوي. إن ملائكته معيّنون ليسهروا علينا، فإن وضعنا أنفسنا تحت حراستهم، فسيكونون عن يميننا في كل وقت خطر. وحين نكون، دون أن نشعر، في خطر أن نمارس تأثيراً خاطئاً، سيكون الملائكة إلى جانبنا، يحثوننا على مسلك أفضل، ويختارون كلماتنا لنا، ويؤثرون في أعمالنا.» COL 341, 342

«أليس جميعهم ارواحا خادمة مرسله للخدمة لاجل العتيد ان يرثوا الخلاص» (البرانيين ١: ١٤)
«إن ملائكة المجد يجدون فرحهم في العطاء - عطاء المحبة والرعاية الساهرة التي لا تكلّ للنفوس الساقطة غير الطاهرة. فالكائنات السماوية تستميل قلوب البشر؛ إنها تجلب إلى هذا العالم المظلم نوراً من الديار العليا؛ وبخدمة لطيفة صبورة تعمل في الروح البشرية، لتأتي بالهالكين إلى شركة مع المسيح أوثق مما يمكنهم هم أنفسهم أن يعرفوا.» DA 21

«إن الملائكة السماويين مطلعون على أقوالنا وأعمالنا، بل حتى على أفكار القلب ونياته.» 1T 544
«لكن ليس من عمل الملائكة الصالحين أن يسيطروا على عقول البشر ضد إرادتهم. فإن استسلموا للعدو، ولم يبذلوا أي جهد لمقاومته، فلا تستطيع ملائكة الله أن تفعل أكثر من أن تكبح جند الشيطان، لئلا يهلكوهم، حتى يعطى مزيد من النور للذين في خطر، ليحركهم إلى أن يستيقظوا وينظروا إلى السماء طلباً للعون. فيسوع لن يكلف ملائكة قديسين بإنقاذ الذين لا يبذلون أي جهد لمساعدة أنفسهم.» 1T 345

«إن عمل هذه الكائنات السماوية هو أن تُعدّ سكان هذا العالم ليصيروا أولاد الله، أطهاراً، قديسين، بلا دنس. لكن البشر، مع أنهم يعترفون بأنهم أتباع المسيح، لا يضعون أنفسهم في موقف يستطيعون فيه أن يفهموا هذه الخدمة، وهكذا يصير عمل الرسل السماويين صعباً.» 7BC 923
«لقد أريت ملائكة الله مستعدين تماماً لأن يمنحوا النعمة والقوة للذين يشعرون بحاجتهم إلى القوة الإلهية. لكن هؤلاء الرسل السماويين لن يمنحوا البركات ما لم تُطلب. لقد انتظروا الصرخة من نفوس جائعة وعطشى إلى بركة الله؛ وكثيراً ما انتظروا عبثاً. لقد كانت هناك حقاً صلوات عابرة، لكن لم يكن هناك التضرع الجاد من قلوب متواضعة منسحقة.» OHC 129

«لو انفتحت أعيننا لتميَّز الملائكة الساقطين وهم يعملون مع الذين يشعرون بالطمأنينة ويعتبرون أنفسهم في أمان، لما شعرنا بهذا القدر من الأمان. فالملائكة الأشرار يتعقبون خطانا كل لحظة.» 1T 302

«لا يُسمح لخصم النفوس بأن يقرأ أفكار البشر؛ لكنه مراقب حادّ الذكاء، يلاحظ الكلمات، ويحسب حساب الأعمال، ويكيّف تجاربه بمهارة لتناسب حالات الذين يضعون أنفسهم تحت سلطانه.»
1SM 122

«شاهد صامت يحرس كل نفس حيّة، ساعياً إلى أن يربحها ويجذبها إلى المسيح. فالملائكة لا يتركون المجرّب أبداً فريسة للعدو الذي كان سيهلك نفوس البشر لو سُمح له. فما دام هناك رجاء، وإلى أن يقاوموا الروح القدس لهلاكهم الأبدي، يبقى الناس محروسين بالكائنات السماوية.» OHC 23

ثق بالله واحتمل امتحان إيمانك

«أيها الاحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة لاجل امتحانكم كانه اصابكم امر غريب بل كما اشرركم في آلام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين» (بطرس الأولى ٤: ١٢، ١٣)

«لان الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح فلا تخجل بشهادة ربنا... بل اشرتك في احتمال المشقات لاجل الانجيل بحسب قوة الله» (تيموثاوس الثانية ١: ٧، ٨)
«ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر ان يقتلوا. بل خافوا بالحري من الذي يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم.» (متى ١٠: ٢٨)

«فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم. اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كأسد زائر يحول ملتصقا من يبتلعه هو. فقاوموه راخين في الايمان عالمين ان نفس هذه الآلام تجرى على اخوتكم الذين في العالم. واله كل نعمة الذي دعانا الى مجده الابدي في المسيح يسوع بعدما تألمتم يسيرا هو يكملكم ويثبتكم ويقويكم ويمكنكم» (بطرس الأولى ٥: ٦-١٠)
«سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري. ويخرج مثل النور يرك وحققك مثل الظهيرة. انتظر الرب واصبر له» (مزمو ٣٧: ٥-٧)

«ونحن نعلم ان كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده.»
(رومية ٨: ٢٨)

«كل آلامنا وأحزاننا، وكل تجاربنا وامتحاناتنا، وكل كآباتنا وغمومنا، وكل اضطهاداتنا وحرماناتنا، باختصار، كل الأشياء تعمل معا لخيرنا. فكل الاختبارات والظروف هي عمال الله الذين بهم يأتي الخير إلينا.» MH 489

«ليكن لكم ايمان بالله.» (مرقس ١١: ٢٢)

«توكلوا عليه في كل حين» (مزمو ٦٢: ٨)

«امين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير.» (تسالونيكي الثانية ٣: ٣)
«لقد أحاط حضور الآب بالمسيح، ولم يصبه شيء إلا ما سمحت به المحبة غير المحدودة لبركة العالم.
هنا كان مصدر عزائه، وهو لنا أيضًا. فن امتلأ بروح المسيح يثبت في المسيح. والضربة الموجهة إليه تقع
على المخلص الذي يحيط به بحضوره. وكل ما يأتي إليه يأتي من المسيح. لا حاجة به إلى أن يقاوم الشر،
لأن المسيح هو دفاعه. لا يستطيع شيء أن يمسّه إلا بإذن ربنا، و«كل الاشياء» التي يُسمح بها «تعمل معا
للخير للذين يحبون الله.»» MB 71

«متقون بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول اناة بفرح شاكرين الآب الذي اهلنا لشركة
ميراث القديسين في النور» (كولوسي ١: ١١، ١٢)

افهم رسائل الملائكة الثلاثة واختبرها وبشر بها



«ثم رأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء معه بشارة ابدية ليبشر الساكنين على الارض وكل امة
وقبيلة ولسان وشعب قائلا بصوت عظيم خافوا الله واعطوه مجدا لانه قد جاءت ساعة دينوته واسجدوا
لصانع السماء والارض والبحر وينابيع المياه
«ثم تبعه ملاك آخر قائلا سقطت سقطت بابل المدينة العظيمة لانها سقت جميع الامم من نحر
غضب زناها»

«ثم تبعهما ملاك ثالث قائلا بصوت عظيم ان كان احد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على
جبهته او على يده فهو ايضا سيشرب من نحر غضب الله المصبوب صرفا في كاس غضبه ويعذب بنار

وكبريت امام الملائكة القديسين وامام الخروف. ويصعد دخان عذابهم الى ابد الآبدين ولا تكون راحة نهارا وليلا للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه.

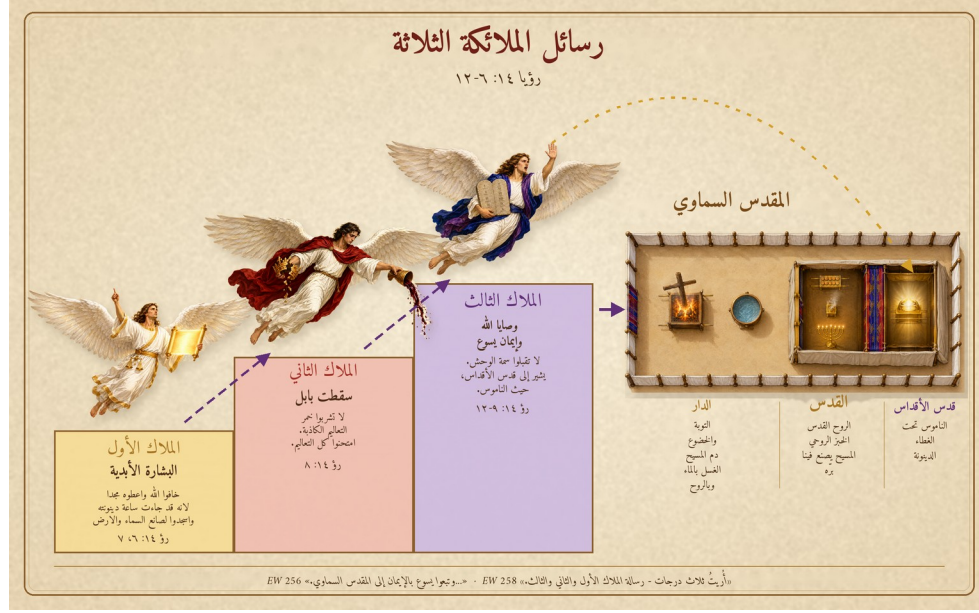
«هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع» (رؤيا ١٤: ٦-١٢)

«أريت ثلاث درجات - رسالة الملاك الأول والثاني والثالث. وقال الملاك المرافق لي: "ويل لمن يحرك حجراً أو يزحزح وتدّاً من هذه الرسائل. إن الفهم الصحيح لهذه الرسائل له أهمية حيوية. فصير النفوس متوقّفة على الطريقة التي تُقبل بها."» EW 258, 259

«الذين لم يكن لهم اختبار في رسالتي الملاك الأول والثاني يجب أن يقبلوهما من آخرين كان لهم اختبار فيهما وتابعوا الرسائل حتى النهاية. وكما رُفض يسوع، رأيت أن هذه الرسائل قد رُفضت. وكما أعلن التلاميذ أنه ليس بأحد غيره الخلاص، وليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس، كذلك ينبغي لخدام الله أن يُنذروا بأمانة وبلا خوف الذين يعتقدون جزءاً فقط من الحقائق المرتبطة بالرسالة الثالثة، بأنه يجب أن يقبلوا كل الرسائل بسرور كما أعطاهما الله، وإلا فلا نصيب لهم في الأمر.» EW 188, 189

ما هي الحقائق في الرسالة الثالثة التي نميل أكثر إلى اعتناقها؟ أننا سننال سمة الوحش إن لم نحفظ وصايا الله، وخصوصاً السبت. أما إيمان يسوع فكثيراً ما يُغفل، ومع ذلك فبدون ذلك الإيمان لم نختبر حتى رسالة الملاك الأول، التي هي البشارة الأبدية، التي تجعل من الممكن لنا أن نطيع ناموس الله في القلب.

«كثيرون ممن اعتنقوا الرسالة الثالثة لم يكن لهم اختبار في الرسالتين السابقتين. وقد فهم الشيطان هذا، وكانت عينه الشريرة عليهم ليطرحهم؛ لكن الملاك الثالث كان يشير بهم إلى قدس الأقداس، والذين كان لهم اختبار في الرسائل السابقة كانوا يرشدونهم إلى الطريق إلى المقدس السماوي. كثيرون رأوا سلسلة الحق الكاملة في رسائل الملائكة، وقبلوها بسرور بترتيبها، وتبعوا يسوع بالإيمان إلى المقدس السماوي. لقد مُثّلت لي هذه الرسائل كمرسة لشعب الله. والذين يفهمونها ويقبلونها سيحفظون من أن تجرفهم خدع الشيطان الكثيرة.» EW 256



كان الملاك الثالث يشير بهم إلى قدس الأقداس حيث الناموس تحت الغطاء (كرسي الرحمة). والذين اختبروا الإنجيل كانوا يستطيعون أن يروهم كيف يدخلون المقدس بالتوبة، والتسليم، والتطهير بالدم، والتجديد بالماء والروح. ثم بخدمة المسيح في القدس ينالون الروح القدس في الحياة، ويتغذون بالخبز الروحي، وبالمسيح الذي يعمل فيهم برّه يستطيعون أن يعيشوا صفاته، وهكذا يتممون المطالب العادلة للناموس الذي في قدس الأقداس، والذي به سيدانون.

«يجب على الجميع أن يفهموا الحقائق التي تتضمنها هذه الرسائل، وأن يُظهروها في الحياة اليومية، لأن

هذا ضروري للخلاص.» Ev 196

والآن سنفحص الرسائل بالترتيب والطريقة التي أعطيت بهما.

الملاك الأول يأتي بالإنجيل

«ثم رأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين على الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب» (رؤيا ١٤: ٦)

«لقد كُلِّفنا بأن نخرج ونركز بالإنجيل للخليقة كلها. يجب أن نحمل إلى الهالكين البشارة بأن المسيح يستطيع أن يغفر الخطية، ويجدد الطبيعة، ويلبس النفس ثياب برّه، ويردّ الخاطئ إلى رشده، ويعلمه ويؤهلّه ليكون عاملاً مع الله.» FE 199

«يجب أن يُقدّم الإنجيل، لا كنظرية بلا حياة، بل كقوة حيّة تغير الحياة. فالله يرغب في أن يكون

الذين ينالون نعمته شهوداً لقوتها.» DA 826

«لاني لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن لليهودي اولاً ثم لليوناني. لان فيه معلن بر الله بايمان لايمان كما هو مكتوب اما البار فبالايمان يحيا» (رومية ١: ١٦، ١٧)

«نحن في أنفسنا عاجزون عن عمل أي صلاح؛ لكن ما لا نستطيع أن نعمله ستعمله قوة الله في كل نفس خاضعة مؤمنة. فبالإيمان أعطي ابن الموعد. وبالإيمان تولد الحياة الروحية، ونُمكن من عمل أعمال البر.» DA 98

«لكي يعطيكم بحسب غنى مجده ان نتأيدوا بالقوة بروحه في الانسان الباطن ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم وانتم متأصلون ومتأسسون في المحبة... لكي تمتثلوا الى كل ملء الله.» (أفسس ٣: ١٦-١٩)

«إن موارد السماء التي لا تنضب تحت تصرفهم. فالمسيح يعطيهم نسمة روحه، وحياة حياته. والروح القدس يبذل أسمى طاقاته ليعمل في القلب والفكر.» 6T 306

«حين تُقبل كلماته التعليمية وتملكنا، يصير يسوع لنا حضوراً دائماً، يسيطر على أفكارنا وآرائنا وأعمالنا... لم نعد نحن نحيا، بل المسيح يحيا فينا، وهو رجاء المجد. الذات ماتت، لكن المسيح مخلص حي.» TM 389

«السر المكتوم منذ الدهور ومنذ الاجيال لكنه الآن قد أظهر لقديسيه الذين اراد الله ان يعرفهم ما هو غنى مجد هذا السر في الامم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد» (كولوسي ١: ٢٦، ٢٧)

«إن نفوساً حملت صورة الشيطان قد تغيرت إلى صورة الله. وهذا التغيير هو في ذاته معجزة المعجزات. إنه تغيير تُحدثه الكلمة، وهو من أعظم أسرار الكلمة. لا نستطيع أن نفهمه؛ لكننا نستطيع فقط أن نؤمن، كما تعلن الكتب المقدسة، أنه "المسيح فيكم رجاء المجد" (كولوسي ١: ٢٧).

«إن معرفة هذا السر تقدم مفتاحاً لكل سر آخر.» Ed 172

«وللقادر ان يثبتكم حسب انجيلي والكراسة بيسوع المسيح... لاطاعة الايمان» (رومية ١٦: ٢٥، ٢٦)

«الطاعة الحقيقية هي ثمرة مبدأ داخلي يعمل إلى الخارج.» COL 97

«إن كنت على وفاق مع الله اليوم، فأنت مستعد إن جاء المسيح اليوم. إن ما تحتاج إليه هو أن يتصور المسيح فيك، رجاء المجد.» HP 227

«لتسلكوا كما يحق للرب في كل رضى مشمرين في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول اناة بفرح» (كولوسي ١: ١٠، ١١)

«وهذا أصليّه ان تزداد محبتكم ايضاً اكثر فاكثراً في المعرفة وفي كل فهم حتى تميزوا الامور المتخالفة لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة الى يوم المسيح مملوئين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله وحمده» (فيليبي ١: ٩-١١)

حين نختبر الإنجيل، نستطيع حينئذ أن نعطي المجد لله بأن نعيش صفاته.

هو يدعونا أن نخاف الله ونعطيه مجداً

«قائلاً بصوت عظيم خافوا الله واعطوه مجداً» (رؤيا ١٤ : ٧)

«إعطاء المجد لله هو إعلان صفاته في صفاتنا، وهكذا نجعله معروفاً.» 7BC 979

«لا نستطيع أن تقدّس اسمه، ولا أن تمثله أمام العالم، ما لم تمثل في حياتك وخلُقك حياة الله وصفاته

ذاتها. وهذا لا نستطيع أن نعمله إلا بقبول نعمة المسيح وبرّه.» MB 107

«ديانة المسيح تعني أكثر من غفران الخطية؛ إنها تعني نزع خطايانا، وملء الفراغ بنعم الروح

القدس... إنها تعني قلباً فارغاً من الذات، ومباركاً بحضور المسيح الدائم. فحين يملك المسيح في النفس،

تكون هناك طهارة، وحرية من الخطية.» COL 419

«على الذين ينتظرون مجيء العريس أن يقولوا للناس: "هوذا الهك." إن آخر أشعة النور الرحيم، وآخر

رسالة رحمة تُعطى للعالم، هي إعلان صفات محبته.» COL 415

«بغرس مبادئ كلمته في قلوبهم، ينّي الروح القدس في الناس صفات الله. ويجب أن يشرق نور مجده

- أي صفاته - في أتباعه. وهكذا يمجّدون الله، وينيرون الطريق إلى بيت العريس، إلى مدينة الله، إلى عشاء

عرس الخروف.» COL 414

«نحن نقترّب من الدينونة، والذين يحملون رسالة الإنذار إلى العالم يجب أن تكون لهم أيدٍ نظيفة

وقلوب طاهرة. يجب أن تكون لهم صلة حيّة بالله. يجب أن تكون الأفكار طاهرة ومقدسة، والنفس غير

ملوّثة، والجسد والنفس والروح تقدم طاهرة نقية لله، وإلا فلن يقبلها.» TM 426

«تطهروا يا حاملّي آية الرب.» (إشعياء ٥٢ : ١١)

لأنه قد جاءت ساعة دينوته

«خافوا الله واعطوه مجداً لانه قد جاءت ساعة دينوته واسجدوا لصانع السماء والارض والبحر وينابيع

المياه» (رؤيا ١٤ : ٧)

«لانه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله. فان كان اولاً منا فما هي نهاية الذين لا يطيعون انجيل

الله.» (بطرس الأولى ٤ : ١٧، ١٨)

«الاعتراف وحده لا شيء. فالأسماء مسجّلة في سجلّات الكنيسة على الأرض، لكنها ليست في سفر

الحياة.» 1T 504

«حين تُفتح أسفار السجلات في الدينونة، تُعرض حياة كل الذين آمنوا يسوع أمام الله. فببتدأ بالذين عاشوا أولاً على الأرض، يقدم شفيعنا قضايا كل جيل متعاقب، ويختم بالأحياء. كل اسم يُذكر، وكل قضية تُفحص بدقة. أسماء تُقبل، وأسماء تُرفض. وحين تبقى لأحد خطايا في أسفار السجلات، لم يُتب عنها ولم تُغفر، تُمحى أسماءهم من سفر تذكّار الله. لقد أعلن الرب لموسى: "من اخطأ إليّ امحوه من كتابي" (خروج ٣٢: ٣٣). ويقول النبي حزقيال: "واذا رجع البار عن بره وعمل اثماً... كل بره الذي عمله لا يذكر" (حزقيال ١٨: ٢٤).

«كل الذين تابوا حقاً عن الخطية، وطالبوا بالإيمان بدم المسيح ذبيحة كفّارية عنهم، قد سُجّل الغفران أمام أسمائهم في أسفار السماء؛ وإذ صاروا شركاء في بر المسيح، ووجدت صفاتهم منسجمة مع ناموس الله، فستُمحى خطاياهم، ويُحسبون هم أنفسهم مستحقين للحياة الأبدية.» GC 483
«انا انا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكركها» (إشعياء ٤٣: ٢٥)
«الآن هو الوقت الذي فيه يجب أن نعترف بخطايانا ونتركها، لكي تسبقنا إلى الدينونة ونُحمى. الآن هو الوقت "لنظهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف الله" (كورنثوس الثانية ٧: ١)» HP 348

«إن الدينونة العظيمة جارية، وهي مستمرة منذ مدة. والآن يقول الرب: قس هيكلكم الله والساجدين فيه. تذكّر حين تمشي في الشوارع في شؤون عملك، أن الله يقيسك؛ وحين تقوم بواجباتك المنزلية، وحين تشترك في الحديث، فالله يقيسك...
«هنا العمل الجاري: قياس الهيكل والساجدين فيه لنرى من سيقف في اليوم الأخير. والذين يثبتون سيكون لهم دخول بسعة إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. وحين نقوم بعملنا، لتتذكّر أن هناك من يراقب الروح التي نعمله بها.» 7BC 972

«كل طرق الانسان نقية في عيني نفسه. والرب وازن الارواح.» (أمثال ١٦: ٢)
كل يوم يراقبك الله ليعينك على الوقوف، وليحفظك في الروح الصحيحة. إنه ينبّهك ويعينك على التوبة إن أخطأت. إنه يريدك أن تتعلم أن تدع روحه يسيطر عليك في كل الأوقات.
«لنفحص قلوبنا، كأتباع للمسيح، كما بسراج مضاء، لنرى من أيّ روح نحن. ولأجل خيرنا الحاضر والأبدى، لنتنقد أعمالنا لنرى كيف تبدو في نور ناموس الله. فهذا الناموس هو مقياسنا.» 7BC 986
«فلنسمع ختام الأمر كله. اتق الله واحفظ وصاياه لان هذا هو الانسان كله. لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا» (جامعة ١٢: ١٣، ١٤)
«ناموس الله ينظر إلى أسرار القلب. فكل عمل يُدان بحسب الدوافع التي تحرّكه. لن يثبت في الدينونة إلا ما هو منسجم مع مبادئ ناموس الله.» COL 316

«ناموس الله يصل إلى المشاعر والدوافع، كما إلى الأعمال الخارجية. إنه يكشف أسرار القلب، مسلطاً النور على أمور كانت مدفونة في الظلمة. الله يعرف كل فكر، وكل قصد، وكل خطة، وكل دافع. أسفار السماء تسجل الخطايا التي كانت سترتكب لو سنحت الفرصة. سيحضر الله كل عمل إلى الدينونة، على كل خفي». وبناموسه يقيس خلق كل إنسان.» 5BC 1085

الخطايا السرية ليست خطايا غير واعية. إنها خطايا في قلبك وفكرك، لكنك لم تعملها في الخارج. «إن ناموس الله يلاحظ الغيرة والحسد والبغضة والخبث والانتقام والشهوة والطموح التي تموج في النفس، لكنها لم تجد تعبيراً في عمل خارجي، لأن الفرصة، لا الإرادة، كانت غائبة. وهذه المشاعر الخاطئة ستحسب في الحساب في اليوم الذي فيه "يحضر الله كل عمل إلى الدينونة على كل خفي ان كان خيراً او شراً" (جامعة ١٢: ١٤).» 1SM 217

«لأنه ليس خفي لا يظهر» (لوقا ٨: ١٧)

«الله يقرأ المقاصد والدوافع. فكل عمل وكل خفي مكشوف لعينه التي ترى الكل. لا يفلت من ملاحظته فكر أو كلمة أو عمل. إنه يعرف إن كنا نجبه ونجده، أو نرضي أنفسنا ونعظمها. ويعرف إن كنا نضع عواطفنا على ما فوق... أو على الأمور الأرضية النفسانية الشيطانية.» 4T 646

«من يجد لذة في التأمل في مشاهد النجاسة، ومن ينغمس في الفكر الشرير والنظرة الشهوانية، يستطيع أن يرى في الخطية العلنية، بأعبائها من العار والحزن الذي يكسر القلب، الطبيعة الحقيقية للشر الذي أخفاه في مخادع النفس.» MB 60

«إن عين الله لا تنعس. إنه يعرف كل خطية مخفية عن عيون البشر. المذنبون يعرفون تماماً أية خطايا يجب أن يعترفوا بها لكي تكون نفوسهم طاهرة أمام الله. ويسوع يعطيهم الآن فرصة ليعترفوا، وليتوبوا باتضاع عميق، وليطهروا حياتهم بإطاعة الحق والعيش بحسبه.» 1T 156

«الناموس يطلب أن تكون النفس ذاتها طاهرة والفكر مقدساً، لكي تكون الأفكار والمشاعر منسجمة مع مقياس المحبة والبر.» 1SM 211

«إن كانت الأفكار خاطئة، كانت المشاعر خاطئة؛ والأفكار والمشاعر معاً تكون الخلق الأدبي.» HP 164

«الكمال الأدبي مطلوب من الجميع.» COL 330

«إن الخلق الروحي والأدبي هو الذي له قيمة في نظر السماء، وهو الذي سيبقى بعد القبر ويمجد بالخلود إلى دهور الأبدية التي لا نهاية لها.» 1SM 259

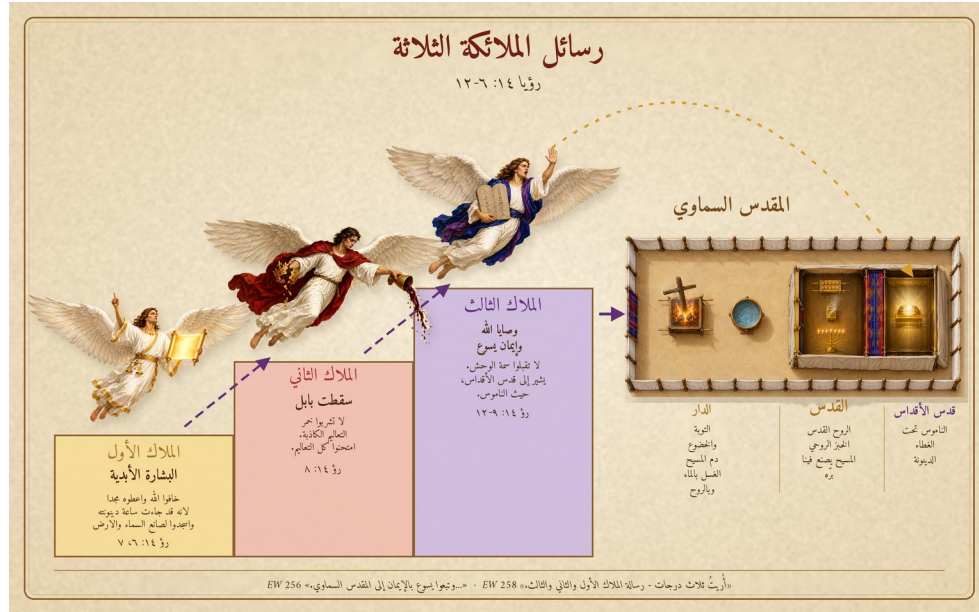
«كلما اقتربنا من الدينونة، سيظهر الجميع صفاتهم الحقيقية، وسيتضح إلى أي فريق ينتمون.» 1T 100

«كل الذين يريدون أن تبقى أسماؤهم في سفر الحياة ينبغي الآن، في الأيام القليلة الباقية من زمن اختبارهم، أن يُدَلِّوا نفوسهم أمام الله بالحزن على الخطية والتوبة الحقيقية. يجب أن يكون هناك فحص عميق أمين للقلب.» GC 490

«رأيت أن كثيرين سيسقطون على هذا الجانب من الملكوت. فالله يمتحن شعبه ويختبره، وكثيرون لن يحتملوا امتحان الخلق، قياس الله. كثيرون سيكون أمامهم عمل شاق ليغلبوا صفاتهم الخاصة ويكونوا بلا دنس ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك، بلا لوم أمام الله والناس.» 1T 533

الملاك الثاني يحذر من نحر بابل

«ثم تبعه ملاك آخر قائلاً سقطت سقطت بابل المدينة العظيمة لأنها سقت جميع الأمم من نحر غضب زناها» (رؤيا ١٤: ٨)



«يقال عن بابل إنها "أم الزواني". فبناتها لا بد أن يرمزن إلى الكائنات التي تتمسك بعقائدها وتقاليدها، وتنبع مثالها في التضحية بالحق ورضى الله، لكي تعقد تحالفاً غير مشروع مع العالم. فرسالة الأصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، التي تعلن سقوط بابل، يجب أن تنطبق على هيئات دينية كانت طاهرة يوماً ثم فسدت.» GC 382, 383

«ما هي تلك الخمر؟ - إنها تعاليمها الباطلة. لقد أعطت العالم سبباً مزيفاً بدل سبب الوصية الرابعة، وكررت الكذبة التي قالها الشيطان أولاً لحواء في عدن - خلود النفس الطبيعي. وقد نشرت أخطاء كثيرة مشابهة في كل مكان، وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.» 2SM 118

«إن ابتعدنا عن شهادة كلمة الله، وقبلنا تعاليم باطلة لأن آباءنا علّموها، نقع تحت الديونة المعلنة على بابل؛ ونكون شاربين من نمر رجاستها.» GC 536, 537

قد نكون، كأفراد، متمسّكين بتقاليد باطلة قد تتركنا في حالة غير مخصّصة. يجب أن نفحص كل ما تعلّمناه، وخصوصاً في ما يتعلق بخطة الخلاص.

«ليحذر كل الذين يقبلون السلطة البشرية، أو عادات الكنيسة، أو تقاليد الآباء، من الإنذار الذي تحمله كلمات المسيح: “وباطلاً يعبدوني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس” (متى ١٥: ٩).» DA 398
«لا ينبغي أن نسمح لأية حجة بشرية بأن تصرفنا عن الفحص الدقيق لحق الكتاب المقدس. فأراء الناس وعاداتهم لا يجب أن تُقبل كأن لها سلطاناً إلهياً. لقد أعلن الله في كلمته ما هو كل واجب الإنسان، ولا يجب أن نُصرف عن مقياس البرّ العظيم. لقد أرسل ابنه الوحيد ليكون مثالنا، وأمرنا أن نسمع له ونتبعه. يجب ألا نتأثر فنبتعد عن الحق كما هو في يسوع، لأن رجالاً عظماء وصالحين في الظاهر يُعلون أفكارهم فوق أقوال كلمة الله الواضحة.» FE 128

امتحان كل التعاليم

«إلى الشريعة وإلى الشهادة. إن لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر.» (إشعياء ٨: ٢٠)
«لا يكفي أن يعمل الإنسان ما يظنه هو صواباً أو ما يقول له القسيس إنه صواب. إن خلاص نفسه في خطر، وينبغي أن يفتش الكتب المقدسة بنفسه.» GC 598
«كلما اقتربنا من نهاية الزمان، سيمتزج الكذب بالحق إلى حدّ أن الذين لهم إرشاد الروح القدس وحدهم سيستطيعون أن يميّزوا الحق من الضلال. نحتاج أن نبذل كل جهد لنحفظ طريق الرب. يجب ألا نبتعد بأي حال عن إرشاده لنضع ثقتنا في الإنسان.» 7BC 907
«لا تطفئوا الروح. لا تحتقروا النبوات. امتحنوا كل شيء. تمسكوا بالحسن.» (تسالونيكي الأولى ٥: ١٩-٢١)

«حين تقدّم رسالة لشعب الله، ينبغي ألا يقوموا معارضين لها؛ بل ينبغي أن يذهبوا إلى الكتاب المقدس، مقارنة إياها بالشريعة والشهادة، فإن لم تثبت في هذا الامتحان، فليست حقاً.» TM 119
«أيها الاحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الارواح هل هي من الله» (يوحنا الأولى ٤: ١)
«لقد أثار روح الله كل صفحة من الكتاب المقدس، لكن هناك أناساً لا يترك فيهم إلا أثراً ضئيلاً، لأنهم لا يفهمونه فهماً كاملاً. فحين يأتي النخل، بدخول نظريات باطلة، يكون هؤلاء القراء السطحيون، غير الراسين على شيء، كالرمال المتحركة.» TM 112

«سيكون هناك سقوط رهيب لبعض الذين يظنون أنهم ثابتون لأن لديهم الحق، لكنهم لا يملكونه كما هو في يسوع.» 5T 540

«كانوا يعيشون على مستوى منخفض، يقفون عند الحقائق السطحية التي لا تتطلب تفكيراً ولا بحثاً عميقاً.» 6BC 1086

«سيوظف الله شعبه؛ وإن أخفقت الوسائل الأخرى، ستدخل بينهم بدع تغربلهم، فتفصل التبن عن الحنطة.» 5T 707

«لاني اعلم هذا انه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية. ومنكم انتم سيقوم رجال يتكلمون بامور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم. لذلك اسهروا» (أعمال الرسل ٢٠: ٢٩-٣١)

«ستهب كل ريح تعليم. وكل ما يمكن أن يتزعزع سيتزعزع، ولن يبقى إلا ما لا يتزعزع. إن الشيطان يبذل أشد الجهود يأساً ليحمل النفوس على الانضواء تحت رايته، وكل الذين يستسلمون لخدعه سيشتنون حرباً على خدام الرئيس عمانوئيل. فالسهر والصلاة يجب أن يكونا ضماننا في أيام الخطر هذه.»

RH 11-6-1883

«ولكن الروح يقول صريحاً انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين» (تيموثاوس الأولى ٤: ١)

«إن الجماهير لا تريد حق الكتاب المقدس، لأنه يتعارض مع رغبات القلب الخاطيء المحب للعالم، والشيطان يقدم الخدع التي يحبونها...»

«إنه يقود الناس إلى أن ينظروا إلى الأساقفة والقسوس وأساتذة اللاهوت كمرشدين لهم، بدل أن يفتشوا الكتب ليعرفوا واجبهم بأنفسهم. ثم بالسيطرة على عقول هؤلاء القادة، يستطيع أن يؤثر في الجماهير بحسب إرادته.» GC 595

«لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق ويخرفون الى الخرافات.» (تيموثاوس الثانية ٤: ٣، ٤)

«لكي يسندوا عقائد خاطئة أو ممارسات غير مسيحية، سيتشبث بعضهم بفقرات من الكتاب منفصلة عن سياقها، وربما يقتبسون نصف آية واحدة كأنه يثبت قولهم، بينما الجزء الباقي يظهر أن المعنى هو عكس ذلك تماماً.» GC 521

«يوجد قوم يزعمونكم ويريدون ان يحولوا انجيل المسيح.» (غلاطية ١: ٧)

«إنهم يفضلون استدلالهم الخاص على الإعلان الإلهي، وخططهم الخاصة وحكمتهم البشرية على نصائح الله ووصاياه. فتقوى الآخرين وأمانة ضمائرهم تُسمى تعصباً، والذين يمارسون الحق والقداسة يُراقبون ويُتقدون. إنهم يسخرون من الذين يعلّمون ويؤمنون بسر التقوى، "المسيح فيكم رجاء المجد". فلا يميزون

المبادئ التي تقوم عليها هذه الأمور؛ ويمضون في فعل الخطأ، تاركين الأبواب مفتوحة للشيطان ليجد مدخلاً سهلاً إلى النفس.» 4BC 1138

«يجب أن ينال الجميع اختباراً حياً لأنفسهم؛ يجب أن يكون المسيح مُتَوَجِّهاً في القلب، وروحه مسيطراً على العواطف، وإلا فلا قيمة لاعترافيهم بالإيمان، وستكون حالتهم أسوأ مما لو لم يسمعوا الحق قط.» 5T 619

«ديانة الإنجيل هي المسيح في الحياة - مبدأ حيّ فعّال. إنها نعمة المسيح معلنة في الخلق ومتممة في الأعمال الصالحة.» COL 384

«إن كان الحق يقدّس النفس، فإن الخطية تُبغض وتُجنّب، لأن المسيح يُقبلُ ضيفاً مكرّماً. لكن المسيح لا يستطيع أن يشارك قلباً منقسماً، فالخطية ويسوع لا يكونان شريكين أبداً.» TM 160

«الشيطان يخدع كثيرين بالنظرية المقبولة ظاهرياً بأن محبة الله لشعبه عظيمة إلى حدّ أنه سيعذرهم في خطاياهم.» PP 522

«يركّز على المحبة على أنها الصفة الرئيسية لله، لكنها تُحطّ إلى عاطفية ضعيفة لا تكاد تميّز بين الخير والشر. فعُدل الله، وتنديده بالخطية، ومطالب ناموسه، تُبعد كلها عن الأنظار.» GC 558

«إن الديانة التي تستخفّ بالخطية، وتركّز على محبة الله للخطيئ بغضّ النظر عن أعماله، لا تفعل إلا أنها تشجّع الخطيئ على الاعتقاد بأن الله سيقبله وهو مستمر في ما يعرف أنه خطية. وهذا ما يفعله بعض الذين يعترفون بأنهم يؤمنون بالحق الحاضر. فالحق محفوظ بعيداً عن الحياة، وهذا هو السبب في أنه لا قوة له لبيّكت النفس ويجدّها.» 5T 540

«إن الجماهير تقبل بلهفة التعاليم التي تتركها حرة لتطيع دوافع القلب الجسدي... والشيطان يجرف في شبكته بابتهاج آفاً ممن يعترفون بأنهم أتباع المسيح.» GC 556

«“آمن، آمن، آمن بيسوع”، هي المغالطة المهدّئة التي تُثبّم كثيرين في مهد الطمأنينة الجسدية، ونحن في حاجة إلى أن ننزع.» RH 6-10-1890

«حيث لا يوجد إيمان بكلمة الله فحسب، بل خضوع للإرادة له؛ وحيث يُسلم القلب له، والعواطف مثبتة عليه، هناك يوجد الإيمان - الإيمان الذي يعمل بالمحبة ويطهر النفس. وبهذا الإيمان يتجدّد القلب على صورة الله.» SC 63

«لاني لست استحي بالإنجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن... اما البار فبالايمان يحيا» (رومية ١: ١٦، ١٧)

«العالم يهلك لعدم الإنجيل. هناك جوع إلى كلمة الله. قليلون هم الذين يكرزون بالكلمة غير ممزوجة بالتقليد البشري. ومع أن الناس يحملون الكتاب المقدس في أيديهم، فإنهم لا ينالون البركة التي وضعها الله

فيه لهم. والرب يدعو خدامه ليحملوا رسالته إلى الناس. يجب أن تُعطى كلمة الحياة الأبدية للهالكين في خطاياهم.» COL 228, 229

«تعاليم زائفة، وإيمان زائف، وأشياء كثيرة جميلة المظهر، تكثر من حولنا. سيأتي معلّمون لابسين كملائكة نور؛ ولو أمكن، سيضلّون المختارين أنفسهم.» Ev 364
«بدون استنارة الروح، لن يستطيع الناس أن يميزوا الحق من الضلال، وسيسقطون تحت تجارب الشيطان المتقنة.» COL 408, 409

«اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقا من يبتلعه هو.» (بطرس الأولى ٥: ٨)

«سيعمل بكل خديعة الإثم ليمزج الأخطاء والآراء غير الصحيحة بعمل الله، ويدفع الناس إلى مواقف خاطئة.» 5T 644, 645
«لا تنسوا أن أخطر الفخاخ التي أعدها الشيطان للكنيسة ستأتي عن طريق أعضائها أنفسهم.» 5T 477

«ولكن كان أيضا في الشعب انبياء كذبة كما سيكون فيكم ايضا معلّمون كذبة الذين يدسّون بدع هلاك» (بطرس الثانية ٢: ١)

«ربما يكون المهلكون يتدربون الآن تحت يد الشيطان، ولا ينتظرون إلا رحيل عدد آخر من حاملي الراية ليحلّوا محلّهم، ويصرخوا بصوت النبي الكاذب: "سلام سلام"، ولا سلام.» 5T 77
«أعداء المسيح كثيرون، وهم، مع ادّعائهم أنهم أبرار، ليس لهم برّ المسيح. إنهم يتنكّرون كملائكة نور، لكنهم خدام للخطية.» TM 236

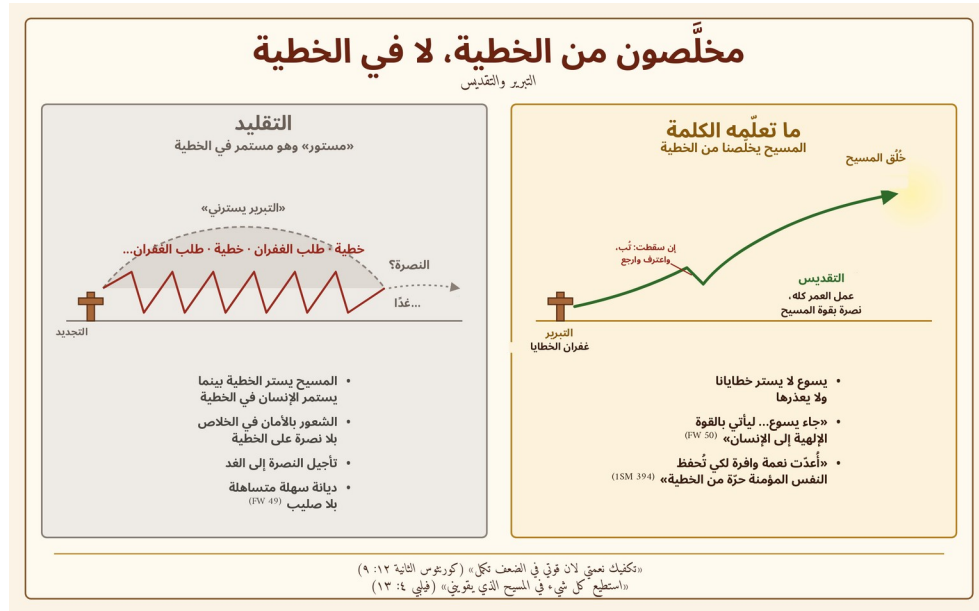
«ويشفون كسر بنت شعبي على عثم قائلين سلام سلام ولا سلام.» (إرميا ٨: ١١)
«لا يُستهزأ بالله... إن الله إله يبغض الخطية؛ والذين يشجّعون الخاطئ قائلين: لك سلام، سيلعنهم الله.» RH 6-8-1886

«كثيرون يقولون لنا: "أنتم متشدّدون أكثر من اللازم. الله لا يتوقّع منا أن نكون دائما على حذر لثلاث نخطئ. إنه أصلح من أن يحاسبنا على مسلكنا يوما بعد يوم." لكن يجب أن نتذكّر أن الطريق إلى الهلاك رحب، بينما الطريق إلى الحياة الأبدية ضيق وكرّ. فاسمعوا ثانية كلمات المعلم العظيم: "احترزوا من الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة" (متى ٧: ١٥).» ST 10-29-1885

«إنهم يتكلمون عن محبة الله، مدّعين أنه ليس قاسيا ولا متشدّدا، بل طويل الأناة متساهل؛ وفي الوقت نفسه يردّدون إحياء الشيطان... "لن تموتا".» RH 11-18-1890

«...كذبا... وشدّدتْ أيدي الشرير حتى لا يرجع عن طريقه الرديئة فيحيا» (حزقيال ١٣: ٢٢)
 «لن يقبل الله أدنى مساومة مع الخطية. لو كان يستطيع أن يفعل ذلك، لما كان على المسيح أن يأتي
 إلى عالمنا ليتألم ويموت.» 5BC 1144

محبة الله لا تغطّي أية خطية ولا تبرّرها ولا تعذرها، بل تمنحنا القوة لنحيا حياتنا
 ما يلي قول يُقتبس عادة للدفاع عن الفكرة القائلة بأن التبرير يغطينا حتى ونحن نخطئ، ما دمنا نحاول
 أن نغلب.
 «حين يكون في القلب أن يطيع الله، وحين تُبدّل الجهود لهذه الغاية، يقبل يسوع هذا الاستعداد وهذا
 الجهد كأفضل خدمة يقدمها الإنسان، ويعوّض النقص باستحقاقه الإلهي.» FW 50
 وهناك أيضًا رسم بياني استخدم لتوضيح هذا التقليد، وقد ترك هذا الفكر كثيرين منا مطمئنين بلا
 انتصار اليوم، آملين دائماً أن يأتي غداً.



والآن لنفحص هذا القول في سياقه، ومع أقوال ونصوص أخرى.
 «لا عذر للخطية ولا للكسل. لقد تقدّم يسوع الطريق، ويريدنا أن نتبع خطواته. لقد تألم، وضخّى كما لا
 يستطيع أحد منا، لكي يجعل الخلاص في متناولنا. لا حاجة بنا إلى اليأس. لقد جاء يسوع إلى عالمنا ليأتي
 بالقوة الإلهية إلى الإنسان، لكي تتغيّر بنعمته إلى شبهه.
 «حين يكون في القلب أن يطيع الله، وحين تُبدّل الجهود لهذه الغاية، يقبل يسوع هذا الاستعداد وهذا
 الجهد كأفضل خدمة يقدمها الإنسان، ويعوّض النقص باستحقاقه الإلهي. لكنه لن يقبل الذين يدّعون أن

لهم إيماناً به، ومع ذلك هم غير أمناء لوصية أبيه. إننا نسمع الكثير عن الإيمان، لكننا نحتاج أن نسمع أكثر بكثير عن الأعمال. كثيرون يخدعون نفوسهم بالعيش في ديانة سهلة متساهلة بلا صليب.»

FW 49, 50

يسوع لا يغطّي خطايانا ولا يعذرنا. لقد جاء ليصلنا بنفسه، لكي نستطيع أن يمنحنا القوة لنحيا له.

«لقد جاء يسوع إلى عالمنا ليأتي بالقوة الإلهية إلى الإنسان، لكي نتغيّر بنعمته إلى شبهه.» FW 50

«تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل.» (كورنثوس الثانية ١٢ : ٩)

«لقد أعدت نعمة وافرّة لكي تُحفظ النفس المؤمنة حرّة من الخطية؛ لأن السماء كلها، بمواردها غير

المحدودة، وُضعت تحت تصرّفنا.» 1SM 394

«استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.» (فيلي ٤ : ١٣)

«ومنه انتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله ورا وقداسة وفداء. حتى كما هو مكتوب من

افتخر فليفتخر بالرب» (كورنثوس الأولى ١ : ٣٠، ٣١)

«انما بالرب البر والقوة.» (إشعياء ٤٥ : ٢٤)

«رجاؤك ليس في نفسك؛ بل في المسيح. فضعفك متّحد بقوته، وجهلك بحكمته، وهشاشتك بقدرته

الدائمة.» SC 70

«إنه يسهر عليك، وإن كنت مستعداً أن يرشدك، فسيحيطك بتأثيرات صالحة تمكّنك من إتمام كل

مشيئته لك.» MYP 17

«كما ان قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى» (بطرس الثانية ١ : ٣)

«هناك كثيرون يتذمّرون على الله في قلوبهم. يقولون: "نحن نرث طبيعة آدم الساقطة، ولسنا مسؤولين

عن نقائصنا الطبيعية."» ST 8-29-1892

«لقد دبر يسوع تدبيراً وافراً لكل الضعفات الطبيعية، لكي تغلب بنعمته.» RH 5-24-1887

«حين نخلق الأعداء للأناية، وللتفكير الشرير والكلام الشرير، فإننا نربيّ النفس على الشر، وإن

واصلنا فعل ذلك، يصير الاستسلام للتجربة عادة.» 2SM 236

هذا ما كان كثيرون منا يفعلونه. كما نظن أننا نستطيع أن نعذر خطايا قلوبنا، التي هي في الحقيقة

عيوب في الخلق.

«لن يقبل الله أدنى مساومة مع الخطية. لو كان يستطيع أن يفعل ذلك، لما كان على المسيح أن يأتي

إلى عالمنا ليتألم ويموت.» 5BC 1144

«المسيح يحب كنيسه. وسيعطي كل العون اللازم للذين يدعونه طالبين القوة لتنمية خُلق مشابه للمسيح. لكن محبته ليست ضعفاً. إنه لن يحتمل خطاياهم ولا يعطيهم نجاحاً ما داموا مستمرين في مسلك خاطئ. فلا تُغفر خطاياهم إلا بالتوبة الآمنة؛ لأن الله لن يغطي الشر أبداً بثوب برّه.» SD 13

«إن هالة المجد التي أعطها الله لآدم القدوس، وكانت تغطيه كثوب، فارقت بعد تعديّه. فنور مجد الله لم يستطع أن يغطي العصيان والخطية.» 1SM 270

«يجب أن أقول الحق للجميع. فالذين قبلوا النور من كلمة الله يجب ألا يتركوا أبداً، أبداً، في العقول البشرية انطباعاً بأن الله سيحتمل خطاياهم.» 1SM 115



«يسوع واقف في قدس الأقداس، ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا. وهناك لا يكفّ عن تقديم شعبه لحظة بلحظة، كاملين فيه. لكن لأننا نُمثّل هكذا أمام الآب، لا ينبغي أن نتخيل أننا نستطيع أن نتجراً على رحمته، فنصير مهملين لامبالين منغمسين في ذواتنا. المسيح ليس خادماً للخطية. نحن كاملون فيه، مقبولون في المحبوب، فقط ما دمنا ثابتين فيه بالإيمان.» 7BC 933

«فإن كنا ونحن طالبون ان نتبرر في المسيح نوجد نحن انفسنا ايضاً خطاة أفاًلمسيح خادم للخطية. حاشا. فإني ان كنت ابني ايضاً هذا الذي قد هدمته فإني اظهر نفسي متعدياً.» (غلاطية ٢: ١٧، ١٨)

«لا أحد يحب الله حقاً ويخافه سيستمر في تعديّ الناموس في أي أمر. فحين يتعدّى الإنسان يكون تحت دينونة الناموس، فيصير له نير عبودية. ومهما كان اعترافه، فهو غير مبرّر، أي غير مغفور له.» ML 250

«لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم ابرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون.» (رومية ٢: ١٣)

«مع أن الله يمكن أن يكون باراً، ومع ذلك يبرّر الخاطئ باستحقاقات المسيح، فلا يستطيع أحد أن يغطّي نفسه بثياب برّ المسيح وهو يمارس خطايا معروفة، أو يهمل واجبات معروفة. إن الله يطلب التسليم الكامل للقلب قبل أن يتم التبرير؛ ولكي يحتفظ الإنسان بالتبرير، يجب أن تكون هناك طاعة مستمرة، بإيمان فعّال حيّ يعمل بالحبّة ويطهر النفس...»

«لكي يتبرّر الإنسان بالإيمان، يجب أن يبلغ الإيمان نقطة يسيطر فيها على عواطف القلب ودوافعه؛ وبالطاعة يُكَمَّل الإيمان نفسه.» 1SM 366

«ليس برّ المسيح رداءً يغطّي خطية لم يُعترف بها ولم يُنخل عنها؛ بل هو مبدأ حياة يغيّر الخلق ويحكم السلوك. فالقداسة هي الكمال لله؛ إنها التسليم الكامل للقلب والحياة لكي تسكن فيهما مبادئ السماء.» DA 555, 556

«ديانة الإنجيل هي المسيح في الحياة - مبدأ حيّ فعّال. إنها نعمة المسيح معلنة في الخلق ومتممة في الأعمال الصالحة.» COL 384

«إن المسيح الساكن في النفس يمارس قوة مغيرة، والمظهر الخارجي يشهد للسلام والفرح اللذين يملكان في الداخل. نحن نشرب محبة المسيح كما يستمدّ الغصن غذاءه من الكرمة. فإن كنا مطعمين في المسيح، وإن كنا قد اتّحدنا ليفاً ليفاً بالكرمة الحية، فسنقدّم الدليل على ذلك بإثمار عناقيد وافرة من الثمر الحي.» 1SM 337

«من ثمارهم تعرفونهم.» (متى ٧: ١٦)

«النعمة الداخلية ستعلن في الأعمال الخارجية.» 5T 568

«إن البرّ الداخلي يشهد له بالبرّ الخارجي. فمن هو بارّ في الداخل ليس قاسي القلب ولا عديم الشفقة، بل ينمو يوماً بعد يوم إلى صورة المسيح، متقدّماً من قوة إلى قوة. ومن يتقدّس بالحق سيكون ضابطاً لنفسه، وسيتبع خطوات المسيح حتى تصير النعمة مجداً. البرّ الذي به نتبرّر محسوب لنا؛ والبرّ الذي به تتقدّس ممنوح لنا؛ الأول هو حقنا في السماء، والثاني هو أهليتنا للسماء.» MYP 35

قبول المسيح في الحياة هو البرّ الأول، حقنا في السماء. والحياة بقوته هي البرّ الثاني، أهليتنا للسماء.

«بالإيمان باسمه يحسب لنا برّه، فيصير مبدأً حياً في حياتنا.» KH 302

«إنه يعطي نعمته وقوته المحسوبتين لكل من يقبلونه بالإيمان.» 7BC 929

«بقبول برّه المحسوب، وبقوة الروح القدس المغيرة، نصير مثله.» 6BC 1098

المسيح الساكن فينا (البرّ المحسوب) ينتج ثمار الروح (البرّ الممنوح). وتشبيه الكرمة والغصن هو الرسم الذي أعطانا إياه يسوع لعلاقته بأتباعه.

«كما تسري حياة الكرمة في الساق والعنقود، وتنزل إلى الألياف السفلى، وتبلغ أعلى ورقة، هكذا تتقد نعمة المسيح ومحبه وتفيض في النفس، مرسله قوتها إلى كل جزء من الكيان، ومتخللة كل نشاط للجسد والعقل.» SD 76

«لكي يعطيكم بحسب غنى مجده ان نتأيدوا بالقوة بروحه في الانسان الباطن ليحل المسيح بالايان في قلوبكم وانتم متأصلون ومتأسسون في المحبة... لكي تمتلئوا الى كل ملء الله.» (أفسس ٣: ١٦-١٩)
«إن موارد السماء التي لا تنضب تحت تصرفهم. فالمسيح يعطيهم نسمة روحه، وحياة حياته. والروح القدس يذل أسمى طاقاته ليعمل في القلب والفكر.» 6T 306
«حينئذ، والمسيح يعمل فيك، ستظهر الروح نفسها وتعمل الأعمال الصالحة نفسها - أعمال البر والطاعة.

«وهكذا ليس لنا في أنفسنا ما نفتخر به. ليس لنا أساس لتعظيم الذات. إن أساس رجائنا الوحيد هو في بر المسيح المحسوب لنا، وفي البر الذي يعمل روحه فينا وبواسطتنا.» SC 63
«لا يستطيع أحد أن يؤمن بالقلب للبر، وأن ينال التبرير بالإيمان، وهو مستمر في ممارسة الأمور التي تنهى عنها كلمة الله، أو وهو يهمل أي واجب معروف.

«الإيمان الحقيقي سيظهر في الأعمال الصالحة؛ لأن الأعمال الصالحة هي ثمار الإيمان. فإذا يعمل الله في القلب، ويسلم الإنسان إرادته لله، ويتعاون مع الله، يتم في الحياة ما يعمل الله فيه بالروح القدس، فيكون هناك انسجام بين قصد القلب وممارسة الحياة. يجب أن تترك كل خطية كالشيء البغيض الذي صلب رب الحياة والمجد، ويجب أن يكون للمؤمن اختبار متقدم بالعمل المستمر لأعمال المسيح. فبال تسليم المستمر للإرادة، وبالطاعة المستمرة، يُحفظ ببركة التبرير.

«الذين تبرروا بالإيمان يجب أن يكون لهم قلب يحفظ طريق الرب. ومن الأدلة على أن الإنسان غير مبرر بالإيمان أن تكون أعماله غير مطابقة لاعترافه. يقول يعقوب: "فترى ان الايمان عمل مع اعماله وبالاعمال اكمل الايمان" (يعقوب ٢: ٢٢). فالإيمان الذي لا يُنتج أعمالاً صالحة لا يبرر النفس. "ترون اذا انه بالاعمال يتبرر الانسان لا بالايمان وحده" (يعقوب ٢: ٢٤)» 1SM 396, 397

«الإيمان الحقيقي يعمل عملاً حقيقياً في المؤمن... والإيمان المزعوم الذي لا يعمل بالمحبة ولا يطهر النفس لن يبرر أحداً.» 7BC 936

«لقد عرض عليّ مرة بعد مرة خطر أن نحمل، كشعب، أفكاراً خاطئة عن التبرير بالإيمان. لقد أريت منذ سنين أن الشيطان سيعمل بطريقة خاصة ليشوش الذهن في هذه النقطة.» FW 18
«ابتعد عن كلام الكذب... لاني لا أبرر المذنب.» (خروج ٢٣: ٧)

«لا أمان ولا راحة ولا تبرير في تعديّ الناموس. لا يستطيع الإنسان أن يرجو أن يقف بريئاً أمام الله، وفي سلام معه باستحقاقات المسيح، بينما هو مستمر في الخطية. يجب أن يكفّ عن التعديّ ويصير أميناً صادقاً.» 1SM 213

«لذلك منطلقوا احقاء ذهنكم صاحين فالحقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتى بها اليكم عند استعلان يسوع المسيح. كاولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة.» (بطرس الأولى ١: ١٣-١٥)

«لا يخدعن أحد نفسه بفكرة أن الله، في محبته ورحمته العظيمتين، سيخلص حتى رافضي نعمته. إن خطيئة الخطية المفرطة لا يمكن أن تُقدّر إلا في نور الصليب. فحين يحتاج الناس بأن الله أصلح من أن يطرح الخاطئ، فلينظروا إلى الجلجثة... إن محبة ابن الله وآلامه وموته كلها تشهد لفضاعة الخطية الرهيبة، وتعلن أنه لا نجاة من قوتها، ولا رجاء في الحياة العليا، إلا بخضوع النفس للمسيح.» SC 31, 32

«كلما اختار الناس طريقهم الخاص، وضعوا أنفسهم في خصومة مع الله. لن يكون لهم مكان في ملكوت السموات، لأنهم في حرب مع مبادئ السماء ذاتها.» MB 52

«إن تعديّ ناموس الله مرة واحدة، في أصغر أمر، خطية. وعدم تنفيذ عقوبة تلك الخطية يكون جريمة في الحكم الإلهي...»

«ما هو عدل الله؟ إنه قداسة الله في علاقتها بالخطية. لقد حمل المسيح خطايا العالم نيابة عن الإنسان لكي تكون للخاطئ فرصة أخرى.» 7BC 951

«غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة.» (رومية ٢: ٤)

«إن الله يطيل أناته على عناد البشر، معطياً إياهم فرصة وافرة للتوبة؛ لكنه يلاحظ كل حيلهم لمقاومة سلطان ناموسه العادل المقدس.» PP 123

«إن تشبّث الناس بالخطية، يتحدون بها. حينئذ لا بد لمجد الله، الذي يُفني الخطية، أن يُفنيهم.» DA 107

«فاجتاز الرب قدامه ونادى الرب الرب اله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الاحسان والوفاء. حافظ الاحسان الى الوف. غافر الاثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرئ ابراء» (خروج ٣٤: ٦، ٧)

«قد يختلق الناس الآن الأعذار لعيوب خلُقهم، لكنهم في ذلك اليوم لن يقدموا أي عذر.»

COL 317

«ام لستم تعلمون ان الظالمين لا يرثون ملكوت الله.» (كورنثوس الأولى ٦: ٩)

«المسيح لن يكون له شأن بالتظاهر. إنه سيرحب في الديار السماوية فقط بالذين مسيحياتهم حقيقية. فحياة المسيحيين المعترفين الذين لا يعيشون حياة المسيح هي سخرية من الدين.» HP 318

«إن ربنا يُخزى من الذين يدّعون أنهم يخدمونه، لكنهم يشوهون صفاته؛ فتنخدع جماهير، وتُقاد إلى طرق باطلة.» DA 439

«لقد هاجم المشككون المسيحية، وسخروا من الكتاب المقدس، لأن داود أعطاهم فرصة. إنهم يذكرون المسيحيين بقضية داود، وخطيته في أمر أوريا وبشبع، وتعدد زوجاته، ثم يدّعون أن داود يدعى رجلاً حسب قلب الله، وأنه إن كانت رواية الكتاب المقدس صحيحة، فإن الله برّر داود في جرائمه. «لقد أريت أنه حين كان داود طاهراً، سالماً في مشورة الله، دعاه الله رجلاً حسب قلبه. وحين ابتعد داود عن الله، ولطخ خلقه الفاضل بجرائمه، لم يعد رجلاً حسب قلب الله. والله لم يبرره في خطاياها بأي قدر، بل أرسل ناثان نبيه بتنديدات مخيفة إلى داود لأنه تعدّى وصية الرب. ويظهر الله استيائه من تعدّد زوجات داود بأن افتقده بالأحكام، وسمح بأن تقوم عليه الشرور من بيته. إن المصيبة الرهيبة التي سمح الله بأن تأتي على داود، الذي دُعي يوماً لاستقامته رجلاً حسب قلب الله، هي دليل للأجيال اللاحقة على أن الله لن يبرر أحداً في تعدّي وصاياها؛ بل إنه سيعاقب المذنبين حتماً، مهما كانوا يوماً أبراراً ومحظوظين عند الله حين كانوا يتبعون الرب بطهارة قلب.» 1SP 379

«إذ ابتعد عن الله وسلم نفسه للشرير، صار إلى حين أداة للشيطان.» PP 719
«حين يرجع الأبرار عن برّهم ويعملون الشر، فإن برّهم الماضي لن يخلصهم من غضب إله عادل قدوس.» 1SP 379

«لقد مات يسوع، لا ليخلص الإنسان في خطاياها، بل من خطاياها.» 4T 251
«خطية واحدة لم يتب عنها تكفي لتغلق أبواب السماء في وجهك. فلأن الإنسان لا يمكن أن يخلص وعليه لطخة خطية واحدة، جاء يسوع ليموت على صليب الجلجثة.» ST 3-17-1890
«لن ينفع دم المسيح إلا للذين يعودون إلى ولائهم لله، وإلا للذين يطيعون الناموس الذي كسروه. المسيح لن يصير أبداً شريكاً في الخطية. فبحمله عقوبة الناموس يعطي الخاطئ فرصة أخرى، امتحاناً ثانياً. إنه يفتح طريقاً يمكن به أن يُعاد الخاطئ إلى رضى الله.» 6BC 1092
«هل سقطت في الخطية؟ فاطلب من الله بلا تأخير الرحمة والغفران... إن الرحمة لا تزال ممتدة للخاطئ.» 5T 177

«إن حيلة الشيطان الخاصة هي أن يقود الإنسان إلى الخطية، ثم يتركه عاجزاً مرتعداً، يخاف أن يطلب الغفران.» COL 156

«إن غلبنا فلا تتأخر عن التوبة وعن قبول الغفران الذي يضعنا في موقع أفضل. فإن تبنا وآمنّا، تكون لنا القوة المطهرة من الله. إن نعمته المخلصة مقدّمة مجاناً. وغفرانه معطى لكل من يقبله.» HP 50

«التبرير هو غفران كامل تام للخطية. ففي اللحظة التي يقبل فيها الخاطئ المسيح بالإيمان، في تلك اللحظة يُغفر له. يُحسب له برّ المسيح، ولا ينبغي له بعد أن يشكّ في نعمة الله الغافرة.» 6BC 1071

«غُفر لداود تعديّه لأنه أذَلَّ قلبه أمام الله بالتوبة وانسحاق النفس، وآمن أن وعد الله بالغفران سيتم. لقد اعترف بخطيته، وتاب، وتجدد ثانية. وفي نشوة يقين الغفران هتف: "طوبى للذي غفر الله عنه وسترت خطيته. طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش." فالبركة تأتي بسبب الغفران؛ والغفران يأتي بالإيمان بأن الخطية المعترف بها والمتاب عنها يحملها حامل الخطية العظيم.» 3BC 1146

«من يُذَلِّ نفسه تحت توبيخ الله بالاعتراف والتوبة، كما فعل داود، يستطيع أن يتيقن أن هناك رجاءً له. ومن يقبل مواعيد الله بالإيمان، سيجد الغفران. فالرب لن يطرح أبداً نفساً تائبة حقاً. لقد أعطى هذا الوعد: "...ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه والى هنا لانه يكثر الغفران."» PP 726

«الغفران والتبرير شيء واحد.» 6BC 1070

«أن يُغفر لنا بالطريقة التي يغفر بها المسيح، ليس معناه أن نُسامح فحسب، بل أن نتجدد بروح الذهن.» 3SM 190

«لقد كان لداود المفهوم الصحيح للغفران حين صلي: "قلبا نقياً اخلق فيّ يا الله وروحا مستقيماً جدد في داخلي."» MB 114

لم تكن ليسوع ميزة على المقدسين

«ولكن الذي وضع قليلاً عن الملائكة يسوع نراه مكلاً بالمجد والكرامة من اجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد.

«لانه لاق بذاك الذي من اجله الكل وبه الكل وهو آت ببناء كثيرين الى المجد ان يكمل رئيس خلاصهم بالآلام. لان المقدس والمقدسين جميعهم من واحد فلهذا السبب لا يستحي ان يدعوهم اخوة» (العبانيين ٢: ٩-١١)

«يسوع المسيح هو مثالنا في كل شيء. لقد بدأ الحياة، واجتاز اختباراتنا، وختم بجلّها، بإرادة بشرية مقدّسة. لقد جرب في كل شيء مثلاً، ومع ذلك، لأنه حفظ إرادته مسلّمة ومقدّسة، لم يمل قط في أدنى قدر نحو فعل الشر، أو نحو إظهار التمرد على الله.» ST 10-19-1894

«لاني قد نزلت من السماء ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني.» (يوحنا ٦: ٣٨)

«قال المخلص عن حياته: "قد حفظت وصايا ابي." "لم يتركني الآب وحدي لاني في كل حين افعل ما يرضيه." فكما كان يسوع في الطبيعة البشرية، هكذا يريد الله أن يكون أتباعه. فبقوته يجب أن نحيا حياة الطهارة والنبل التي عاشها المخلص.» 8T 289

«ولاجلهم اقدس انا ذاتي ليكونوا هم ايضا مقدسين في الحق» (يوحنا ١٧: ١٩)
«ما هو التقديس؟ إنه أن يسلم الإنسان نفسه لله بالتنام وبلا تحفظ - نفساً وجسداً وروحاً؛ وأن يصنع الحق، ويحب الرحمة، ويسلك متواضعاً مع الله؛ وأن يعرف مشيئة الله ويعملها دون اعتبار للذات أو للمصلحة الذاتية؛ وأن يكون سماوي الفكر، طاهراً، غير أناني، مقدساً، بلا دنس ولا لطة.» OHC 212
«المسيحي الحقيقي... ممثل حي للحق الذي يعترف به. وعن هؤلاء الأتباع الصادقي القلوب يعلن يسوع أنه لا يستحي أن يدعوهم إخوة.» ST 3-9-1882

«لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واخوتي وامي» (متى ١٢: ٥٠)
«كل الذين يقبلون المسيح بالإيمان يتحدون به برباط أوثق من رباط القرابة البشرية. يصيرون واحداً معه، كما كان هو واحداً مع الآب.» DA 325

«واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله» (يوحنا ١: ١٢، ١٣)
«يسوع يصير أبناء آدم الساقطون "أولاد الله". "لان المقدس والمقدسين جميعهم من واحد فلهذا السبب لا يستحي ان يدعوهم اخوة" (العبرانيين ٢: ١١).» GC 477

«الذين يقبلون المخلص يصيرون أبناء الله. إنهم أولاده الروحويون، المولدون من جديد، المتجددون في البرّ وقداسة الحق.» ST 12-17-1902

«لأنكم جميعا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع. لان كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لأنكم جميعا واحد في المسيح يسوع. فان كنتم للمسيح فأنتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة» (غلاطية ٣: ٢٦-٢٩)

«اي ليس اولاد الجسد هم اولاد الله بل اولاد الموعد يحسبون نسلا.» (رومية ٩: ٨)
«اجابوا وقالوا له ابونا هو ابراهيم. قال لهم يسوع لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم... انتم من اب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا.» (يوحنا ٨: ٣٩، ٤٤)

«لم يكن لمجرد النسب الجسدي من إبراهيم أية قيمة. فبدون صلة روحية به، تظهر في امتلاك الروح نفسها وعمل الأعمال نفسها، لم يكونوا أولاده.» DA 467
«كان مركزهم أمام الله سيتحدد بخُلُقهم وحياتهم. فالاعتراف لا قيمة له. فإن لم تكن حياتهم وخُلُقهم منسجمة مع ناموس الله، فليسوا شعبه.» DA 107

«إن الطبيعة القديمة، المولودة من الدم ومن مشيئة الجسد، لا تستطيع أن ترث ملكوت الله. يجب التخلي عن الطرق القديمة، والميول الموروثة، والعادات السابقة؛ لأن النعمة لا تُورث. فالولادة الجديدة تقوم على أن تكون لنا دوافع جديدة، وأذواق جديدة، وميول جديدة. والذين ولدوا حياة جديدة بالروح القدس صاروا شركاء الطبيعة الإلهية، وفي كل عاداتهم وممارساتهم سيقدمون الدليل على علاقتهم بالمسيح.» 6BC 1101

«فأذ قد تشارك الاولاد في اللحم والدم اشترك هو ايضا كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس ويعتق اولئك الذين خوفا من الموت كانوا جميعا كل حياتهم تحت العبودية. لانه حقا ليس يمسك الملائكة بل يمسك نسل ابراهيم من ثم كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيء لكي يكون رحيما ورئيس كهنة امينا في ما لله حتى يكفر خطايا الشعب.» (العبرانيين ٢: ١٤-١٨)

«لم يتخذ المسيح الطبيعة البشرية ادعاءً؛ بل اتخذها حقاً. لقد امتلك الطبيعة البشرية في الواقع.» «فأذ قد تشارك الاولاد في اللحم والدم اشترك هو ايضا كذلك فيهما.» «لقد كان ابن مريم؛ وكان من نسل داود بحسب النسب البشري. وقد أعلن أنه إنسان، بل الإنسان يسوع المسيح.» 1SM 247

«ولكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه مولودا من امرأة مولودا تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني.» (غلاطية ٤: ٤، ٥)

«كان عليه أن يتخذ مكانه على رأس البشرية باتخاذ طبيعة الإنسان، لكن ليس خطيته.»

ST 5-29-1901

«فاجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله.» (لوقا ١: ٣٥)

«لقد ولد بلا شائبة خطية، لكنه جاء إلى العالم بالطريقة نفسها التي تأتي بها العائلة البشرية. لم يكن له مجرد مظهر جسد، بل اتخذ الطبيعة البشرية، مشاركاً في حياة البشرية.» 7BC 925

«لقد صار مثل إخوته، بالقابليات نفسها، العقلية والجسدية.» RH 2-10-1885

«لقد صار جسداً، كما نحن. جاع وعطش وتعب. كان يتقوّط بالطعام وينتعش بالنوم. شارك الإنسان في نصيبه؛ ومع ذلك كان ابن الله الذي بلا لوم. لقد كان الله في الجسد.» DA 311

«إن المسيح، الذي لم يعرف أدنى شائبة خطية أو دنس، أخذ طبيعتنا في حالتها المتدهورة.»

1SM 253

«لكن اتضاعاً يكاد يكون غير محدود أن يأخذ ابن الله طبيعة الإنسان، حتى حين كان آدم قائماً في براءته في عدن. لكن يسوع قبل البشرية بعد أن أضعفها أربعة آلاف سنة من الخطية. ومثل كل ابن

لآدم، قبل نتائج عمل قانون الوراثة العظيم. وما كانت هذه النتائج يُظهره تاريخ أسلافه الأرضيين. لقد جاء بمثل هذه الوراثة ليشاركنا أحزاننا وتجاربنا، وليعطينا مثال حياة بلا خطية.» DA 49
«وضع يسوع حيث يمتحن خلقه. كان من الضروري أن يكون على حذر دائم لكي يحافظ على طهارته. لقد كان خاضعاً لكل الصراعات التي علينا أن نواجهها، لكي يكون مثلاً لنا في الطفولة والشباب والرجولة.

«لم يكلّ الشيطان في جهوده لغلبة طفل الناصرة. فند سنيه الأولى كان يسوع محروساً بالملائكة السماويين، ومع ذلك كانت حياته صراعاً طويلاً واحداً ضد قوات الظلمة. فأن تكون على الأرض حياة واحدة خالية من دنس الشر، كان ذلك عثرة وحيرة لرئيس الظلمة. لم يترك وسيلة إلا جربها ليقع يسوع في الفخ. ولن يدعى أحد من أبناء البشر أبداً إلى أن يحيا حياة مقدسة وسط صراع مع التجارب بهذه الشدة كما كان مخلصنا.» DA 71

«لقد أخذ المخلص على نفسه ضعفات البشرية، وعاش حياة بلا خطية، لكي لا يخاف الناس من أنهم، بسبب ضعف الطبيعة البشرية، لا يستطيعون أن يغلبوا. لقد جاء المسيح ليجعلنا «شركاء الطبيعة الالهية»، وحياته تعلن أن البشرية المتحدة باللاهوت لا تفعل الخطية.» MH 180

«يختلف الرجال والنساء أعماراً كثيرة لميلهم إلى الخطية. فتصور الخطية على أنها ضرورة، شرّاً لا يمكن غلبته. لكن الخطية ليست ضرورة. لقد عاش المسيح في هذا العالم من الطفولة إلى الرجولة، وفي تلك المدة واجه وقاوم كل التجارب التي تحيط بالإنسان. إنه مثال كامل للطفولة والشباب والرجولة.» FL 219
«لقد أخذ طبيعتنا وغلب، لكي نغلب نحن بأخذ طبيعته. لقد صار «في شبه جسد الخطية»، وعاش حياة بلا خطية. والآن بلاهوته يمسك بعرش السماء، بينما بناسوته يصل إلينا. إنه يدعونا إلى أن نبلغ، بالإيمان به، مجد صفات الله. لذلك يجب أن نكون كاملين، كما ان «أباكم الذي في السموات هو كامل.»» DA 311, 312

«إن حياة المسيح تمثل الرجولة الكاملة. فما تستطيع أنت أن تكونه، هذا بالضبط كان هو في الطبيعة البشرية. لقد أخذ ضعفاتنا. لم يصّر جسداً فحسب، بل صار في شبه جسد الخطية.» 5BC 1124
«لم يظهر يسوع صفات، ولم يمارس قوى، لا يمكن للناس أن ينالوها بالإيمان به. فبشريته الكاملة هي ما يمكن أن يمتلكه كل أتباعه، إن خضعوا لله كما خضع هو.» DA 664

«إن يسوع، الذي أخلى نفسه لخلاص البشرية الهالكة، أعطى الروح القدس بلا كيل. وهكذا سيعطى لكل تابع للمسيح حين يُسلم القلب كله لسكناه. لقد أعطى ربنا نفسه الأمر: «امتثلوا بالروح» (أفسس ٥: ١٨). وهذا الأمر هو أيضاً وعد بتحقيقه.» MB 21

«بسبب هذا احني ركبتيّ لدى ابي ربنا يسوع المسيح... لكي يعطيكم بحسب غنى مجده ان تثأيدوا بالقوة بروحه في الانسان الباطن ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم... لكي تمتثلوا الى كل ملء الله.» (أفسس ٣: ١٤-١٩)

«فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً. وانتم مملوون فيه» (كولوسي ٢: ٩، ١٠)
«في المسيح حلّ كل ملء اللاهوت جسدياً. ولهذا، مع أنه جُرب في كل شيء مثلنا، وقف أمام العالم، منذ أول دخوله إليه، غير ملوث بالفساد، مع أنه كان محاطاً به. أفلا يجب أن نصير نحن أيضاً شركاء في ذلك الملء، أوليس بهذا، وبهذا وحده، نستطيع أن نغلب كما غلب هو؟ إننا نخسر الكثير بعدم التأمل الدائم في صفات المسيح.» 7BC 907

«لقد جاء إلى هذا العالم وعاش حياة بلا خطية، لكي يستطيع شعبه أيضاً بقوته أن يحيا حياة بلا خطية. إنه يرغب في أن يُظهروا للعالم، بممارسة مبادئ الحق، أن لنعمة الله قوة لتقديس القلب.» RH 4-1-1902

«كما ان قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة للذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينه لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الالهية هارين من الفساد الذي في العالم بالشهوة.» (بطرس الثانية ١: ٣، ٤)

«بأن نكون شركاء الطبيعة الإلهية نستطيع أن نقف أطهاراً قديسين بلا دنس.» 3SM 131
«لا حاجة لأحد منا أن يختلق الأعذار لطبعه المتسرع، أو خلّقه المشوّه، أو لأنانيته أو حسده أو غيبرته، أو لأية نجاسة في النفس أو الجسد أو الروح. لقد دعانا الله إلى المجد والفضيلة. علينا أن نطيع الدعوة.» RH 4-24-1900

«اهتموا بما فوق لا بما على الارض. لانكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. متى اظهر المسيح حياتنا حينئذ تظهرون انتم ايضا معه في المجد

«فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنى النجاسة الهوى الشهوة الرديّة الطمع الذي هو عبادة الاوثان الامور التي من اجلها يأتي غضب الله على ابناء المعصية الذين بينهم انتم ايضا سلكتم قبلا حين كنتم تعيشون فيها. واما الآن فاطرحوا عنكم ايضا الكل الغضب السخط الخبث التجديف الكلام القبيح من افواهكم. لا تكذبوا بعضكم على بعض اذ خلعتكم الانسان العتيق مع اعماله ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه» (كولوسي ٣: ٢-١٠)

«وفارق خطاياك بالبر» (دانيال ٤: ٢٧)
«رأيت أن الرب أعطاك نوراً واختباراً، لكي ترى خطيئة الروح المتسرّعة وتضبط أهواءك. فبالتأكيد، كما أنك إن أخفقت في فعل هذا، فبالتأكيد ستخسر الحياة الأبدية...»

«لقد قلت مراراً: "لا أستطيع أن أضبط أعصابي. لا بد أن أتكلم." ينقصك الروح الوديع المتواضع. إن الذات حيّة تماماً، وأنت تقف حارساً على الدوام لتحميها من الإذلال أو الإهانة. يقول الرسول: "لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله." فالذين ماتوا عن الذات لن يتأثروا بهذه السرعة، ولن يكونوا مستعدين لمقاومة كل ما قد يثيرهم. الأموات لا يشعرون. أنت لست ميتاً. ولو كنت كذلك، وكانت حياتك مستترة في المسيح، لكنت ألف أمر تلاحظها الآن، وتُحزنك، تمرّ كأنها لا تستحق الالتفات، ولكنت حينئذ متمسكاً بالأبدي، وفوق تجارب هذه الحياة التافهة. إن يسوع، حين شتم وأُسيء إليه وأُهين، لم ينتقم... الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضاً." وحين جعلته قسوة الإنسان يتألم من ضربات وجراح مؤلمة، لم يهدد، بل كان يسلم لمن يقضي بعدل... "فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً..." لقد أعطانا المسيح حياته نموذجاً، ونحن نهينه حين نغار من كل استخفاف، ونكون مستعدين للاستياء من كل إساءة، مزعومة أو حقيقية. ليس دليلاً على فكر نبيل أن نكون مستعدين للدفاع عن الذات، وللحفاظ على كرامتنا. الأفضل لنا أن نتألم ظمناً مرة من أن نجرح النفس بروح الانتقام، أو بإطلاق العنان للغضب.» 2T 424-427

كثيراً ما يقول الناس: «لكن يسوع غضب!» فهل كان عند يسوع سخط بارٍّ أم غضب غير بارٍّ؟
«ثم قال لهم هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر. تخلص نفس أو قتل. فسكتوا. فنظر حوله اليهم بغضب حزينا على غلاظة قلوبهم وقال للرجل مد يدك.» (مرقس ٣: ٤، ٥)
«لقد شجب الرباء وعدم الإيمان والإثم بلا خوف، لكن الدموع كانت في صوته وهو ينطق بتوبيخاته اللاذعة.» DA 353

«إنه سخط بارٍّ على الخطيئة، ينبع من الغيرة على مجد الله، لا ذلك الغضب الذي تحرّكه محبة الذات أو الطموح الجريح، والمشار إليه في الكتاب: "اغضبوا ولا تخطئوا." TM 100
«حين يرون الله يهان، وخدمته يُساء إلى سمعتها، وحين يرون البريء مظلوماً، يتحرّك في النفس سخط بارٍّ. ومثل هذا الغضب، المولود من حسّ أدبي مرهف، ليس خطيئة. لكن الذين يشعرون، عند أي استفزاز متوهم، بأنهم أحرار في أن ينغمسوا في الغضب أو الاستياء، إنما يفتحون القلب للشيطان. يجب أن تُطرد المرارة والعداوة من النفس إن أردنا أن نكون في انسجام مع السماء.» DA 310
«ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطناً في التكلم مبطناً في الغضب. لان غضب الإنسان لا يصنع بر الله.» (يعقوب ١: ١٩، ٢٠)
«الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.» (بطرس الأولى ٢: ٢٤)

بالإيمان نستطيع أن نطيع ناموس الله المقدس

«لاني لست استحي بانجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن... اما البار فبالايمان يحيا»
(رومية ١: ١٦، ١٧)

«لقد ادعى الشيطان أنه من المستحيل على الإنسان أن يطيع وصايا الله؛ وصحيح أننا بقوتنا الذاتية لا نستطيع أن نطيعها. لكن المسيح جاء في صورة البشرية، وبطاعته الكاملة برهن على أن البشرية المتحدة باللاهوت تستطيع أن تطيع كل وصية من وصايا الله.

«واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه» (يوحنا ١: ١٢). وهذه القوة ليست في الأداة البشرية. إنها قوة الله. فحين تقبل النفس المسيح، تنال قوة لتحيا حياة المسيح.» COL 314

«إن شرط الحياة الأبدية الآن هو بالضبط ما كان عليه دائماً، بالضبط ما كان عليه في الفردوس قبل سقوط أبونا الأولين: الطاعة الكاملة لناموس الله، والبر الكامل. فلو مُنحت الحياة الأبدية بأي شرط أقل من هذا، لتعرضت سعادة الكون كله للخطر. ولانفتح الطريق أمام الخطية، بكل ما يتبعها من ويل وشقاء، لتُخلد.

«كان من الممكن لآدم، قبل السقوط، أن يكون خُلُقاً باراً بطاعة ناموس الله. لكنه أخفق في ذلك، وبسبب خطيته صارت طبائعا ساقطة، ولا نستطيع أن نجعل أنفسنا أبراراً. ولأننا خطاة، غير قديسين، لا نستطيع أن نطيع الناموس المقدس طاعة كاملة. ليس لنا بر ذاتي نواجه به مطالب ناموس الله. لكن المسيح صنع لنا منفذاً. لقد عاش على الأرض وسط تجارب وامتحانات كالتي علينا أن نواجهها. عاش حياة بلا خطية. مات لأجلنا، وهو الآن يعرض أن يأخذ خطايانا ويعطينا برّه. فإن سلّمت نفسك له، وقبلته مخلصاً لك، فهما كانت حياتك خاطئة، تُحسب باراً لأجله. فيقوم خلق المسيح مكان خُلُقك، وتُقبل أمام الله كأنك لم تخطئ.

«وأكثر من هذا، فإن المسيح يغيّر القلب. إنه يسكن في قلبك بالإيمان. وعليك أن تحافظ على هذه الصلة بالمسيح بالإيمان وبالتسليم المستمر لإرادتك له؛ وما دمت تفعل هذا، فسيعمل فيك أن تريد وأن تعمل من أجل مسرّته. وهكذا تستطيع أن تقول: «فما احياء الآن في الجسد فائما احياء في الايمان ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي.»... حينئذ، والمسيح يعمل فيك، ستظهر الروح نفسها وتعمل الأعمال الصالحة نفسها - أعمال البر والطاعة.» SC 62, 63

«وللقادر ان يثبتكم حسب انجيلي والكراسة بيسوع المسيح... حسب امر الاله الازلي لاطاعة الايمان»
(رومية ١٦: ٢٥، ٢٦)

«إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. لان ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد اعتقني من ناموس الخطية والموت. لانه ما كان الناموس عاجزا عنه في ما كان ضعيفا بالجسد فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد لكي يتم حكم الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح.» (رومية ٨: ١-٤)

«كان على تلاميذ المسيح أن ينالوا برًا من نوع يختلف عن برّ الفريسيين، إن أرادوا أن يدخلوا ملكوت السموات. لقد قدّم الله لهم في ابنه برّ الناموس الكامل. فإن فتحوا قلوبهم تمامًا لقبول المسيح، فحينئذ تسكن فيهم حياة الله ذاتها، محبته، فتغيّرهم إلى شبهه؛ وهكذا بعطية الله المجانية يمتلكون البرّ الذي يطلبه الناموس... إعادة إنتاج خلق المسيح فيهم.» MB 54, 55

«هناك خطآن يحتاج أولاد الله - وخصوصاً الذين ابتدأوا حديثاً يثقون بنعمته - إلى أن يحترسوا منهما بصفة خاصة. الأول، وقد تكلمنا عنه، هو النظر إلى أعمالهم، والاتكال على أي شيء يستطيعون أن يعملوه، ليأتوا بأنفسهم إلى الانسجام مع الله. فمن يحاول أن يصير قديساً بأعماله في حفظ الناموس، إنما يحاول المستحيل. فكل ما يستطيع الإنسان أن يعمل به بدون المسيح ملوث بالأناثية والخطية. إن نعمة المسيح وحدها، بالإيمان، هي التي تستطيع أن تجعلنا قديسين.

«والخطأ المقابل، الذي لا يقلّ خطراً، هو أن الإيمان بالمسيح يُعفي الناس من حفظ ناموس الله؛ وأتينا، بما أننا بالإيمان وحده نصير شركاء في نعمة المسيح، فلا علاقة لأعمالنا بفدائنا.

«لكن لاحظ هنا أن الطاعة ليست مجرد امتثال خارجي، بل خدمة المحبة... فحين يُغرس مبدأ المحبة في القلب، وحين يتجدّد الإنسان على صورة خالقه، يتمّ وعد العهد الجديد: "اجعل نواميسي في قلوبهم واكتبها في اذهانهم" (العبرانيين ١٠: ١٦). وإن كان الناموس مكتوباً في القلب، أفلا يشكّل الحياة؟... فبدل أن يُعفي الإيمان الإنسان من الطاعة، فإن الإيمان، والإيمان وحده، هو الذي يجعلنا شركاء في نعمة المسيح، التي تمكّننا من تقديم الطاعة.» SC 59-61

«وللقادر ان يثبتكم حسب انجيلي والكراسة بيسوع المسيح... حسب امر الاله الازلي لاطاعة الايمان» (رومية ١٦: ٢٥، ٢٦)

«ليس عمل الإنجيل أن يُضعف مطالب ناموس الله المقدس، بل أن يرفع الناس إلى حيث يستطيعون أن يحفظوا وصاياهم.

«إن الإيمان بالمسيح الذي يخلص النفس ليس كما يصوّره كثيرون. "آمن، آمن"، هي صرختهم؛ "آمن فقط بالمسيح، فخلص. هذا كل ما عليك أن تعمله." فمع أن الإيمان الحقيقي يتكل على المسيح تماماً للخلاص، فإنه سيقود إلى المطابقة الكاملة لناموس الله. فالإيمان يظهر بالأعمال.» 6BC 1073

«وبهذا نعرف اننا قد عرفناه ان حفظنا وصاياه. من قال قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. واما من حفظ كلمته فحقا في هذا قد تكلمت محبة الله. بهذا نعرف اننا فيه. من قال انه ثابت فيه ينبغي انه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو ايضا.» (يوحنا الأولى ٢: ٣-٦)

«يجب أن نحترس من القداسة المزعومة التي تسمح بتعدي ناموس الله.» 2SM 51
«ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم. لانه ان كان احد سامعا للكلمة وليس عاملا فذاك يشبه رجلا ناظرا وجه خلقته في مرآة. فانه نظر ذاته ومضى وللوقت نسي ما هو. ولكن من اطلع على الناموس الكامل ناموس الحرية وثبت وصار ليس سامعا ناسيا بل عاملا بالكلمة فهذا يكون مغبوطا في عمله.» (يعقوب ١: ٢٢-٢٥)

«هنا عمل على الإنسان أن يعمل. يجب أن يواجه المرأة، ناموس الله، ويميز العيوب في خلقه الأدبي، ويطرح خطايه، غاسلاً ثوب خلقه في دم الخروف.» 4T 294

«ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.» (يوحنا الأولى ١: ٧)
«بدون الناموس لا يكون للناس مفهوم صحيح لطهارة الله وقداسته أو لذنبهم ونجاستهم. لا يكون لهم تبكيت حقيقي على الخطية، ولا يشعرون بحاجة إلى التوبة. وإذا لا يرون حالة هلاكهم كمتعدين لناموس الله، لا يدركون حاجتهم إلى دم المسيح الكفاري. فيقبل رجاء الخلاص بدون تغيير جذري في القلب أو إصلاح في الحياة. وهكذا تكثر التجديدات السطحية، وينضم إلى الكنيسة جماهير لم يتحدوا قط بالمسيح.» GC 468

«يركز على المحبة على أنها الصفة الرئيسية لله، لكنها تُحط إلى عاطفية ضعيفة لا تكاد تميز بين الخير والشر. فعُدل الله، وتنديده بالخطية، ومطالب ناموسه المقدس، تُبعد عن الأنظار.» GC 558
«ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا.» (متى ١٩: ١٧)

«لا يوجد في العالم اليوم إلا فئتان، ولن يُعترف في الدينونة إلا بفئتين - الذين يتعدون ناموس الله والذين يطيعونه. والمسيح يعطي الامتحان الذي نبرهن به على ولائنا أو عدم ولائنا. يقول: "ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي."» DA 309

«ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات. بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات.» (متى ٧: ٢١)

احفظ وصاياه

«اتق الله واحفظ وصاياه لان هذا هو الانسان كله. لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا» (جامعة ١٢: ١٣، ١٤)

«تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الاولى والعظمى. والثانية مثلها. تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء» (متى ٢٢: ٣٧-٤٠)

«انا الرب الهك... لا يكن لك آلهة اخرى امامي.» (خروج ٢٠: ٢، ٣)
«كل ما نحتضنه مما يميل إلى إضعاف محبتنا لله أو إلى التدخل في الخدمة الواجبة له، نجعل منه إلهًا.»
SD 56

«ايها الاولاد احفظوا انفسكم من الاصنام.» (يوحنا الاولى ٥: ٢١)
«لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما تما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن. لاني انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي. واصنع احسانا الى الوف من محبي وحافظي وصاياي.» (خروج ٢٠: ٤-٦)

«لا تنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلا.» (خروج ٢٠: ٧)
«هذه الوصية لا تحرم الأيمان الكاذبة والحلف الشائع فحسب، بل تنهانا أيضا عن استعمال اسم الله بطريقة خفيفة أو مستهترة... فذكر الله بلا تفكير في الحديث العادي، وبالتوسل إليه في أمور تافهة، وتكرار اسمه كثيرا وبلا تفكير، نهينه.» PP 306
«أن نصلي باسم المسيح يعني الكثير. إنه يعني أن نقبل صفاته، ونظهر روحه، ونعمل أعماله.»
DA 668

«اذكر يوم السبت لتقدسه. ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك. واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك. لا تصنع عملا ما انت وابنك وابنتك وعبدك وامتك وبهيمنتك وزيلك الذي داخل ابوابك. لان في ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها. واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقده.» (خروج ٢٠: ٨-١١)

«لقد أعطى الله البشر ستة أيام يعملون فيها، وهو يطلب أن يُنجز عملهم الخاص في أيام العمل الستة. أعمال الضرورة والرحمة مسموح بها في السبت، والمرضى والمتألمون يجب أن يُعنى بهم في كل الأوقات؛ لكن العمل غير الضروري يجب أن يُتجنب بدقة.» PP 307

«طوبى للانسان الذي يعمل هذا ولابن الانسان الذي يتمسك به الحافظ السبت لئلا ينجسه والحافظ يده من كل عمل شر» (إشعياء ٥٦: ٢)

«هناك حاجة إلى إصلاح في حفظ السبت بيننا نحن الذين نعترف بأننا نحفظ يوم راحة الله المقدس. فبعضهم يناقشون شؤون أعمالهم ويضعون الخطط في السبت، والله ينظر إلى هذا في الضوء نفسه كأنهم يمارسون المعاملات التجارية فعلاً.» Ev 245

«ان رددت عن السبت رجلك عن عمل مسرتك يوم قدسي ودعوت السبت لذة ومقدس الرب مكراً واکرمته عن عمل طرقك وعن إيجاد مسرتك والتكلم بكلامك فانك حينئذ تلتذذ بالرب واركبك على مرتفعات الارض واطعمك ميراث يعقوب ابيك لان فم الرب تكلم» (إشعيا ٥٨: ١٣، ١٤)
«ينبغي أن نحرس طرفي السبت بغيرة. تذكروا أن كل لحظة منه وقت مكرّس مقدس.» 6T 356
«لكن لكي يحفظ الناس السبت مقدساً، يجب أن يكونوا هم أنفسهم قديسين. يجب أن يصيروا بالإيمان شركاء في بر المسيح.» DA 283

«أكرم أباك وامك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب الهك.» (خروج ٢٠: ١٢)
«إن الوصية الخامسة تطلب من الأولاد لا أن يقدموا الاحترام والخضوع والطاعة لوالديهم فحسب، بل أن يعطوهم أيضاً المحبة والحنان، وأن يخففوا همومهم، ويحرسوا سمعتهم، ويعينوهم ويعزّوهم في الشيخوخة. وهي توصي أيضاً باحترام الخدام والحكام وكل من فوّض الله إليهم سلطة.» PP 308
«لا تقتل.» (خروج ٢٠: ١٣)

«كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس. وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه.» (يوحنا الأولى ٣: ١٥)

«كل أعمال الظلم التي تميل إلى تقصير الحياة؛ وروح البغضة أو الانتقام، أو الانغماس في أي هوى يقود إلى أعمال مؤذية للآخرين، أو يجعلنا حتى نمتنى لهم الأذى؛ والإهمال الأناني للعناية بالاحتاجين أو المتألمين؛ وكل انغماس في الذات أو حرمان غير ضروري أو عمل مفرط يميل إلى الإضرار بالصحة - كل هذه، بقدر أكبر أو أقل، تعدّيات على الوصية السادسة.» PP 308

«لا تزن.» (خروج ٢٠: ١٤)

«هذه الوصية لا تحرم أعمال النجاسة فحسب، بل الأفكار والرغبات الشهوانية، أو أية ممارسة تميل إلى إثارتها. فالطهارة مطلوبة لا في الحياة الخارجية فحسب، بل في النيات والعواطف الخفية في القلب. والمسيح، الذي علم الإلزام البعيد المدى لنا موس الله، أعلن أن الفكر الشرير أو النظرة الشريرة خطية حقاً كما هو الفعل غير المشروع.» PP 308

«إن أردنا ألا نرتكب الخطية، يجب أن نتجنّب بداياتها ذاتها. فيجب أن نحفظ كل عاطفة وكل رغبة خاضعة للعقل والضمير. ويجب أن تطرد كل فكرة دنسة في الحال.» 5T 177

«حين تُحتَضَن الأفكار النجسة، لا حاجة إلى أن يُعبَّر عنها بكلمة أو فعل لكي تكتمل الخطية وتأتي بالنفس إلى الدينونة.» 4T 623

«لا تسرق.» (خروج ٢٠: ١٥)

«إن الوصية الثامنة تدين السرقة والسلب. إنها تطلب استقامة صارمة في أدق تفاصيل شؤون الحياة. إنها تنهى عن الغبن في التجارة، وتطلب دفع الديون والأجور العادلة. وتعلن أن كل محاولة للانتفاع من جهل الآخر أو ضعفه أو مصيبته تُسجَل احتيالاً في أسفار السماء.» PP 309

«لا تشهد على قريبك شهادة زور.» (خروج ٢٠: ١٦)

«يدخل هنا الكلام الكاذب في أي أمر، وكل محاولة أو قصد لخداع قريبنا. فنية الخداع هي التي تشكّل الكذب. فبنظرة من العين، أو حركة من اليد، أو تعبير من الوجه، يمكن أن تُقال كذبة بالفاعلية نفسها التي تُقال بها بالكلمات. وكل مبالغة متعمّدة، وكل تلميح أو إيهاء يُقصد به نقل انطباع خاطئ أو مبالغ فيه، بل حتى سرد الحقائق بطريقة تضللّ، هو كذب. وهذه الوصية تنهى عن كل جهد للإضرار بسمعة قريبنا بالتحريف أو ظن السوء، أو بالافتراء أو النيمة. بل إن الإخفاء المتعمّد للحق، الذي قد ينتج عنه ضرر للآخرين، تعدّ على الوصية التاسعة.» PP 309

«فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة» (بطرس الأولى ٢: ١)

«بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير» (متى ٥: ٣٧)

«هذه الكلمات تدين كل العبارات الفارغة والتعابير التي تقارب التجديف. إنها تدين المجاملات المخادعة، والتهرّب من الحق، والعبارات المتملّقة، والمبالغات، والتحريفات في التجارة، المتداولة في المجتمع وفي عالم الأعمال. إنها تعلم أنه لا يمكن أن يدعى صادقاً من يحاول أن يظهر بما ليس فيه، أو من لا تنقل كلماته المشاعر الحقيقية لقلبه...»

«كل ما يعملهُ المسيحيون ينبغي أن يكون شفافاً كضوء الشمس. فالحق من الله؛ والخداع، بكل أشكاله التي لا تُحصى، من الشيطان؛ ومن يحيد بأية طريقة عن خط الحق المستقيم إنما يسلم نفسه لسلطان الشرير.» MB 68

«لا تشته بيت قريبك. لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما

لقريبك» (خروج ٢٠: ١٧)

«إن الوصية العاشرة تضرب أصل كل الخطايا ذاته، إذ تنهى عن الرغبة الأنانية التي ينبع منها الفعل

الخطيء.» PP 309

«أن تعيش لنفسك معناه أن تهلك. فالطمع، أي الرغبة في المنفعة لأجل الذات، يقطع النفس عن الحياة. إن روح الشيطان هي أن يأخذ، وأن يجذب إلى الذات. أما روح المسيح فهي أن يعطي، وأن يضحّي بالذات لخير الآخرين.» COL 259

«لأنه لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وان كانت وصية اخرى هي مجموعة في هذه الكلمة ان تحب قريبك كنفسك. المحبة لا تصنع شرا للقريب. فالمحبة هي تكميل الناموس» (رومية ١٣: ٩، ١٠)

«فاني اقول لكم انكم ان لم يزد بركم على الكتبه والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات
«قد سمعتم انه قيل للقديماء لا تقتل. ومن قتل يكون مستوجب الحكم. واما انا فاقول لكم ان كل من يغضب على اخيه باطلا يكون مستوجب الحكم.... فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لايحك شيئا عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً اصطلي مع اخيك. وحينئذ تعال وقدم قربانك...»

«قد سمعتم انه قيل للقديماء لا تزن. واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الى امرأة ليشتتها فقد زنى بها في قلبه....»

«وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق. واما انا فاقول لكم ان من طلق امرأته الا لعلّة الزنى يجعلها تزني. ومن يتزوج مطلقة فانه يزني

«ايضا سمعتم انه قيل للقديماء لا تحنث بل أوف للرب اقسامك. واما انا فاقول لكم لا تحلفوا البتة.... بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير

«سمعتم انه قيل عين بعين وسن بسن. واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر. بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضاً. ومن اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضاً. ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين. من سألك فاعطه. ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده

«سمعتم انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. واما انا فاقول لكم احبوا اعداءكم. باركوا لاعنيكم. احسنوا الى مبغضيك. وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم. لكي تكونوا ابنا ابائكم الذي في السموات. فانه يشرق شمسك على الاشرار والصالحين ويمطر على الابرار والظالمين. لانه ان احببتهم الذين يحبونكم فاي اجر لكم. اليس العشارون ايضاً يفعلون ذلك. وان سلمتم على اخوتكم فقط فاي فضل تصنعون. أليس العشارون ايضاً يفعلون هكذا. فكونوا انتم كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل» (متى ٥: ٢٠-٤٨)

«كان على تلاميذ المسيح أن ينالوا برّاً من نوع يختلف عن برّ الفريسيين، إن أرادوا أن يدخلوا ملكوت السموات. لقد قدّم الله لهم في ابنه برّ الناموس الكامل. فإن فتحوا قلوبهم تماماً لقبول المسيح، فحينئذ

تسكن فيهم حياة الله ذاتها، محبته، فتغيّرهم إلى شبهه؛ وهكذا بعطية الله المجانية يمتلكون البرّ الذي يطلبه
الناموس... إعادة إنتاج خُلق المسيح فيهم.» MB 54, 55

«إن ناموس الله، كما هو مقدّم في الكتب المقدسة، واسع في مطالبه. فكل مبدأ فيه مقدس وعادل
وصالح. والناموس يضع الناس تحت التزام نحو الله؛ إنه يصل إلى الأفكار والمشاعر؛ وسيحدث تبكيّاً على
الخطية في كل من يشعر بأنه تعدّى مطالبه. فلو امتدّ الناموس إلى السلوك الخارجي فقط، لما كان الناس
مذنبين في أفكارهم ورغباتهم ومقاصدهم الخاطئة. لكن الناموس يطلب أن تكون النفس ذاتها طاهرة
والفكر مقدساً، لكي تكون الأفكار والمشاعر منسجمة مع مقياس المحبة والبرّ.

«لقد أظهر المسيح في تعاليمه إلى أيّ مدى تمتدّ مبادئ الناموس الذي نُطق به من سيناء. لقد قدّم
تطبيقاً حياً لذلك الناموس الذي تبقى مبادئه إلى الأبد مقياس البرّ العظيم؛ المقياس الذي به سيّدان الجميع
في ذلك اليوم العظيم حين يجلس الديان وتُفتح الأسفار. لقد جاء ليكّل كل برّ، وليُظهر للإنسان، بصفته
رأس البشرية، أنه يستطيع أن يعمل العمل نفسه، مستوفياً كل بند من مطالب الله. فيقدر النعمة الممنوحة
للأداة البشرية، لا حاجة لأحد أن يخسر السماء. إن كمال الخلق في متناول كل من يجاهد لبلوغه. وهذا
هو الأساس ذاته للعهد الجديد في الإنجيل.» 1SM 211, 212

«لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية
ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد لكي يتم حكم الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل
حسب الروح.» (رومية ٨: ٣، ٤)

«فان هذه هي محبة الله ان نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست ثقيلة.» (يوحنا الأولى ٥: ٣)
«لقد حرّف اليهود الناموس حتى جعلوه نير عبودية. وصارت مطالبهم الخالية من المعنى مضرب المثل
بين الأمم الأخرى.» DA 204

«فانهم يحزمون احمالاً ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على اكثاف الناس» (متى ٢٣: ٤)
«إن رغبة الشيطان وخطته هي أن يُدخل بيننا أناساً يذهبون إلى أقصى التطرّف... سيكونون
متشدّدين، وسيسعون إلى فرض واجبات صارمة، ويذهبون إلى أبعد الحدود في أمور قليلة الأهمية، بينما
يهملون أثقل الناموس: الحق والرحمة ومحبة الله.» Ev 212

«قد اخبرك ايها الانسان ما هو صالح. وماذا يطلبه منك الرب ألا ان تصنع الحق وتحب الرحمة
وتسلك متواضعا مع الهك» (ميخا ٦: ٨)
إن المهم هو أن تعرف أن قلبك مسلّم بالتقام، ثم أن تتعلّم ما يريدك الله أن تفعله في اتباع
الإصلاحات.

«اخصوا قلوبكم بدقة، واقتدوا في حياتكم بالنموذج الذي لا يخطئ، فيكون كل شيء على ما يرام معكم.» 2T 71

«في أمور الضمير يجب أن تُترك النفس بلا قيود. لا يجوز لأحد أن يسيطر على فكر غيره، أو أن يحكم عن غيره، أو أن يفرض عليه واجبه. فالله يعطي كل نفس حرية أن تفكر، وأن تتبع قناعاتها. “فاذا كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله.” ليس لأحد الحق في أن يُذيب فريته في فريته غيره. ففي كل الأمور التي يكون فيها مبدأ، “فلتتقن كل واحد في عقله” (رومية ١٤: ١٢، ٥).» DA 550

«لذلك انا ايضا ادرب نفسي ليكون لي دائما ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس.» (أعمال الرسل ٢٤:

(١٦

«طوبى لمن لا يدين نفسه في ما يستحسنه.» (رومية ١٤: ٢٢)

«إن امتياز كل إنسان هو أن يعيش بحيث يرضى عنه الله ويباركه. تستطيع أن تكون في شركة مع السماء كل ساعة؛ وليست مشيئة أبيك السماوي أن تكون أبداً تحت الدينونة والظلمة... ينبغي أن تنمي احترامك لنفسك بأن تعيش بحيث يرضى عنك ضميرك، وأمام الناس والملائكة.» KH 140

«طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة الرب. طوبى لحافظي شهادته. من كل قلوبهم يطلبونه. ايضا لا يرتكبون اثما. في طريقه يسلكون.» (مزمور ١١٩: ١-٣)

الإخلاص لا يكفي



«توجد طريق تظهر للانسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت.» (أمثال ١٤: ١٢)

يجب أن نتذكّر أن الرئيس الشاب الغني، ونيقوديموس، والعذارى الجاهلات، والرجل الذي لم يكن عليه لباس العرس، والفاترين، كانوا جميعاً مخلصين، ويظنون أنهم في الطريق الصحيح إلى السماء! «الجهل ليس عذراً للخطأ أو للخطية، حين تتوفر كل فرصة لمعرفة مشيئة الله. فإنسان مسافر يصل إلى مكان فيه طرق عديدة، ولوحة إرشاد تبين إلى أين يقود كل طريق. فإن أهمل لوحة الإرشاد، وأخذ أيّ طريق يبدو له صحيحاً، فقد يكون مخلصاً كل الإخلاص، لكنه على الأرجح سيجد نفسه في الطريق الخطأ.» GC 597, 598

«ليست هناك طرق كثيرة إلى السماء. ولا يستطيع كل واحد أن يختار طريقه الخاص. يقول المسيح: «انا هو الطريق.»» DA 663

«يجب على المخلصين أن يسلكوا الطريق نفسه الذي سلكه المسيح. يقول: «ان اراد احد ان يأتي ورأى فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني.»» 5BC 1095

«الصليب قائم حيث يفترق طريقان. أحدهما طريق الطاعة المؤدي إلى السماء. والآخر يقود إلى الطريق الرحب، حيث يستطيع الإنسان أن يسير بسهولة بجملة من الخطية والفساد، لكنه يقود إلى الهلاك.» 5BC 1095

«أتوسّل إليك، يا أخي، أن تفحص قلبك باجتهاد وتساءل: «في أيّ طريق أسير، وإلى أين سينتهي؟»» 2T 295



«هكذا قال الرب. هأنذا اجعل امامكم طريق الحياة وطريق الموت.» (إرميا ٣١: ٨)

«يدعوننا المسيح إلى أن ندخل الطريق الضيق، حيث كل خطوة تعني إنكاراً للذات.» OHC 172

«لكي تسير في الطريق المؤدي إلى الهلاك، لا حاجة إلى البحث عن الطريق؛ لأن الباب واسع والطريق رحب، والأقدام تتجه بطبيعتها إلى الطريق الذي ينتهي بالموت.

«أما الطريق إلى الحياة فضيق والمدخل كرب. فإن تثبتت بأية خطية محيطية بك، ستجد الطريق أضيق من أن تدخله. يجب التخلي عن طرقك الخاصة، وإرادتك الخاصة، وعاداتك وممارساتك الشريرة، إن أردت أن تحفظ طريق الرب.» MB 138, 139

«التجديد هو الطريق الوحيد الذي نستطيع به أن ندخل مدينة الله. إنه ضيق، والباب الذي ندخل منه كرب؛ لكن علينا أن نقود فيه الرجال والنساء والأولاد، معلّنين إياهم أنه لكي يخلصوا، يجب أن يكون لهم قلب جديد وروح جديدة. يجب غلبة صفات الخلق الموروثة القديمة. يجب أن نغيّر رغبات النفس الطبيعية. يجب طرح كل خداع، وكل تنزيف، وكل كلام سوء. يجب أن تُعاش الحياة الجديدة التي تجعل الرجال والنساء مشابهيّن للمسيح.» 9T 23

«كثيرون ممن يعترفون بأنهم يتبعون المسيح ليست لهم ديانة حقيقية. لا يُظهرون في حياتهم ثمر التجديد الحقيقي. إنهم محكومون بالعادات نفسها، وبروح الانتقاد والأنانية نفسها، التي كانت تحكمهم قبل أن يقبلوا المسيح. ينبغي أن نعرف ماذا يجب أن نعمل لكي نخلص. يجب أن نستوفي الشروط المحددة في كلمة الله وإلا متنا في خطايانا. يجب أن نعرف أيّ تغييرات أدبية ضرورية يجب أن تحدث في خلُقنا، بنعمة المسيح، لكي نصير أهلاً للمنازل العليا.» 5T 535

«لا يقبلن أحد الوهم المحبّ جداً إلى القلب الطبيعي، بأن الله سيقبل الإخلاص، مهما كان الإيمان، ومهما كانت الحياة ناقصة. فالله يطلب من ابنه الطاعة الكاملة.

«ولكي نستوفي مطالب الناموس، يجب أن يتمسك إيماننا ببرّ المسيح، قابلين إياه برّاً لنا. فبالإتحاد بالمسيح، وبقبول برّه بالإيمان، يمكن أن تتأهل لعمل أعمال الله، ولنكون عاملين مع المسيح.» 1SM 37

«في الدينونة لن يُدان الناس لأنهم صدّقوا كذبة عن اقتناع، بل لأنهم لم يصدّقوا الحق، ولأنهم أهملوا الفرصة لمعرفة ما هو الحق.» PP 55

«قد هلك شعبي من عدم المعرفة.» (هوشع ٤: ٦)

«لاني اشهد لهم ان لهم غيرة الله ولكن ليس حسب المعرفة. لانهم اذ كانوا يجهلون بر الله ويطلبون ان يثبتوا بر انفسهم لم يخضعوا لبر الله.» (رومية ١٠: ٢، ٣)

«الذين لهم فرصة لسماع الحق، ومع ذلك لا يتبعون أنفسهم في سماعه أو فهمه، ظانّين أنهم إن لم يسمعوا فلن يكونوا مسؤولين، سيحكم عليهم بأنهم مذنبون أمام الله كما لو كانوا قد سمعوا ورفضوا. لن يكون عذر للذين يختارون السير في الضلال بينما كان يمكنهم أن يفهموا ما هو الحق. لقد كفر يسوع بالآلام وموته عن كل خطايا الجهل، لكن لا يوجد تدير للعمى المتعمد.» 5BC 1145

«لو لم اكن قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطية. واما الآن فليس لهم عذر في خطيتهم.» (يوحنا ١٥: ٢٢)

«يقف يسوع أمام التابوت، مقدّمًا شفاعته الأخيرة لأجل جميع الذين لا تزال الرحمة تتمهل عليهم، ولأجل الذين كسروا ناموس الله عن جهل. هذه الكفارة تُقدّم للأموات الأبرار كما للأحياء الأبرار. وهي تشمل كل الذين ماتوا متّكلين على المسيح، لكنهم، إذ لم ينالوا النور بشأن وصايا الله، أخطأوا عن جهل بتعدّي فرائضها.» EW 254

«قال الملاك: "إن جاء النور، وأُهمِل ذلك النور أو رُفض، فحينئذ تأتي الدينونة وعبوس الله؛ لكن قبل أن يأتي النور، لا تكون خطية، لأنه لا نور لهم ليرفضوه."» 1T 116
«لن يُدان الناس على نور لم يكن لهم قط. لكن الذين حفظوا يوم الأحد، ولُفّت انتباههم إلى هذا الخطأ، لكنهم لم يريدوا أن يفتحوا عيونهم ليروا عجائب من الشريعة، سيُدانون بحسب النور الذي جاءهم.» 5BC 1145

«فمن يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له» (يعقوب ٤: ١٧)

الجميع، لا الـ ١٤٤٠٠٠ وحدهم، يجب أن يغلبوا ويكون لهم الكمال الأدبي

إن فهم أن الكمال مطلوب فقط من الـ ١٤٤٠٠٠، فقد يبقى كثيرون من المسيحيين المعترفين في حالة فتور، لأنهم قد يظنون أن الاختبار الروحي نفسه غير مطلوب منهم.
في الصفحات التالية سنفحص ما هي هذه المطالب.
بدون القداسة لن يرى أحد الرب

«اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب» (البرانيين ١٢: ١٤)
«القداسة هي الكمال لله؛ إنها التسليم الكامل للقلب والحياة لكي تسكن فيهما مبادئ السماء.»

DA 556

«نحن "منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح". قد لا نكون أحياء حين يأتي المسيح بقوة ومجد كثير، لأن الجميع معرضون للموت في أي وقت، لكن إن كنا أبراراً، منسجمين مع ناموس الله، فسنستجيب للصوت الذي سيدعو شعب الله من قبورهم، وسنخرج لننال الخلود. المباركون والقدّيسون وحدهم سيكونون مستعدين للقيامة الأولى؛ لأنه حين يأتي المسيح، لن يغيّر الخلق... وكلمة الله تعلن أنه يجب أن نوجد بلا لوم، بلا دنس ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك.»

ST 2-9-1891

«لقد جاء المسيح إلى هذه الأرض وعاش حياة طاعة كاملة، لكي يستطيع الرجال والنساء، بنعمته، أن يعيشوا هم أيضاً حياة طاعة كاملة. وهذا ضروري لخلاصهم. فبدون القداسة لن يرى أحد الرب.»

RH 3-15-1906

«إن القداسة التي تعلن كلمة الله أنه يجب أن تكون له قبل أن يخلص هي نتيجة عمل النعمة الإلهية إذ ينبغي خاضعاً لتأديب روح الحق وتأثيراته الضابطة.» AA 531

«إن الرب يوبّخ ويقوم الشعب الذين يعترفون بأنهم يحفظون ناموسه. إنه يشير إلى خطاياهم ويكشف إثمهم لأنه يرغب في أن يفصل عنهم كل خطية وشر، لكي يَكْمُلوا القداسة في خوفه ويكونوا مستعدين ليموتوا في الرب أو لينقلوا إلى السماء. إن الله يوبّخهم وينتهرهم ويقومهم لكي يتنقّوا ويتقدّسوا ويرتفعوا، وأخيراً يرفعوا إلى عرشه...»

«لن يقبل الله إلا الطهارة والقداسة؛ فلطخة واحدة، أو غضن واحد، أو عيب واحد في الخلق، سيحرمهم من السماء إلى الأبد، بكل أجمادها وكنوزها.» 2T 453

«إن كنتم قد ابتعدتم وأخفقتم في أن تكونوا مسيحيين بحسب الكتاب المقدس، فتجدّدوا؛ لأن الخلق الذي تحملونه في زمن الاختبار سيكون الخلق الذي سيكون لكم عند مجيء المسيح. إن أردت أن تكون قدّيساً في السماء، فيجب أولاً أن تكون قدّيساً على الأرض. إن صفات الخلق التي تحتضنها في الحياة لن تتغيّر بالموت ولا بالقيامة. ستقوم من القبر بالطبع نفسه الذي أظهرته في بيتك وفي المجتمع. يسوع لا يغيّر الخلق عند مجيئه. يجب أن يتم عمل التغيير الآن. فحياتنا اليومية تحدّد مصيرنا.» AH 16

«لدى الجميع نور كافٍ ليرؤوا خطاياهم وأخطاءهم، إن أرادوا ذلك، ورغبوا بجدّ في أن يطرحوها، ويكْمُلوا القداسة في خوف الرب. إن الله أظهر من أن ينظر الإثم. فالخطية خطيرة في نظره في حالة كما في أخرى. ولن يُستثنى أحد عند إله لا يحابي.» RH 5-5-1885

«ماذا يطلب الرب من ميراثه المشتري بالدم؟ - تقديس الكيان كله، - طهارة كطهارة المسيح، ومطابقة كاملة لمشيئة الله... لن يدخل المدينة المقدسة شيء دنس ولا ما يصنع كذباً.» SD 348

«من يصعد إلى جبل الرب ومن يقوم في موضع قدسه. الطاهر اليدين والنقي القلب» (مزمو ٢٤:

(٥-٣)

«لا يستطيع أحد أن يكون قادراً على كل شيء، لكن الجميع يستطيعون أن يطهّروا أنفسهم من دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الرب. إن الله يطلب أن تكون كل نفس طاهرة ومقدسة. لنا ميول موروثية إلى الخطأ. وهذا جزء من الذات لا حاجة لأحد أن يحمله. إنه ضعف في البشرية أن تدلّ الأنانية، لأنها صفة طبيعية في الخلق. لكن ما لم تُطرح كل أنانية، وما لم تُصلب الذات، فلن نستطيع أبداً أن نكون قدّيسين كما أن الله قدوس.» FL 140

«إن الخلق الوحيد الذي له قيمة في نظر الله هو الخلق الخالي من كل شائبة أنانية.»

ST 9-24-1894

«تحتاج أن تموت كل يوم، وأن تختبر صلباً يومياً للذات.» 3T 324

تستطيعون كل يوم أن تسلموا أنفسكم لله بالتنام، وتدعوا روحه يسيطر على روحكم.

«هناك حاجة إلى رجوع حاسم يومي إلى الله.» 6BC 1115

«حين يأتي المسيح، ستتغير أجسادنا الوضيعة، وتصير على صورة جسد مجده، لكن الخلق الوضيع لن يصير مقدساً حينئذ. يجب أن يحدث تغيير الخلق قبل مجيئه. يجب أن تكون طبائعنا طاهرة ومقدسة؛

يجب أن يكون لنا فكر المسيح، لكي ينظر بسرور إلى صورته منعكسة على نفوسنا.» RH 9-1-1885

«اعملوا ما دام نهار، فإنه يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل. سيصدر الأمر: من هو مقدس فليقدس بعد، ومن هو نجس فليتنجس بعد. سيتقرر مصير الجميع. قليلون، نعم، قليلون فقط، من العدد الهائل الذين يسكنون الأرض سيخلصون للحياة الأبدية، بينما الجماهير الذين لم يكملوا نفوسهم بطاعة الحق سيُعينون للموت الثاني.» 2T 401

«حين يأتي المسيح، يأخذ الذين طهروا نفوسهم بطاعة الحق... هذا المائت سيلبس عدم موت، وهذه الأجساد الفاسدة، المعرضة للمرض، ستتغير من الموت إلى الخلود. حينئذ سنمنح طبيعة أسمى. وأجساد كل الذين يطهرون نفوسهم بطاعة الحق ستتمجد.» 3SM 427

الجميع سيتمجدون معاً

«القوة نفسها التي أقامت المسيح من الأموات ستقيم كنيسته، وتجدها مع المسيح، عروساً له... وسيكون انتصار القديسين الراقدين مجيداً في صباح القيامة... ومعطي الحياة سيتوج بالخلود كل الذين يخرجون من القبر.» 1SM 305

«فهؤلاء كلهم مشهودا لهم بالايان لم ينالوا الموعد اذ سبق الله فنظر لنا شيئاً افضل لكي لا يكملوا بدوننا» (العبرانيين ١١: ٣٩، ٤٠)

كل الذين ماتوا في الإيمان عبر السنين ينتظرون في قبورهم، ولم ينالوا موعد البيت السماوي والخلود، لأن خطة الله كانت أن ينال جميع الأبرار موعد الخلود والسما في الوقت نفسه.

«فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين.

«لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولاً. ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب.» (تسالونيكي الأولى ٤: ١٥-١٧)

«يتغيّر الأبرار الأحياء» في لحظة في طرفة عين». فعند صوت الله تجددوا؛ والآن يلبسون الخلود، ويحفظون مع القديسين المقامين لملاقاة ربهم في الهواء». GC 645
«اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام». (بطرس الثانية ٣: ١٤)

كل المخلصين هم العروس، واسم الله على جباههم، وعليهم لباس العرس

«...أحب المسيح أيضاً الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب». (أفسس ٥: ٢٥-٢٧)
«الكنيسة هي العروس، امرأة الخروف... وكل مؤمن حقيقي هو جزء من جسد المسيح». 7BC 985

«لنفرح ونتהל ونعطيه المجد لان عرس الخروف قد جاء وامراته هيأت نفسها. وأعطيت ان تلبس بزاً نقياً بهياً لان البرّ هو تبررات القديسين» (رؤيا ١٩: ٧، ٨)
«إنه برّ المسيح، خلقه الذي بلا عيب، الذي يُمنَح بالإيمان لكل من يقبلونه مخلصاً شخصياً لهم». COL 310

«إن الرجاء الوحيد لأي إنسان هو في يسوع المسيح الذي أتى بثوب برّ ليلبسه للخطيئ الذي يريد أن يخلع ثيابه القذرة. وكثيرون جداً يتشبثون بثيابهم القذرة، التي يقف المسيح مستعداً لنزعها، مختارين لطخات الخطية وأدناسها بدل ثوب برّ المسيح الطاهر. فالثياب الطاهرة المقدسة ليست معدّة ليلبسها أحد بعد أن يكون قد دخل باب المدينة. فكل الذين يدخلون سيكون عليهم ثوب برّ المسيح، وسيُرى اسم الله على جباههم. وهذا الاسم هو الرمز الذي رآه الرسول في الرؤيا، ويعني تسليم الفكر لطاعة واعية أمانة لكل وصايا الله. لن تكون هناك تغطية للخطايا والعيوب لإخفاء تشوّه الخلق؛ ولن تكون ثياب نصف مغسولة؛ بل سيكون الكل طاهراً بلا عيب». YI 8-18-1886

«إن الله يطلب الكمال من أولاده. فناموسه صورة لصفاته، وهو مقياس كل خلق. وحياة المسيح على الأرض كانت تعبيراً كاملاً عن ناموس الله، وحين يصير الذين يدعون أنهم أولاد الله مشابهين للمسيح في الخلق، سيكونون مطيعين لوصايا الله. حينئذ يستطيع الرب أن يأتمنهم ليكونوا من عداد الذين سيشكلون عائلة السماء. فإذا يلبسون ثوب برّ المسيح المجيد، يكون لهم مكان في وليمة الملك. ويكون لهم الحق في الانضمام إلى الجمع المغسول بالدم». COL 315

الجميع يجب أن يتطهروا في الينبوع

«في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوحا لبيت داود ولسكان اورشليم للخطية وللنجاسة.» (زكريا ١٣ : ١)
يقول بعضهم إن الينبوع للجيل الأخير فقط، لكن هذا خداع. فالينبوع كان متاحاً حالما دخلت الخطية. يجب أن يطهر دم يسوع كل الخطاة الذين سيخلصون.

«لقد أعدّ علاج للخطي. لقد فُتح ينبوع للنجاسة... يجذبنا يسوع إليه بواسطة روحه الإلهي؛ وبالإيمان بدمه نتطهر من الخطية؛» ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. "ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم." RH 3-1-1892

«المسيح قادر أن يخلص إلى التمام جميع الذين يأتون إليه بالإيمان. إنه سيطهرهم من كل نجاسة إن سمحوا له. لكن إن تشبّثوا بخطاياهم، فلا يمكن أن يخلصوا بأي حال؛ لأن برّ المسيح لا يغطي أية خطية لم يتب عنها.» 7BC 931

«يجب أن يغسل ثوب خلُقك حتى يصير بلا عيب، في الينبوع المفتوح لكل نجاسة. وستوزن قيمتك الأبدية في موازين المقدس، فإن وجدت ناقصاً، ستكون خسارتك أبدية...»

«إن لم تطرح حسدك وغيبتك وبغضتكم لبعضكم بعض، لا تستطيع أن تدخل ملكوت الله. فإنك ستحمل الطبع نفسه معك؛ لكن لن يكون شيء من هذا القبيل في العالم الآتي. لن يوجد هناك إلا المحبة والفرح والوفاق.» 3SM 155

الجميع يجب أن تكون لهم توبة حقيقية

«فتوبوا وارجعوا لتمحي خطاياكم» (أعمال الرسل ٣ : ١٩)

«التوبة الحقيقية تقود الإنسان إلى أن يحمل ذنبه بنفسه ويعترف به بلا خداع ولا رياء.» SC 40
«لان الحزن الذي بحسب مشيئة الله ينشئ توبة لخلاص بلا ندامة. واما حزن العالم فينشئ موتاً.» (كورنثوس الثانية ٧ : ٩، ١٠)

«الذين لم يذلّوا نفوسهم أمام الله بالاعتراف بذنبهم لم يتمموا بعد الشرط الأول للقبول. فإن لم نختبر تلك التوبة التي بلا ندامة، ولم نعترف بخطايانا باتضاع حقيقي للنفس وانسحاق للروح، كارهين إثمنا، فإننا لم نطلب قط غفران الخطية حقاً؛ وإن لم نطلب قط، فلم نجد قط سلام الله. والسبب الوحيد في أننا لا ننال غفران الخطايا الماضية هو أننا لا نريد أن نذلّ قلوبنا ونستوفي شروط كلمة الحق.» SC 37

«لا أستطيع أن أستعدّ عنك. لا أستطيع أن أتوب عنك. هذا عمل بين الله ونفسك. فإن كان قلبك متنجساً، يجب أن تذهب إلى ذاك الذي يستطيع أن يطهرك من كل إثم. يجب أن تطلب الله. يجب أن يتطهر هيكل نفسك، إن أردت أن تحلّ عليك بركة الآب.» ST 6-10-1889

الجميع يجب أن يفتحوا باب القلب ويتطهروا من كل خطية

«هأنذا واقف على الباب واقرع. ان سمع احد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي.»
(رؤيا ٣: ٢٠)

«يدعونا يسوع إلى قبول حضوره؛ علينا أن نفتح باب القلب وندعه يدخل. لكنه لن يشارك قلباً منقسماً. فإن كان القلب مكرساً لخدمة المال، وإن ملأت الأنانية والكبرياء غرفه، فلن يكون هناك مكان للضيف السماوي؛ ولن يتخذ مسكنه معنا حتى يُفرغ هيكل النفس ويُطهر. ومع ذلك لا داعي إلى الإخفاق في الحياة المسيحية. فيسوع ينتظر أن يعمل لنا عملاً عظيماً، والسماء كلها مهتمة بخلاصنا.»

OHC 55

«رأيت أن كثيرين كانوا حسني المظهر في اعترافهم، بينما في الداخل فساد. لا تتدعوا أنفسكم...
فالله ينظر إلى القلب.» 1T 159

«إن القلب في حالته الطبيعية مسكن للأفكار الدنسة والأهواء الخاطئة. وحين يُخضع للمسيح، يجب أن يطهره الروح القدس من كل نجاسة. وهذا لا يمكن أن يتم بدون موافقة الشخص.» OHC 161
«إن طلبنا منه، فسيعطينا الرب الروح القدس ليطهر مسكن النفس؛ لأنه يجب أن يدخل إلى كل غرفة في هيكل الله وتطهر.» RH 9-10-1895

«لا يجوز أن تكون زاوية أو ركن واحد في النفس مخبأً للأنانية.» 8T 139
«اتضعوا أمام الله، وابدلوا جهداً جاداً لتفريغ هيكل النفس من كل ركام - من كل حسد، وكل
غيرة، وكل شكوك، وكل انتقاد.» 5T 163

«بالصوم والصلاة الحارة، وفحص عميق للقلب، وامتحان صارم للذات، اكشفوا النفس.»
2T 158

«المعترفون بالدين لا يريدون أن يفحصوا أنفسهم بدقة ليروا هل هم في الإيمان؛ ومن المؤسف أن
كثيرين يستندون إلى رجاء كاذب.» 1T 188

«إن القلب غير المقدس "اخضع من كل شيء وهو نجيس". لقد أُرِيتُ أن كثيرين يتلقون أنفسهم
بأنهم مسيحيون صالحون، وليس لهم شعاع واحد من النور من يسوع. ليس لهم اختبار حي لأنفسهم في
الحياة الإلهية.» 3T 253

«شعاع واحد من مجد الله، ولحمة واحدة من طهارة المسيح، تخترق النفس، تجعل كل لطفة نجاسة
واضحة على نحو مؤلم، وتكشف تشوه الخلق البشري وعيوبه.» SC 29

«إن عين الله لا تنعس. إنه يعرف كل خطية مخفية عن العين البشرية. المذنبون يعرفون تماماً أية
خطايا يجب أن يعترفوا بها لكي تكون نفوسهم طاهرة أمام الله. ويسوع يعطيهم الآن فرصة ليعترفوا،

وليتوبوا باتضاع عميق، وليطهروا حياتهم بإطاعة الحق والعيش بحسبه. الآن هو وقت تصحيح الأخطاء والاعتراف بالخطايا، وإلا فإنها ستظهر أمام الخاطئ في يوم غضب الله.» 1T 156

«لانه ليس خفي لا يظهر ولا مكتوم لا يعلم ويعلن.» (لوقا ٨: ١٧)

«كل أعمالك، مهما ظننت أنها كانت سرية، مكشوفة لأبيك السماوي. لا شيء مخفي، ولا شيء مستور. كل أعمالك والدوافع التي تحركها مكشوفة أمام نظره.» 3T 82

«الناموس ينفذ إلى أفكار القلب ونياته. إنه يفتش عن الأهواء المظلمة المنغمس فيها سرًا، وعن الغيرة والحسد والسرقة والقتل والخبث والطموح والشر الكامنة مخفية عن عيون الناس. كم من مرة يرفع الناس من في قلوبهم أمور مظلمة تبقى مخفية لعدم وجود فرصة لإظهارها. لكن ناموس الله يسجل كل شر مخفي.» ST 11-3-1890

«ما يغرسه الشيطان في القلب - الحسد، والغيرة، وظن السوء، وكلام السوء، ونفاد الصبر، والتعصب، والأنانية، والطمع، والغرور - يجب أن يُقتلع. فإن سُمح لهذه الأمور الشريرة بأن تبقى في النفس، فستأتي بثمر يتنجس به كثيرون.» ML 179

«من يكتُم خطاياهم لا ينجح ومن يقرّبها ويتركها يرحم.» (أمثال ٢٨: ١٣)

«لدى الجميع نور كافٍ ليروا خطاياهم وأخطاءهم، إن أرادوا ذلك، ورجبوا بجدّ في أن يطرحوها، ويكملوا القداسة في خوف الرب... إن الله أظهر من أن ينظر الإثم. فالخطية خطيرة في نظره في حالة كما في أخرى. ولن يُستثنى أحد عند إله لا يحابي.» 2T 447

«حين يُفرغ الإنسان من الذات تمامًا، وحين يُطرد كل إله كاذب من النفس، يُملأ الفراغ بتدفق روح المسيح. ومثل هذا الإنسان له الإيمان الذي يطهر النفس من النجاسة. إنه مشابه للروح، ويهتم بما للروح. لا ثقة له بنفسه. المسيح هو الكل وفي الكل.» GW 287

«حين تكون النفس قد تطهّرت، يكون واجب المسيحي أن يحفظها بلا دنس.» OHC 161

«فانكم انتم هيكل الله الحي كما قال الله اني سأسكن فيهم واسير بينهم واكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا.

«فاذ لنا هذه المواعيد ايها الاحباء لنظهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكمّلين القداسة في خوف الله» (كورنثوس الثانية ٦: ١٦؛ ٧: ١)

الجميع يجب أن يقفوا أمام الديان وجهاً لوجه

«لكل فرد نفس يخلصها أو يخسرها. ولكل واحد قضية معلقة أمام محكمة الله. وكل واحد يجب أن يقف أمام الديان العظيم وجهاً لوجه. فما أهم إذاً أن يتأمل كل فكر كثيراً في المشهد المهيّب حين يجلس الديان وتُفتح الأسفار.» GC 488

«حينئذ تكشف الخطايا السرية أمام أنظار الجميع. وتعلن الدوافع والنيات التي كانت مخفية في المخادع المظلمة للقلب.» RH 1-1-1884

«لانه ليس خفي لا يظهر ولا مكتوم لا يعلم ويعلن.» (لوقا ٨: ١٧)
«قد تغلق الآن سفر ذا كرتك، لكي تتهرب من الاعتراف بخطاياك؛ لكن حين يجلس الديان وتُفتح الأسفار، لا تستطيع أن تغلقها. فالملاك المسجل قد شهد بما هو حق. وكل ما حاولت أن تخفيه وتنساه مسجّل، وسيقرأ عليك حين يكون قد فات الأوان لتصحيح الأخطاء.» RH 12-16-1890
«ما نصنعه من أنفسنا في زمن الاختبار، هذا ما يجب أن نبقي عليه إلى الأبد. فالموت يجلب الانحلال للجسد، لكنه لا يحدث تغييراً في الخلق.» 5T 466

«حين يوقظ صوت الله الأموات، سيخرج الإنسان من القبر بالشهوات والأهواء نفسها، وبالميل والنفور نفسها، التي احتضنها وهو حي. إن الله لا يصنع معجزة ليعيد خلق إنسان لم يرد أن يعاد خلقه حين مُنح كل فرصة ووقّرت له كل وسيلة.» COL 270

الجميع يجب أن يكون لهم اختبار الولادة الجديدة

«الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا نتعجب اني قلت لك ينبغي ان تولدوا من فوق.» (يوحنا ٣: ٥-٧)

«بدون التجديد بالإيمان بدمه، لا غفران للخطايا، ولا كنز لأية نفس هالكة.» COL 113
«ان تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (أفسس ٤: ٢٢-٢٤)
«الذين يقبلون المخلص يصيرون أبناء الله. إنهم أولاده الروحيون، المولدون من جديد، المتجددون في البر وقداسة الحق. لقد تغيرت أفكارهم.» ST 12-17-1902
«فما كان معيماً في الخلق تطهر منه النفس بحبة يسوع. فتطرد كل أنانية، ويقتلع كل حسد وكل كلام سوء، ويحدث تغيير جذري في القلب.» RH 7-22-1890

«يجب أن يكون الهمم الأعظم لكل نفس: هل تجدد قلبي؟ هل تغيرت نفسي؟ هل غفرت خطاياي بالإيمان بالمسيح؟ هل وُلدت من جديد؟» 2SM 117

«الولادة الجديدة اختبار نادر في هذا العصر من تاريخ العالم. وهذا هو السبب في وجود هذا القدر من المشكلات في الكنائس. فكثيرون، كثيرون جداً، ممن يحملون اسم المسيح غير مقدسين وغير طاهرين. لقد اعتمدوا، لكنهم دُفِنوا أحياء. فالذات لم تمت، ولذلك لم يقوموا إلى جِدة الحياة في المسيح.» 6BC 1075

«ليعنّا الرب على أن نموت عن الذات ونولد من جديد، لكي يحيا المسيح فينا، مبدأً حياً فعّالاً، وقوة تحفظنا مقدسين.» 9T 188

الجميع يجب أن يكون فيهم المسيح رجاء المجد

«السر المكتوم منذ الدهور ومنذ الاجيال لكنه الآن قد أظهر لقديسيه الذين اراد الله ان يعرفهم ما هو غنى مجد هذا السر في الامم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد» (كولوسي ١: ٢٦، ٢٧)
«لقد صار المسيح جسداً واحداً معنا، لكي نصير نحن روحاً واحداً معه. وبفضل هذا الاتحاد سنخرج من القبر، - لا كمجرد إظهار لقوة المسيح، بل لأن حياته، بالإيمان، صارت حياتنا. فالذين يرون المسيح في صفاته الحقيقية، ويقبلونه في القلب، لهم حياة أبدية. فبالروح يسكن المسيح فينا؛ وروح الله، حين يُقبل في القلب بالإيمان، هو بداية الحياة الأبدية.» DA 388
«إن كنت على وفاق مع الله اليوم، فأنت مستعد إن جاء المسيح اليوم. إن ما نحتاج إليه هو أن يتصور المسيح فينا، رجاء المجد.

«هل أنت شخصياً تستعد يومياً لتستطيع أن تنضمّ إلى عائلة السماء؟ هل أنت محبّ للخصام هنا؟ هل تنتقد أهل بيتك هنا؟ إن كنت كذلك، فستنتقدهم في السماء. إن خلُقك يُمتحن ويُختبر في هذه الحياة، لتظهر هل ستكون رعية مسالمة في ملكوت الله في السماء.» HP 227
«يجب أن ينال الجميع اختباراً حياً لأنفسهم؛ يجب أن يكون المسيح مُتوجّاً في القلب، وروحه مسيطراً على العواطف، وإلا فلا قيمة لاعترافيهم بالإيمان، وستكون حالتهم أسوأ مما لو لم يسمعوا الحق قط.» 5T 619

الجميع يجب أن يكون لهم فكر المسيح

«فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً... واطاع حتى الموت موت الصليب.» (فيليبي ٢:

(٨-٥)

«صار يسوع إنساناً لكي يتوسّط بين الإنسان والله... ولكي يردّ للإنسان الفكر الأصلي الذي فقده في عدن... فالعصيان ليس منسجماً مع الطبيعة التي أعطاهها الله للإنسان في عدن.» 7BC 926
«يا له من انتصار يُنال حين تتوقف الحياة الجسدية، وتبدأ الحياة الروحية.» RH 12-2-1875
«إن القلب الجسدي، الذي "ليس هو خاضعاً لنا موسى الله لأنه أيضاً لا يستطيع"، يصير روحياً، ويهتف مع المسيح: "ان افعل مشيئتك يا الهي سررت. وشريعتك في وسط احشائي."
«هناك كثيرون يقولون إنهم يؤمنون بالمسيح؛ لكن هل يؤمنون حقاً؟ هل لهم الفكر الروحي، فكر المسيح، الذي يُسرّ بناموس الله؟» ST 11-24-1887
«أن يكون الإنسان مسيحياً ليس مجرد أن يحمل اسم المسيح، بل أن يكون له فكر المسيح، وأن يخضع لمشيئة الله في كل شيء.» MH 174

الجميع يجب أن يخلصوا من الخطية، لا في الخطية

«وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.» (متى ١: ٢١)
«في كل العصور وفي كل أمة، الذين يؤمنون أن يسوع يستطيع أن يخلصهم شخصياً من الخطية وأنه سيفعل، هم مختاروا الله ومنتخبوه؛ إنهم كنزه الخالص. إنهم يطيعون دعوته، ويخرجون من العالم، ويعتزلون كل فكر نجس وكل ممارسة دنسة...
«ومن المؤسف أن القسم الأكبر من شعب الله المعترف به لم يكن لهم إيمان بالمسيح مخلصاً شخصياً لهم.» RH 8-1-1893

«لقد جاء يسوع لا ليخلص الناس في خطاياهم، بل من خطاياهم.» «والخطية هي التعدي»، فإن أخفقنا في إطاعة الناموس، فإننا لا نقبل مخلصنا. الرجاء الوحيد الذي لنا في الخلاص هو بالمسيح. فإن كان روحه ساكناً في القلب، فلا يمكن أن تسكن الخطية هناك.» RH 3-16-1886
«وتعلمون ان ذاك أظهر لكي يرفع خطايانا وليس فيه خطية. كل من يثبت فيه لا يخطئ. كل من يخطئ لم يبصره ولا عرفه ايها الاولاد لا يضلّكم احد. من يفعل البر فهو بار كما ان ذاك بار من يفعل الخطية فهو من ابليس لان ابليس من البدء يخطئ. لاجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض اعمال ابليس.» (يوحنا الأولى ٣: ٨-٥)

«المسيح دائماً يفصل النفس المنسحقة عن الخطية. لقد جاء لينقض أعمال إبليس، وقد دبر أن يُعطى الروح القدس لكل نفس تائبة، ليحفظها من الخطية.

«لا تُحسب فاعلية الجرب عذراً لعمل خاطئ واحد. إن الشيطان يبتهج حين يسمع أتباع المسيح المعترفين يختلقون الأعذار لتشوه خلُقهم. إن هذه الأعذار هي التي تقود إلى الخطية. لا عذر للخطية. فالتابع المقدس، والحياة المشابهة للمسيح، في تناول كل ابن لله يتوب ويؤمن.» DA 311

«تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل.» (كورنثوس الثانية ١٢: ٩)
«لقد أعدت نعمة وافرة لكي تُحفظ النفس المؤمنة حرة من الخطية؛ لأن السماء كلها، بمواردها غير المحدودة، وضعت تحت تصرفنا.» 1SM 394

«من ليس له إيمان كاف بالمسيح ليؤمن أنه يستطيع أن يحفظه من الخطية، فليس له الإيمان الذي يمنحه دخولاً إلى ملكوت الله.» RH 3-10-1904

الجميع يجب أن يكون لهم الكمال الأدبي

«فكونوا أنتم كاملين كما أن أبائكم الذين في السموات هم كاملين» (متى ٥: ٤٨)
«الكمال الأدبي مطلوب من الجميع. ولا ينبغي أبداً أن نخفض مقياس البر لكي نتساهل مع الميول الموروثة أو المكتسبة إلى فعل الخطأ. يجب أن نفهم أن نقص الخلق خطية. فكل الصفات البارة تسكن في الله ككلٍ كامل متناسق، وكل من يقبل المسيح مخلصاً شخصياً له امتياز أن يمتلك هذه الصفات.» COL 330

«إن الخلق الروحي والأدبي هو الذي له قيمة في نظر السماء، وهو الذي سيبقى بعد القبر، ويمجد بالخلود إلى دهور الأبدية التي لا نهاية لها.» 1SM 259

«إن الله يقصد أن يكون كل واحد منا كاملاً فيه، لكي نمثل أمام العالم كمال صفاته. إنه يريدنا أن نكون أحراراً من الخطية، لكي لا نخيب السماء، ولكي لا نحزن فادينا الإلهي. إنه لا يريدنا أن نعترف بالمسيحية، ومع ذلك لا ننتفع بتلك النعمة القادرة أن تجعلنا كاملين، لكي لا نوجد ناقصين في شيء.» ML 15

«فالكمال الأدبي والروحي، بنعمة المسيح وقوته، موعود به للجميع. يسوع هو مصدر القوة، ينبوع الحياة... ففي كل خطوة نلمس قوته الحية.» AA 478

«فاذ لنا هذه المواعيد أيها الاحباء لنظهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف الله» (كورنثوس الثانية ٧: ١)

«لا يستطيع أحد أن يكون قادراً على كل شيء، لكن الجميع يستطيعون أن يطهروا أنفسهم من دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الرب. إن الله يطلب أن تكون كل نفس طاهرة ومقدسة. لنا ميول موروثة إلى الخطأ. وهذا جزء من الذات لا حاجة لأحد أن يحمله. إنه ضعف في البشرية أن تدلل

الأنانية، لأنها صفة طبيعية في الخلق. لكن ما لم تُطرح كل أنانية، وما لم تُصلب الذات، فلن نستطيع أبداً أن نكون قديسين كما أن الله قدوس.» FL 140

«لن يقبل الله إلا الطهارة والقداسة؛ فلوحة واحدة، أو غضن واحد، أو عيب واحد في الخلق، سيحرمهم من السماء إلى الأبد، بكل أمجادها وكنوزها.» 2T 453

«حتى الأفكار يجب أن تُخضع لمشيئة الله، والمشاعر لسيطرة العقل والدين. نخيالنا لم يُعطَ لنا لكي نتركه يجمع ويفعل ما يشاء دون أي جهد لكبحه وتأديبه. فإن كانت الأفكار خاطئة، كانت المشاعر خاطئة، والأفكار والمشاعر معاً تكون الخلق الأدبي.» HP 164

«إن الرب في عنايته يأتي بالناس إلى حيث يستطيع أن يمتحن قواهم الأدبية ويكشف دوافع أعمالهم، لكي يحسنوا ما هو صحيح فيهم ويطرحوا ما هو خاطئ. إن الله يريد أن يتعرف خدامه إلى الآلية الأدبية لقلوبهم.» 4T 85

«لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو.» إن أفكاراً كثيرة تكون التاريخ غير المكتوب ليوم واحد؛ ولهذا الأفكار شأن كبير في تكوين الخلق.» MYP 144

«لكن المسيح لم يعطنا أي ضمان بأن بلوغ كمال الخلق أمر سهل. فالخلق النبيل المتكامل لا يُورث. ولا يأتي إلينا مصادفة. إن الخلق النبيل يكتسب بالجهد الفردي باستحقاقات المسيح ونعمته. الله يعطي الوزنات، أي قوى العقل؛ ونحن نكون الخلق.» COL 331

«إن القوى العقلية والأدبية التي أعطانا الله إياها لا تشكل الخلق. إنها وزنات علينا أن ننمّيها، وإن نمّيت كما ينبغي، تكون خلقاً صحيحاً... العقل هو البستان؛ والخلق هو الثمر. لقد أعطانا الله ملكاتنا لننمّيها ونطوّرها. ومسلكنا نحن هو الذي يحدّد خلقنا. وفي تدريب هذه القوى لكي تنسجم وتكون خلقاً ثميناً، لنا عمل لا يستطيع أحد غيرنا أن يعمل.» 4T 606

«القدرة العقلية والعبقرية ليستا خلقاً، لأنهما كثيراً ما يمتلكهما أناس لهم عكس الخلق الصالح تماماً. والسمعة ليست خلقاً. الخلق الحقيقي صفة في النفس، تعلن نفسها في السلوك.» CG 161

«في حياة الذين افتدوا بدم المسيح سيظهر إنكار الذات باستمرار. سيُرى الصلاح والبر. والاختبار الداخلي الهادئ سيجعل الحياة مملوءة تقوى وإيماناً ووداعة وصبراً. هذا يجب أن يكون اختبارنا اليومي. يجب أن نكون خلقاً خالياً من الخطية - خلقاً صار باراً في نعمة المسيح وبها.» CH 633, 634

كل يوم، حين ندع محبة الله تسيطر على أفكارنا ومشاعرنا، يمكن أن يكون خلقنا طاهراً مقدساً، وحينئذ تكون أعمالنا صحيحة.

«إنه... بتكرار الأعمال نتكوّن العادات ويتثبت الخلق.» CG 199

«ماذا يطلب الرب من ميراثه المشتري بالدم؟ - تقديس الكيان كله، - طهارة كطهارة المسيح، ومطابقة كاملة لمشيئة الله.» SD 348

«إنه يقول لنا أن نكون كاملين كما هو، على المنوال نفسه. يجب أن نكون مراكز نور وبركة لدائرتنا الصغيرة، كما هو للكون كله. ليس لنا شيء من أنفسنا، لكن نور محبته يشرق علينا، وعلينا أن نعكس بهاءه.» «صالحين بصلاحه المستعار»، نستطيع أن نكون كاملين في دائرتنا، كما أن الله كامل في دائرته.» MB 77

«هل يعدّنا المسيح بأن يطلب منا المستحيل؟ أبداً، أبداً! يا لها من كرامة يمنحنا إياها حين يحثنا على أن نكون قديسين في دائرتنا، كما أن الآب قدوس في دائرته! إنه يستطيع أن يمجّتنا من فعل ذلك، لأنه يعلن: "دفع اليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض." وهذا السلطان غير المحدود امتيازنا أن نطالب به.» KH 131

الجميع يجب أن يغلبوا عيوب خلقهم

«من يغلب فسأعطيه ان يجلس معي في عرشي كما غلبت انا ايضا وجلست مع ابي في عرشه.» (رؤيا ٣: ٢١)

«لن يوجد مع الأمانة الصادقين، بلا دنس ولا لطفة خطية، وبلا غش في أفواههم، إلا الذين ظلّوا يغلبون بدم الحروف وبكلمة شهادتهم.» 2SM 380
«كثيرون يخدعون أنفسهم إذ يظنون أن الخلق سيتغيّر عند مجيء المسيح، لكن لن يكون هناك تجديد للقلب عند ظهوره. يجب أن نتوب هنا عن عيوب خلقنا، وبنعمة المسيح يجب أن نغلبها ما دام زمن الاختبار باقياً.» GAG 243

«لكي ننجز هذا العمل، يجب أن نموت عن الذات كل يوم. قال بولس: "اموت كل يوم." 4T 67
«صحيح أن بعضهم بطبيعتهم أكثر حدّة من غيرهم؛ لكن هذه الروح لا يمكن أبداً أن تنسجم مع روح الله. يجب أن يموت الإنسان الطبيعي، ويتمكّل الإنسان الجديد، المسيح يسوع، النفس، حتى يستطيع تابع يسوع أن يقول بالحق والصدق: "فاحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ."»
«من الصعب قهر الذات. فالفساد البشري بكل أشكاله لا يُخضع بسهولة لروح المسيح. لكن يجب أن يقتنع الجميع بحقيقة أنه ما لم يُنل هذا الانتصار بالمسيح، فلا رجاء لهم. إن الانتصار ممكن؛ لأنه ليس شيء مستحيلاً عند الله. فبنعمته المعينة يمكن غلبة كل طبع شرير، وكل فساد بشري.» 4T 348, 349
«كما ان قدرته الالهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة» (بطرس الثانية ١: ٣)

«لا حاجة لأحد منا أن يخلق الأعداء لطبعه المتسرع، أو خلّقه المشوّه، أو لأنانيته أو حسده أو غيرته، أو لأية نجاسة في النفس أو الجسد أو الروح. لقد دعانا الله إلى المجد والفضيلة. علينا أن نطيع الدعوة.» RH 4-24-1900

«كاولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة.» (بطرس الأولى ١: ١٤، ١٥)

«كل نفس ترث صفات معينة في الخلق لا تشبه المسيح. وإن العمل العظيم النبيل للعمر كله هو أن نبقي هذه الميول إلى الخطأ تحت السيطرة. فالأمور الصغيرة التي تعترض طريقنا هي التي يُرَجَّح أن تجعلنا نفقد قدرتنا على ضبط النفس.» HP 231

«يجب أن يحدّد تكريسه كل يوم، وأن يحارب الشر كل يوم. فالعادات القديمة، والميول الموروثة إلى الخطأ، ستصارع على السيادة، لكن عليه أن يكون دائماً على حذر منها، مجاهداً بقوة المسيح لينال النصر.» AA 477

«تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل.» (كورنثوس الثانية ١٢: ٩)
«في المسيح أعدّ الله وسائل لإخضاع كل صفة خاطئة، ولمقاومة كل تجربة مهما كانت قوية... لا تنظر إلى الذات، بل إلى المسيح.» DA 429

«المسيح هو برج قوتنا، والشیطان لا يستطيع أن يكون له سلطان على النفس التي تسلك مع الله بتواضع فكر... الأخطار تحيط بكل طريق، لكن الكون السماوي كله يقف حارساً، لكي لا يُجرب أحد فوق ما يستطيع أن يحتمل. لبعضهم صفات قوية في الخلق تحتاج أن تُكبح باستمرار. فإن حُفظت تحت سيطرة روح الله، كانت هذه الصفات بركة؛ وإلا فإنها ستكون لعنة.» ML 316
«هل أنت تغلب؟ أم أنت مغلوب من شهواتك ونهمك وأهوائك؟» 5T 511

«كثيرون يشعرون بنقصهم العظيم، فيقرأون ويصلّون ويعزمون، ومع ذلك لا يحرزون أي تقدّم. يبدو أنهم عاجزون عن مقاومة التجربة. والسبب هو أنهم لا ينزلون إلى العمق الكافي. إنهم لا يطلبون تجديداً كاملاً للنفس، حتى تكون الينايع الخارجة منها نقية، ويشهد سلوكهم أن المسيح يملك في الداخل.
«كل عيوب الخلق تنشأ في القلب. فالكبرياء والغرور وسوء الطبع والطمع تصدر من القلب الجسدي الذي لم تجدّده نعمة المسيح. فإن تهذب القلب ولان وتنبّل، فستشهد الكلمات والأعمال لذلك. وحين تكون النفس قد سلّمت لله بالتّمام، يكون هناك اتكال ثابت على مواعيده، وصلاة جادة، وجهد حازم لضبط الكلمات والأعمال.» RH 9-1-1885

«يجب أن تُشنّ معركة بعد معركة ضد الميول الموروثة. سيكون علينا أن ننتقد أنفسنا بدقّة، وألا نسمح لصفة واحدة غير مرضية أن تبقى بلا تقويم.

«لا يقل أحد: لا أستطيع أن أعالج عيوب خلقي. فإن وصلت إلى هذا القرار، فبالتأكيد ستخسر الحياة الأبدية. إن الاستحالة تكمن في إرادتك أنت. فإن كنت لا تريد، فلا تستطيع أن تغلب. والصعوبة الحقيقية تنشأ من فساد القلب غير المقدس، ومن عدم الرغبة في الخضوع لسيطرة الله.» COL 331
«كل الذين سيكون لهم أخيراً مجلس مع المسيح على عرشه هم الذين غلبوا. يجب أن تقتلع كل أنانية من القلب. يقول الرسول: "فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً..."»

«من منا يقتدي بالتواضع؟ هل نحن بنعمة المسيح نتغلب على كبرياء القلب؟ هل اقتلعنا الأنانية؟ هل فتحنا باب القلب على مصراعيه وأدخلنا محبة يسوع الثمينة؟ أم نحن نحتضن خطايانا ستهلكنا في النهاية؟ لا نستطيع أن نلاقي المسيح في سلام ومعنا خطية واحدة لم يتب عنها، ولم يعترف بها، ولم تترك. لكن يوحنا يكتب: "إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل اثم..."»

«فإما أن نغلب صفاتنا الشريرة، ونصير مثل المسيح، وإما أن نحتضن عيوبنا، فنخيب عن بلوغ المقياس الإلهي...»

«لا نكون في موقف الذين مات المخلص لأجلهم عبثاً. ففي المسيح نعمة كافية لغلبة كل صفاتنا الشريرة، والقوة لا توجد إلا فيه.» RH 3-17-1891

«عيب واحد يُمنى بدل أن يُغلب، يجعل الإنسان ناقصاً، ويغلق في وجهه باب المدينة المقدسة. فمن يدخل يجب أن يكون له خلق بلا دنس ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك. لا يمكن أن يدخل إلى هناك أبداً شيء دنس. وفي كل جمهور المفدين لن يرى عيب واحد.» MYP 144

كيف يمكن لله أن يسمح بدخول المرارة أو الاستياء أو البغضة أو الحسد أو الكبرياء أو الخداع أو الأنانية أو الشهوة أو الانتقام، أو أي عيب آخر، إلى السماء؟

«قد يختلق الناس الآن الأعذار لعيوب خلقتهم، لكنهم في ذلك اليوم لن يقدموا أي عذر...»
«لقد أعطى السماء كلها، التي نستطيع أن نستمد منها القوة والكفاءة، لكي لا يصدنا خصمنا العظيم ولا يغلبنا. لكن محبة الله لا تقوده إلى أن يعذر الخطية. فهو لم يعذرها في الشيطان؛ ولم يعذرها في آدم ولا في قايين؛ ولن يعذرها في أحد آخر من بني البشر. إنه لن يتغاضى عن خطايانا ولن يتجاهل عيوب خلقتنا. إنه يتوقع منا أن نغلب باسمه.» COL 315, 316

«الرجاء الوحيد لنا إن أردنا أن نغلب هو أن نوحّد إرادتنا بمشيئة الله ونعمل بالتعاون معه، ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم. لا نستطيع أن نحفظ بالذات وندخل مع ذلك ملكوت الله. إن بلغنا القداسة يوماً، فسيكون ذلك بإنكار الذات وقبول فكر المسيح.» MB 143

«إن كمال الخلق المسيحي يتوقف كلياً على النعمة والقوة اللتين لا توجدان إلا في الله. فبدون قوة النعمة على القلب، معينة جهودنا ومقدسة أعمالنا، سنخفق في خلاص نفوسنا وفي خلاص نفوس الآخرين.» 3T 188

«هل نحن مسيحيون، - مشابهون للمسيح في الروح، والكلام، والطبع، أم نحن نسقط باستمرار تحت تجارب العدو، بلا قوة للإفلات من فخّه؟» RH 2-24-1903

«لا يأس أحد من نيل النصر. فالنصرة مؤكدة حين تُسلم الذات لله.» 1BC 1095

في أي وقت تُجرب، أخضع كيانك الداخلي لله، ودع روحه القدوس يسيطر عليك.
«مهما كانت خطية الإنسان المحيطة به، ومهما كانت الأهواء المرة المهلكة التي تتصارع على السيادة، فإنه يستطيع أن ينتصر، إن سهر وحاربها باسم معين لإسرائيل وقوته.» GAG 242
إن خضعت لله سريعاً دائماً حين تُجربون، فستنالون القوة اللازمة.

«وكأيامك راحتك» (ثنية ٣٣: ٢٥)

«علينا أن نحيا يوماً واحداً في كل مرة. لسنا مضطرين أن نعمل عمل العمر كله في بضع ساعات. لا حاجة بنا أن ننظر إلى المستقبل بقلق؛ لأن الله جعل من الممكن لنا أن نكون غالبين كل يوم.» FL 249
«مهما كانت طبيعة عيوبك، فإن روح الرب سيمكنك من تمييزها، وستعطى نعمة بها يمكن أن تغلب.
فباستحقاقات دم المسيح تستطيع أن تكون منتصراً، بل يعظم انتصارك.» SD 349

يمكن للجميع أن يعظم انتصارهم

«ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي احبنا.» (رومية ٨: ٣٧)

«للعائلة البشرية كل العون الذي كان للمسيح في صراعها مع الشيطان. لا حاجة بهم إلى أن يغلبوا.
بل يمكن أن يعظم انتصارهم بذلك الذي أحبه وبذل حياته لأجلهم. “لأنكم قد اشتريتم بثمن.” وبإله من ثمن! لقد صارع ابن الله في بشرته التجارب نفسها الشرسة التي تبدو ساحقة، والتي تهاجم البشر - تجارب الانغماس في الشهوة، والمجازفة المتجرئة حيث لم يقدمهم الله، وعبادة إله هذا الدهر، والتضحية بأبدية من السعادة لأجل ملذات هذه الحياة الفاتنة. سيُجرب كل واحد، لكن الكلمة تعلن أننا لن نُجرب فوق طاقتنا على الاحتمال. نستطيع أن نقاوم العدو الماكر ونهزمه.» 1SM 95

«الذين لا يدركون اعتمادهم الدائم على الله سيُغلبون بالتجربة. قد نطن الآن أن أقدامنا ثابتة في أمان، وأنها لن تنزعزع أبداً. قد نقول بثقة: أنا عالم بمن آمنت؛ لا شيء يستطيع أن يززع إيماني بالله وبكلمته. لكن الشيطان يخطط ليستغل صفاتنا الموروثة والمكتسبة، وليعمي عيوننا عن احتياجاتنا وعيوبنا.
فلا نستطيع أن نسلك بأمان إلا بإدراك ضعفنا والنظر بثبات إلى يسوع.» DA 382

«يجب على كل أتباع المسيح أن يواجهوا العدو الخبيث نفسه الذي هاجم سيدهم. فبمهارة مذهلة يكيّف تجاربه لتناسب ظروفهم، وطبعهم، وميولهم العقلية والأدبية، وأهواءهم القوية... يجب أن ننظر إلى المسيح؛ يجب أن نقاوم كما قاوم هو؛ يجب أن نصلي كما صلى؛ يجب أن نجاهد كما جاهد، إن أردنا أن نتصر كما انتصر.» ST 9-7-1882

«العادات السيئة، حين تُقاوم، ستبدي أشدّ المقاومة؛ لكن إن استمرت الحرب بنشاط ومثابرة، يمكن أن تُقهر.» 4T 655

«لكي يخلص الإنسان، يجب أن ينال الانتصار على ذاته، وعلى طبعه، وعلى ميوله. يجب أن تُجعل إرادته مطابقة لمشية الله. إن مجد السماء هو فقط للذين يتممون على هذه الأرض برّ المسيح... اسع إلى أن تفهم مسؤوليتك الفردية. تقدّم بثبات، والرب سيجعلك يعظم انتصارك.» 4MR 172

الجميع يجب أن يخلصوا إلى التمام

«فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم.» (العبرانيين ٧: ٢٥)

«أصوات كثيرة تدعو إلى الضلال؛ فليكن صوتك داعياً إلى الحق... قدّم الحق كما هو في يسوع، موضحاً مطالب الناموس والإنجيل. قدّم المسيح، الطريق والحق والحياة، وأخبر بقدرته على خلاص كل الذين يأتون إليه. إن رئيس خلاصنا يشفع في شعبه، لا كمتوسّل يحرك الآب إلى الرأفة، بل كغالب يطالب بغنائم انتصاره. إنه يقدر أن يخلص إلى التمام كل الذين يتقدمون به إلى الله. اجعلوا هذه الحقيقة واضحة جداً.» Ev 189

«جاء إلى يسوع في عذابه على الصليب بصيص واحد من العزاء. كان ذلك صلاة اللص التائب... لم يكن هذا الرجل مجرمًا متقسياً... لقد رأى يسوع وسمعه، واقتنع بتعليمه، لكن الكهنة والرؤساء صرفوه عنه. وإذا حاول أن يخنق هذا الاقتناع، انغمس في الخطية أعمق فأعمق، حتى قبض عليه، وحوكم كجرم، وحُكم عليه بالموت على الصليب. وفي دار القضاء وفي الطريق إلى الجلجثة كان في صحبة يسوع... لقد لاحظ وقاره الإلهي، وغفرانه المشفق لمعدّيه... ويعود إليه الاقتناع بأن هذا هو المسيح.

«الروح القدس ينير ذهنه، وشيئاً فشيئاً تترايط حلقات سلسلة البراهين. ففي يسوع، المسحوق والمستهزأ به والمعلق على الصليب، يرى حمل الله الذي يرفع خطية العالم. ويمتزج الرجاء بالألم في صوته، إذ تلقي النفس العاجزة المائتة بنفسها على مخلص مائت. «اذكرني يا رب»، يصرخ، «متى جئت في ملكوتك.»

«وسرعان ما جاء الجواب. كانت النعمة رقيقة عذبة، والكلمات مملوءة محبة ورأفة وقوة. الحق أقول

لك اليوم: انك تكون معي في الفردوس...

«وإذ نطق بكلمات الوعد، اخترق نورٌ ساطع حيّ السحابة المظلمة التي بدت كأنها تلفّ الصليب. وجاء إلى اللص التائب السلام الكامل، سلام القبول لدى الله... فأذنه لم تثقل عن ان تسمع، ويده لم تقصر عن ان تخلص. ومن حقّه الملكي أن يخلص إلى التمام كل الذين يتقدمون به إلى الله.» DA 749-751

«المسيح قادر أن يخلص إلى التمام كل الذين يأتون إليه بالإيمان. وهو سيظهرهم من كل دنس إن سمحوا له. أما إن تمسكوا بخطاياهم، فلا يمكن أبداً أن يخلصوا؛ لأن برّ المسيح لا يستر خطية لم يتب عنها. لقد أعلن الله أن الذين يقبلون المسيح فادياً لهم، قابلين إياه بوصفه الذي يرفع كل خطية، سينالون الغفران لتعديّاتهم. هذه هي شروط اختيارنا. نخلص الإنسان يتوقّف على قبوله المسيح بالإيمان. والذين لا يقبلونه يخسرون الحياة الأبدية لأنهم رفضوا أن ينتفعوا بالوسيلة الوحيدة التي أعدها الآب والابن لخلاص عالم هالك.» 7BC 931

جميع المفديين يرثون ترنيمة الفداء

«حين تنتهي الحرب الأرضية، ويُجمع القديسون كلهم إلى البيت، سيكون موضوعنا الأول ترنيمة موسى عبد الله. والموضوع الثاني سيكون ترنيمة الخروف، ترنيمة النعمة والفداء. وهذه الترنيمة ستكون أعلى صوتاً وأسمى، وبأنغام أرفع، تتردد أصداؤها مرة بعد مرة في الديار السماوية. وهكذا تُرثم ترنيمة عناية الله، رابطة بين التدابير المختلفة؛ إذ يرى كل شيء الآن بلا حجاب بين الناموسي والنبوي والإنجيلي. إن تاريخ الكنيسة على الأرض والكنيسة المفديّة في السماء يتحوران كلاهما حول صليب الجلجثة. هذا هو الموضوع، وهذه هي الترنيمة، - المسيح الكل وفي الكل، - في أناشيد تسبيح تدوي في السماء من ألوف وربوات ربوات وجمع لا يحصى من جيش المفديين. الجميع يتحدّون في ترنيمة موسى والخروف هذه. إنها ترنيمة جديدة، لأنها لم تُرثم قط من قبل في السماء.» TM 432, 433

رسالة ١٨٨٨ كانت نهضة للبرّ الحقيقي

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم.» (يوحنا ١: ٢٩)

«أرسل الرب في رحمته العظيمة رسالة ثمينة جداً إلى شعبه... كانت هذه الرسالة لتبرز أمام العالم بوضوح أكبر المخلص المرفوع، الذبيحة عن خطايا العالم كله. لقد قدّمت التبرير بالإيمان بالضامن؛ ودعت الشعب إلى قبول برّ المسيح، الذي يظهر في الطاعة لكل وصايا الله. كثيرون فقدوا رؤية يسوع. وكانوا بحاجة إلى أن تتجه أعينهم إلى شخصه الإلهي، واستحقاقاته، ومحبه التي لا تتغير للأسرة البشرية. كل السلطان دُفع إلى يديه لكي يوزّع على الناس عطايا غنية، مانحاً الإنسان العاجز عطية برّه الذاتي التي لا

تُقدَّر بثمن. هذه هي الرسالة التي أمر الله أن تُعطى للعالم. إنها رسالة الملاك الثالث، التي يجب أن يُنادى بها بصوت عظيم، ويصاحبها انسكاب روحه بمقدار كبير.» TM 91, 92

«على شعب الله الباقي أن يملأوا الأرض بصرخة الملاك الثالث. «هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصاياا الله وإيمان يسوع.» RH 7-16-1901

«كان من الضروري أن يُرفع مقياس البرّ العظيم، لكن في عمل ذلك أهمل كثيرون الكرازة بإيمان يسوع. فإن أردنا أن يكون لنا روح رسالة الملاك الثالث وقوتها، فيجب أن نقدّم الناموس والإنجيل معاً، لأنهما يسيران يداً بيد.» RH 9-3-1889

«يجب أن يُقدّم الإنجيل، لا كنظرية جامدة لا حياة فيها، بل كقوة حية تغيّر الحياة. فالله يريد أن يكون الذين ينالون نعمته شهوداً لقوتها.» DA 826

«لاني لست استحي بالإنجيل المسيح لانه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن... اما البار فبالإيمان يحيا» (رومية ١: ١٦، ١٧)

«نحن بحاجة إلى أن نستنير فيما يتعلّق بخطة الخلاص. فلا يوجد واحد من مئة يفهم بنفسه حق الكتاب المقدس في هذا الموضوع الضروري جداً لخيرنا الحاضر والأبدي.

«إن عدو الإنسان والله لا يريد أن يُقدّم هذا الحق بوضوح؛ لأنه يعلم أنه إن قبله الناس قبولاً كاملاً، فستتكسر سلطته.... يجب أن يكون لشعب الله ذلك الإيمان الذي يمسك بالقوة الإلهية، «لأنكم بالنعمة مخلّصون بالإيمان وذلك ليس منكم. هو عطية الله.» RH 9-3-1889

«بعضهم لن يستخدموا عقيدة التبرير بالإيمان استخداماً صحيحاً. سيقدّمونها بطريقة أحادية الجانب، جاعلين الإيمان كل شيء، ومستخفين بالأعمال. وآخرون سيتمسكون بالنقاط التي تميل إلى الضلال، ويتجاهلون الأعمال تماماً. أما الإيمان الحقيقي فهو دائماً عامل بالمحبة؛ إنه يمدّ بقوة دافعة.»

RH 1-24-1893

«ما لم تدخل القوة الإلهية إلى اختبار شعب الله، فستأسر النظريات الباطلة والأفكار الخاطئة العقول، وسيسقط المسيح ويره من اختبار كثيرين، ويكون إيمانهم بلا قوة ولا حياة.» RH 9-3-1889

«إن الإيمان الضروري للخلاص ليس مجرد إيمان اسمي، بل مبدأ ثابت، يستمدّ قوته الحيوية من المسيح. وهو يقود النفس إلى أن تشعر بحبة المسيح إلى حدّ يتهذب فيه الخلق ويتطهر ويتنبل. وهذا الإيمان بالمسيح ليس مجرد اندفاع عابر، بل قوة تعمل بالمحبة وتطهر النفس. إنه يحقق شيئاً، فيخضع النفس للتأديب، ويرفعها من الدنس، ويأتي بها إلى الاتصال بالمسيح، حتى تتخذ من فضيلته ما تحتاج إليه.

«هذا هو الإيمان المخلص.» RH 8-18-1891

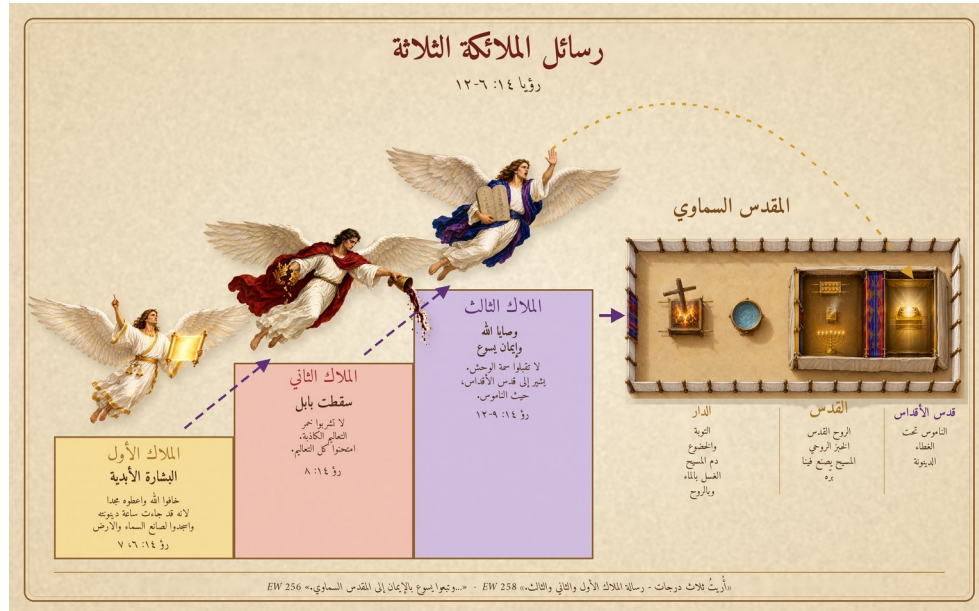
«خذوا هذه الرسالة بكل جوانبها وأذيعوها بين الناس حيثما تفتح العناية الإلهية الطريق. التبرير بالإيمان وبرّ المسيح هما الموضوعان اللذان يجب أن يُقدّمَا لعالم هالك.» 7BC 964

«ستلتقي بأناس يقولون: "أنت متحمّس أكثر من اللازم لهذا الأمر. أنت جاد أكثر من اللازم. لا ينبغي أن تسعى وراء برّ المسيح وتجعل له كل هذه الأهمية. ينبغي أن تركز بالناموس." لقد كرزنا، كشعب، بالناموس حتى صرنا جافّين كجبال جلبوع التي لم يكن عليها طلّ ولا مطر. يجب أن نركز بالمسيح في الناموس، وعندئذ يكون في الكرازة عصارة وغذاء.» RH 3-10-1890

«يجب أن يُعظّم ناموس الله؛ ويجب أن تُقدّم مطالبه بصفته الحقيقية المقدسة، لكي يؤثّر بالناس إلى أن يقرّروا مع الحق أو ضده. ومع ذلك فإن العمل سيُقتضى بالبرّ. يجب أن تدوِّي رسالة برّ المسيح من أقصاء الأرض إلى أقصائها لتعدّ طريق الرب. هذا هو مجد الله الذي يختم عمل الملاك الثالث.» 6T 19

الملاك الثالث ينذر من السمة

«ثم تبعهما ملاك ثالث قائلاً بصوت عظيم ان كان احد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته او على يده فهو ايضا سيشرّب من نحر غضب الله المصبوب صرفا في كاس غضبه ويعذب بنار وكبريت امام الملائكة القديسين وامام انخروف. ويصعد دخان عذابهم الى ابد الآبدين ولا تكون راحة نهارا وليلا للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه.»



«هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع» (رؤيا ١٤: ٩-١٢)

«في نتيجة الصراع سينقسم العالم المسيحي كله إلى فئتين عظيمتين - الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع، والذين يسجدون للوحش ولصورته ويقبلون سمته.» GC 450

«لقد أراني الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتكوّن قبل أن ينتهي زمن الاختبار؛ لأنها ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي به يتقرّر مصيرهم الأبدي.» 7BC 976

«حين تؤثر الكائنات الرئيسية في الولايات المتحدة، متّحدة على نقاط العقيدة المشتركة بينها، في الدولة لتفرض قراراتها وتدعم مؤسساتها، عندئذ تكون أمريكا البروتستانتية قد صنعت صورة للنظام الهرمي الروماني، وسيترتب على ذلك حتماً إيقاع العقوبات المدنية على المخالفين.» GC 445

«ويعمل بكل سلطان الوحش الاول امامه ويجعل الارض والساكنين فيها يسجدون للوحش الاول الذي شفي جرحه المميت. ويصنع آيات عظيمة حتى انه يجعل نارا تنزل من السماء على الارض قدام الناس. ويضل الساكنين على الارض بالآيات التي أعطي ان يصنعها امام الوحش قائلاً للساكنين على الارض ان يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش. وأعطي ان يعطي روحاً لصورة الوحش حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل جميع الذين لا يسجدون لصورة الوحش يقتلون. ويجعل الجميع الصغار والكبار والافقياء والفقراء والاحرار والعبيد تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى او على جبهتهم وان لا يقدر احد ان يشتري او يبيع الا من له السمة او اسم الوحش او عدد اسمه.» (رؤيا ١٣: ١٢-١٧)

«حين تتحد أمريكا، أرض الحرية الدينية، مع البابوية في إكراه الضمير وإجبار الناس على إكرام السبت الزائف، فإن شعوب كل بلد على وجه الأرض ستنتقد إلى اتباع مثالها.» 6T 18

«كل إنسان سيُمتحن. الطاعة أو العصيان هي المسألة التي على العالم كله أن يحسمها. سيُدعى الجميع إلى الاختيار بين ناموس الله وشرائع البشر. هنا سيُرسَم خط الفصل. لن يكون هناك إلا فئتان. كل خُلُق سيكون قد اكتمل نموه؛ وسيُظهر الجميع ما إذا كانوا قد اختاروا جانب الولاء أم جانب التمرد.»

DA 763

«سيكون السبت الامتحان العظيم للولاء، لأنه نقطة الحق التي يدور حولها الجدل بوجه خاص. وحين يُوقَع الامتحان الأخير على الناس، عندئذ سيُرسَم خط التمييز بين الذين يعبدون الله والذين لا يعبدونه... فبينما تقبل فئة سمة الوحش بقبولها علامة الخضوع للسلطات الأرضية، تقبل الفئة الأخرى ختم الله باختيارها علامة الولاء للسلطان الإلهي.» GC 605

الله سيختم شعبه

«ورأيت ملاكا آخر طالعا من مشرق الشمس معه ختم الله الحي فنأدى بصوت عظيم الى الملائكة الاربعة الذين أعطوا ان يضروا الارض والبحر قائلا لا تضروا الارض ولا البحر ولا الاشجار حتى نختم عبيد الهنا على جباههم.» (رؤيا ٧: ٢، ٣)

«الأبرار الأحياء سينالون ختم الله قبل انتهاء زمن الاختبار.» 1SM 66

«الآن هو وقت الاستعداد. إن ختم الله لن يوضع أبداً على جبهة رجل نجس أو امرأة نجسة. ولن يوضع أبداً على جبهة الرجل أو المرأة الطموحين المحبين للعالم. ولن يوضع أبداً على جبهة رجال أو نساء ذوي ألسنة كاذبة أو قلوب مخادعة. كل الذين ينالون الختم يجب أن يكونوا بلا عيب أمام الله.»

5T 216

«إن الثياب الطاهرة المقدسة لا تُعدّ ليلبسها أحد بعد أن يكون قد دخل باب المدينة. فكل الذين يدخلون سيلبسون رداء برّ المسيح، وسيُرى اسم الله على جباههم. وهذا الاسم هو الرمز الذي رآه الرسول في الرؤيا، ويعني خضوع الذهن لطاعة واعية وأمانة لكل وصايا الله.» SD 370

«لقد أراني الرب خطر ترك أذهانتنا تمتلئ بالأفكار والهموم العالمية... لأنه إن امتلأ الذهن بأمور أخرى، يُستبعد الحق الحاضر، ولا يبقى مكان على جباهنا لختم الله الحي...»

«إن وقت الختم قصير جداً، وسينتهي قريباً. الآن، بينما الملائكة الأربعة ممسكون بالرياح الأربع، هو

الوقت لنجعل دعوتنا واختيارنا ثابتين.» EW 58

«لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون.» كثيرين يسمعون دعوة الرحمة، ويمتنحون ويختبرون؛ لكن

قليلين يُختمون بختم الله الحي. قليلون سيتضعون كطفل صغير لكي يدخلوا ملكوت السموات.» 5T 50

«ختم الله الحي سيوضع فقط على الذين يحملون شبه المسيح في الخلق.» 7BC 970

«كما يأخذ الشمع طبعة الختم، كذلك يجب أن تأخذ النفس طبعة روح الله وتحفظ بصورة المسيح.»

7BC 970

«إن الجمهور الأكبر من المسيحيين بالاسم سيلاقون خيبة أمل مرة في يوم الله. فليس على جباههم

ختم الله الحي.» 7BC 970

«حالمًا يُختم شعب الله على جباههم - إنه ليس ختمًا أو علامة يمكن أن تُرى، بل استقرار في الحق،

عقلياً وروحياً، حتى لا يمكن أن يتزعزعا - حالمًا يُختم شعب الله ويُعدّون للغربة، فإنها ستأتي. بل إنها قد

بدأت فعلاً؛ فأحكام الله الآن على الأرض لتندرنّا، لكي نعرف ما هو آت.» 4BC 1161

سيفصل الخنطة عن الزوان

«ثم رأيت الملاك الثالث. فقال الملاك المرافق لي: "عمله مخيف. ومهمته رهيبه. إنه الملاك الذي سيفرز الخنطة من الزوان، ويختم الخنطة، أو يحزمها، للمخزن السماوي." هذه الأمور ينبغي أن تستغرق ذهن كله والانتباه كله.» EW 118

«ليس بعيد الوقت الذي سيأتي فيه الامتحان على كل نفس. ستفرض علينا سمة الوحش. والذين خضعوا خطوة بخطوة لمطالب العالم وتشكلوا بعبادات العالم لن يجدوا صعوبة في الخضوع للسلطات القائمة، بدل أن يعرضوا أنفسهم للسخرية والإهانة والتهديد بالسجن أو الموت. إن الصراع هو بين وصايا الله ووصايا الناس. في هذا الوقت سيفصل الذهب عن الزغل في الكنيسة. وستتميز التقوى الحقيقية بوضوح عن مظهرها وبريقها الزائف. وكثير من النجوم التي أعجبنا بلعانها ستنتطفئ حينئذ في الظلمة. وسيحمل العصافة كسحابة مع الريح، حتى من أماكن لا نرى فيها إلا بياذر من الخنطة الغنية.» 5T 81

«كلما اقتربنا من الدينونة، سيظهر الجميع صفاتهم الحقيقية، وسيتضح إلى أي فريق ينتمون.» 1T 100
«سيكون لله شعب طاهر وصادق. وفي الغربة العظيمة التي ستحدث قريباً سنكون أقدر على قياس قوة إسرائيل.» 5T 80

«قد تبدو الكنيسة كأنها على وشك السقوط، لكنها لا تسقط. إنها تبقى، بينما يُغرل الخطاة في صهيون ويُخرجون - فتُفصل العُصافة عن الخنطة الثينة. إنها محنة رهيبه، لكنها مع ذلك لا بد أن تحدث. لن يوجد مع الأمناء الصادقين إلا الذين ظلوا يغلبون بدم الحروف وبكلمة شهادتهم، بلا دنس ولا لطفة خطية، وبلا غش في أفواههم.» 2SM 380

«حين تقترب العاصفة، فإن فئة كبيرة ممن اعترفوا بالإيمان برسالة الملاك الثالث، لكنهم لم يتقدسوا بطاعة الحق، يتركون موقفهم وينضمون إلى صفوف المقاومة. فباتحادهم مع العالم ومشاركتهم في روحه، صاروا ينظرون إلى الأمور في النور نفسه تقريباً؛ وحين يأتي الامتحان، يكونون مستعدين لاختيار الجانب السهل المحبوب عند الناس. ورجال ذوو مواهب وأسلوب جذاب، كانوا يوماً يفرحون بالحق، يستخدمون قدراتهم لخداع النفوس وتضليلها. إنهم يصيرون أشد أعداء إخوانهم السابقين مرارة.» GC 608

«حينئذ يسلبونكم إلى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الأمم لاجل اسمي. وحينئذ يعثر كثيرون ويسلبون بعضهم بعضاً ويغضون بعضهم بعضاً. ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرون. ولكثرة الاثم تبرد محبة الكثيرون. ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى» (متى ٢٤: ٩-١٤)

استعدّوا للمطر المتأخر

«احرثوا لانفسكم حرثا فانه وقت لطلب الرب حتى يأتي ويعلمكم البر.» (هوشع ١٠: ١٢)
«قبل أن يُختم العمل ويكتمل ختم شعب الله، سننال انسكاب روح الله.» 1SM 111
«رأيت أنه لا يستطيع أحد أن يشترك في “الفرج” ما لم ينل النصرة على كل عائق محيط به، على الكبرياء والأنانية ومحبة العالم، وعلى كل كلمة وعمل خاطئين.» EW 71
«لن ينال أحد منا ختم الله أبداً ما دامت في خُلُقهِ لطخة واحدة أو دنس واحد. لقد تُرك لنا أن نعالج العيوب في خُلُقنا، وأن نظهر هيكل النفس من كل نجاسة. عندئذ سيهطل علينا المطر المتأخر.» 5T 214
«لدينا الآن دعوات الرحمة لنصير آنية للكرامة، وعندئذ لا حاجة بنا أن نقلق بشأن المطر المتأخر؛ فكل ما علينا أن نفعله هو أن نحفظ الإناء نظيفاً ومُعَدّاً ومستقيماً إلى أعلى لاستقبال المطر السماوي.»
Ms 35, 1891

«اليوم عليك أن تسلم نفسك لله، لكي تُفرغ من الذات، وتُفرغ من الحسد والغيرة وسوء الظن والخصام، ومن كل ما يجلب العار على الله. اليوم يجب أن يتطهر إنائك لكي يكون مستعداً للندى السماوي، مستعداً لزخات المطر المتأخر؛ لأن المطر المتأخر سيأتي، وبركة الله ستملأ كل نفس تطهّرت من كل نجاسة. إن عملنا اليوم هو أن نسلم نفوسنا للمسيح، لكي نصير مؤهلين لأوقات الفرج من وجه الرب - مؤهلين لمعمودية الروح القدس.» 1SM 191

«يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم احلاماً.» (أعمال الرسل ٢: ١٧، ١٨)
«تحت زخات المطر المتأخر ستُكتسح أحياناً اختراعات الإنسان، والآلية البشرية، وستصير حدود سلطة الإنسان كقصب مكسور، وسيتكلم الروح القدس من خلال الأداة البشرية الحية بقوة مُقنعة.»
2SM 58, 59

«لا بالقدره ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود.» (زكريا ٤: ٦)

أطلقوا الصرخة العظيمة

«قومي استنيري لانه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك. لانه ها هي الظلمة تغطي الارض والظلام الدامس الامم. اما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى. فتسير الامم في نورك والملك في ضياء اشراقك» (إشعيا ٦٠: ١-٣)

«يجب أن تدوي رسالة برّ المسيح من أقصاء الأرض إلى أقصائها لتعدّ طريق الرب. هذا هو مجد الله الذي يختم عمل الملاك الثالث.» 6T 19

«إذ يقترب شعب الله من الأزمة الأخيرة، يجب أن ينادوا بقوة متزايدة بالرسالة التي أعطاهم إياها. يجب أن يُعطى الإنذار للكائن. ويجب أن توضع مطالب الله أمام الذين يتعدّون ناموسه. يجب أن يُجعلوا يفهمون أن هذه مسألة حياة أو موت. على شعب الله الباقي أن يملأوا الأرض بصرخة الملاك الثالث. «هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع.» RH 7-16-1901

«على الذين ينتظرون مجيء العريس أن يقولوا للناس: “هوذا الهك.” إن آخر أشعة النور الرحيم، وآخر رسالة رحمة تُعطى للعالم، هي إعلان صفات محبته. على أولاد الله أن يُظهروا مجده. ففي حياتهم وخلقهم يجب أن يُعلنوا ما صنعهه نعمة الله لهم.» COL 415

«إن صورة الله نفسها يجب أن تُستعاد في البشرية. فكرامة الله، وكرامة المسيح، مرتبطتان بكمال خلق شعبه.» DA 671

«بغرس مبادئ كلمته في قلوبهم، ينمي الروح القدس في الناس صفات الله. ويجب أن يشرق نور مجده - أي صفاته - في أتباعه. وهكذا يمجّدون الله، وينيرون الطريق إلى بيت العريس.» COL 414

«إن خدام الله، بوجوه منيرة مشرقة بالتكريس المقدس، سيسرعون من مكان إلى مكان لينادوا بالرسالة الآتية من السماء. وبآلاف الأصوات، في كل الأرض، سيعطى الإنذار. ستصنع معجزات، ويُشفى المرضى، وتنبع الآيات والعجائب المؤمنين. والشیطان أيضاً يعمل بعجائب كاذبة، حتى إنه ينزل ناراً من السماء أمام الناس. وهكذا سيؤتى بسكان الأرض إلى أن يتخذوا موقفهم.» GC 612

الملاك الرابع يدعو إلى الخروج من بابل



«ثم بعد هذا رأيت ملاكا آخر نازلا من السماء له سلطان عظيم واستنارت الارض من بهائه. وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلا سقطت سقطت بابل العظيمة وصارت مسكنا لشياطين ومحرسا لكل روح نجس ومحرسا لكل طائر نجس وممقوت لانه من نحر غضب زناها قد شرب جميع الامم وملوك الارض زنوا معها وتجار الارض استغنوا من وفرة نعيمها

«ثم سمعت صوتا آخر من السماء قائلا اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشاركوا في خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها لان خطاياها لحقت السماء وتذكر الله آثامها.» (رؤيا ١٨ : ١-٥)



«لقد ملأت مكبال إثمها، والهلاك على وشك أن يحلّ بها. لكن لا يزال لله شعب في بابل؛ وقبل أن تحلّ أحكامه، يجب أن يدعى هؤلاء الأمناء إلى الخروج، "ثلاثا تشتركوا في خطاياها وثلاثا تأخذوا من ضرباتها"... هذه الإعلانات، متّحدة برسالة الملاك الثالث، تكوّن الإنذار الأخير الذي سيُعطي لسكان الأرض.» GC 604

«إن عمل هذا الملاك يأتي في الوقت المناسب لينضمّ إلى العمل العظيم الأخير لرسالة الملاك الثالث إذ نتعاضم وتصير صرخة عظيمة. وهكذا يعدّ شعب الله للثبات في ساعة التجربة التي سيلاقونها قريباً. رأيت نوراً عظيماً مستقراً عليهم، واتحدوا لينادوا بلا خوف برسالة الملاك الثالث.» EW 277

«في العمل الختامي العظيم سنلاقي أموراً محيرة لا نعرف كيف نتعامل معها؛ لكن لا ننس أن قوى السماء الثلاث العظيمة عاملة، وأن يداً إلهية على الدولاب، وأن الله سيحقق مواعيده. إنه سيجمع من العالم شعباً يعبد به بالبر.» 8T 254

«لأنه متمم امر وقاض بالبر. لان الرب يصنع امرا مقضيا به على الارض.» (رومية ٩: ٢٨)

«هكذا سينادي برسالة الملاك الثالث. وحين يأتي الوقت لإعطائها بأعظم قوة، سيعمل الرب بأدوات متواضعة، قائداً أذهان الذين يكرّسون أنفسهم لخدمته. سيكون العاملون مؤهلين بمسحة روحه أكثر منهم بتدريب المعاهد الأدبية. ورجال الإيمان والصلاة سيُدفعون إلى الخروج بغيرة مقدسة، معلّنين الكلمات التي يعطيهم الله إياها. ستُكشف خطايا بابل. والنتائج المخيفة لفرض فرائض الكنيسة بالسلطة المدنية، وغزوات مناجاة الأرواح، والتقدّم الخفي لكن السريع للسلطة البابوية، - كل ذلك سيُفضّح. وبهذه الإنذارات الرهيبة سيتحرّك الناس. ألوف فوق ألوف سيصغون ممن لم يسمعوا قط كلمات كهذه.»

GC 606

«إن زمن أحكام الله المهلكة هو زمن الرحمة للذين ليست لهم فرصة ليعرفوا ما هو الحق. سينظر إليهم الرب بحنان. فقلبه الرحيم يتأثر؛ ويده لا تزال ممدودة للخلاص، بينما يُغلق الباب في وجه الذين لم يريدوا أن يدخلوا. أعداد كبيرة ستُقبل ممن يسمعون الحق للمرة الأولى في هذه الأيام الأخيرة.» 7BC 979

«ولي خراف أخر ليست من هذه الخطيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد.» (يوحنا ١٠: ١٦)

«رأيت أن لله أولاداً لا يرون السبت ولا يحفظونه. إنهم لم يرفضوا النور بشأنه. وفي بداية زمن الضيق، امتلأنا من الروح القدس إذ خرجنا وناديننا بالسبت بصورة أكل. فأغضب هذا الكائن والأدفتست بالاسم، إذ لم يستطيعوا أن يدحضوا حق السبت. وفي ذلك الوقت رأى كل مختاري الله بوضوح أن الحق معنا، نفرجوا واحتملوا الاضطهاد معنا.» EW 33

«هذه الرجوعات إلى الحق ستمّ بسرعة تُدهش الكنيسة، واسم الله وحده سيتمجد.» 2SM 16

«ليس عندي وقت محدّد أتكلّم عنه لانسكاب الروح القدس - حين ينزل الملاك القوي من السماء، ويتّحد بالملاك الثالث في ختام العمل لهذا العالم؛ ورسالتي هي أن أماننا الوحيد هو في أن نكون مستعدّين للفرج السماوي، وسُرجنا مُعدّة ومتّقدة.» 1SM 192

الشیطان سیحارب شعب الله

«فغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حربا مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح» (رؤيا ١٢: ١٧)

«ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم علما ان له زمانا قليلا» (رؤيا ١٢: ١٢)

«مخيفة هي المشاهد التي تستدعي هذا الهتاف من الصوت السماوي. إن غضب الشيطان يزداد كلما قصر وقته، وعمله في الخداع والتدمير سيبلغ ذروته في زمن الضيق.» GC 623

«العالم مملوء بالعاصفة والحرب والخلاف. ومع ذلك، تحت رأس واحد - السلطة البابوية - سيّتحّد الناس لمقاومة الله في شخص شهوده. وهذا الاتحاد يوطّده المرتدّ العظيم.» 7T 182

«وكالفصل الأخير المتوجّ في مأساة الخداع العظيمة، سينتحل الشيطان نفسه شخصية المسيح. لطالما اعترفت الكنيسة بأنها تتطلّع إلى مجيء المخلّص بوصفه تحقيق آمالها. والآن سيجعل المخادع العظيم الأمر يبدو كأن المسيح قد جاء. ففي أنحاء مختلفة من الأرض، سيُظهر الشيطان نفسه بين الناس ككائن مهيب ذي بهاء يخطف الأبصار، يشبه وصف ابن الله الذي قدّمه يوحنا في سفر الرؤيا (رؤيا ١: ١٣-١٥). إن المجد الذي يحيط به لا يفوقه شيء مما رآته العيون البشرية حتى الآن. ويدوي هتاف الانتصار في الجوز: «المسيح قد جاء! المسيح قد جاء!» فيسجد الناس أمامه متعبّدين، بينما يرفع يديه وينطق عليهم ببركة، كما بارك المسيح تلاميذه حين كان على الأرض. صوته رقيق هادئ، لكنه مملوء عدوّة. وبنبرات لطيفة مشفّقة يقدّم بعض الحقائق الكريمة السماوية نفسها التي نطق بها المخلّص؛ ويشفي أمراض الناس، ثم، في الشخصية التي انتحلها شخصية المسيح، يدّعي أنه غير السبت إلى الأحد، ويأمر الجميع بأن يقدّسوا اليوم الذي باركه. ويعلن أن الذين يصرون على تقديس اليوم السابع يجذّفون على اسمه برفضهم الإصغاء إلى ملائكته المرسلين إليهم بالنور والحق. هذا هو الضلال القوي الذي يكاد يكون طاغياً.» GC 624

«سنؤمر بأن نعبد هذا الكائن، الذي سيمجّده العالم على أنه المسيح.» 6BC 1105

«حينئذ ان قال لكم احد هوذا المسيح هنا او هناك فلا تصدقوا. لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا. ها انا قد سبقت واخبرتكم. فان

قالوا لكم ها هو في البرية فلا تخرجوا. ها هو في المخادع فلا تصدقوا. لانه كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر الى المغرب هكذا يكون ايضا مجيء ابن الانسان.» (متى ٢٤: ٢٣-٢٧)

«لن يُحْي من الضلال القوي الذي يأسر العالم إلا الذين كانوا دارسين مجتهدين للكتب المقدسة وقبلوا محبة الحق. فبشهادة الكتاب المقدس سيكشف هؤلاء المخادع في تنكره. سيأتي الامتحان على الجميع. وبغربة التجربة سيعلن المسيحي الحقيقي. هل شعب الله الآن ثابتون على كلمته ثباتاً راسخاً بحيث لا يخضعون لشهادة حواسهم؟» GC 625

«يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين» (تيموثاوس الأولى ٤: ١)
«إن الرسل، كما تنتحل شخصياتهم هذه الأرواح الكاذبة، يُجعلون يناقضون ما كتبوه بإملاء الروح القدس حين كانوا على الأرض. إنهم ينكرون الأصل الإلهي للكتاب المقدس، وهكذا يقتلعون أساس رجاء المسيحي ويطفئون النور الذي يكشف الطريق إلى السماء.» GC 557

«كل الذين ليس لهم روح الحق سيتحدون تحت قيادة الوكالات الشيطانية.» 7BC 967
«لقد أُنذرنا بأنه في الأيام الأخيرة سيعمل بآيات ومعجائب كاذبة. وسيستمر في هذه العجائب إلى انتهاء زمن الاختبار، لكي يشير إليها كدليل على أنه ملاك نور لا ملاك ظلمة.» 2SM 51
«سينطق بكلمات صالحة، ويعمل أعمالاً صالحة. سينتحل شخص المسيح، لكن في نقطة واحدة سيكون هناك فرق واضح. فالشيطان سيصرف الناس عن ناموس الله. ومع ذلك فإنه سيزيف البرّ ببراعة حتى إنه لو أمكن لأضلّ المختارين أيضاً. رؤوس متوجة، ورؤساء، وحكام في المناصب العالية، سينحنون لنظرياته الكاذبة.» FE 471, 472

«هؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم. هؤلاء سيحاربون الحروف والحروف يغلبهم لانه رب الارباب وملك الملوك والذين معه مدعون ومختارون ومؤمنون.» (رؤيا ١٧: ١٣، ١٤)
«إن قوى الشر لن تتحلّى عن الصراع بدون معركة. لكن للعناية الإلهية دوراً تؤديه في معركة هرمجدون. فحين تستنير الأرض بمجد ملاك رؤيا الثامن عشر، ستستيقظ العناصر الدينية، الصالحة والشريرة، من سباتها، وستنزل جيوش الله الحي إلى الميدان.» 7BC 983
«قريباً سيتمحن شعب الله بتجارب نارية، والجزء الأكبر من الذين يبدوون الآن حقيقيين وصادقين سيتبين أنهم معدن رخيص. فبدل أن يتقوّوا ويتثبتوا بالمقاومة والتهديدات والإساءات، سينحازون بجبن إلى جانب المقاومين.» 5T 136

«لكن من ناحية أخرى، حين تنفجر عاصفة الاضطهاد علينا فعلاً، فإن الخراف الحقيقية ستسمع صوت الراعي الحقيقي. ستبذل جهود مُنكرة للذات لخلاص الهالكين، وكثيرون ممن ضلّوا عن الحظيرة سيرجعون ليتبعوا الراعي العظيم. وسيتقارب شعب الله ويقدمون للعدو جبهة متّحدة.» 6T 401

«اسهروا. اثبتوا في الايمان. كونوا رجالا. تقووا. لتصر كل اموركم في محبة» (كورنثوس الأولى ١٦ : ١٣، ١٤)

زمن الاختبار سينتهي

«فكونوا انتم اذا مستعدين لانه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الانسان» (لوقا ١٢ : ٤٠)
«حين ينتهي عمل دينونة التحقيق، يكون مصير الجميع قد تقرّر للحياة أو للموت. وينتهي زمن الاختبار قبل ظهور الرب على سحاب السماء بوقت قصير.» GC 490
«رأيت ملائكة يسرعون ذهاباً وإياباً في السماء. وملاك على جانبه دواة كاتب رجع من الأرض وأخبر يسوع بأن عمله قد تمّ، وأن القديسين قد أحصوا وخُتموا. ثم رأيت يسوع، الذي كان يخدم أمام التابوت الذي فيه الوصايا العشر، يطرح المبخرة. ورفع يديه، وقال بصوت عظيم: “قد تمّ.”
«كل قضية قد تقرّرت للحياة أو للموت. فبينما كان يسوع يخدم في المقدس، كانت الدينونة جارية للأبرار الأموات، ثم للأبرار الأحياء. لقد نال المسيح ملكوته، إذ صنع الكفارة لشعبه ومحا خطاياهم. واكتمل عدد رعايا الملكوت. وتمّ عرس الخروف.» EW 279, 280
«لنفرح ونهلل ونعطيه المجد لان عرس الخروف قد جاء وامراته هيأت نفسها. وأعطيت ان تلبس بزاً نقياً بهيا لان البز هو تبررات القديسين

«وقال لي اكتب طوبى للدعويين الى عشاء عرس الخروف.» (رؤيا ١٩ : ٧-٩)
«حين ينتهي زمن الاختبار، سيأتي ذلك فجأة، على غير انتظار - في وقت نكون فيه أقل ما نكون توقّعاً له. لكن يمكن أن يكون لنا سجلّ نقيّ في السماء اليوم، وأن نعرف أن الله يقبلنا؛ وأخيراً، إن كُنّا أمناء، سنُجمع إلى ملكوت السموات.» 7BC 989

«ها انا آتي كلص. طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عورته.» (رؤيا ١٦ : ١٥)
«إن كنتم قد ابتعدتم وأخفقتم في أن تكونوا مسيحيين بحسب الكتاب المقدس، فتجدّدوا؛ لأن الخلق الذي تحملونه في زمن الاختبار سيكون الخلق الذي سيكون لكم عند مجيء المسيح. إن أردت أن تكون قديساً في السماء، فيجب أولاً أن تكون قديساً على الأرض. إن صفات الخلق التي تحتضنها في الحياة لن تتغيّر بالموت ولا بالقيامة. ستقوم من القبر بالطبع نفسه الذي أظهرته في بيتك وفي المجتمع. يسوع لا يغيّر الخلق عند مجيئه. يجب أن يتم عمل التغيير الآن. فحياتنا اليومية تحدّد مصيرنا.» AH 16
«لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأني علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة. ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج

وتنحل العناصر محترقة وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها فيما ان هذه كلها تنحل ايّ اناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى» (بطرس الثانية ٣: ٩-١١)

«لذلك منطلقوا احقاء ذهركم صاحين فالتقوا رجاءكم بالتقوى على النعمة التي يؤتى بها اليكم عند استعلان يسوع المسيح. كالولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم. بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة.» (بطرس الأولى ١: ١٣-١٦)

«الذين ينالون ختم الله الحي ويؤمنون في زمن الضيق يجب أن يعكسوا صورة يسوع عكسًا كاملاً. «رأيت أن كثيرين كانوا يهملون الاستعداد الضروري جدًا، وكانوا يتطلعون إلى زمن «الفرج» و«المطر المتأخر» ليؤهلهم للثبات في يوم الرب وللعيش في حضرته. آه، كم من الناس رأيتهم في زمن الضيق بلا ملجأ.» EW 71

«كثيرون يخدعون أنفسهم إذ يظنون أن الخلق سيتغير عند مجيء المسيح، لكن لن يكون هناك تجديد للقلب عند ظهوره. يجب أن نتوب هنا عن عيوب خلقنا، وبنعمة المسيح يجب أن نغلبها ما دام زمن الاختبار باقياً. هذا هو المكان الذي نتهياً فيه للعائلة التي في الأعلى.» AH 319

«حين يأتي، لن يأتي ليظهرنا من خطايانا، أو ليزيل منا العيوب في خلقنا، أو ليشفيانا من أسقام طباعنا وميولنا. فإن كان هذا العمل سيعمل لنا أصلاً، فسيتم كله قبل ذلك الوقت. حين يأتي الرب، فالقديسون سيقبضون قديسين. والذين حفظوا أجسادهم وأرواحهم في القداسة، في التقديس والكرامة، سينالون حينئذ اللبسة الأخيرة، لبسة الخلود. أما الظالمون غير المقدسين والنجسون فسيقبضون كذلك إلى الأبد. لن يعمل لهم حينئذ أي عمل لإزالة عيوبهم ومنحهم خلقاً مقدساً. فالمحصون لن يجلس حينئذ ليتابع عمل التحيص ويزيل خطاياهم وفسادهم. هذا كله يجب أن يتم في ساعات زمن الاختبار هذه. الآن هو الوقت الذي يجب أن يتم فيه هذا العمل لنا.» 2T 355

«ما نصنعه من أنفسنا في زمن الاختبار، هذا ما يجب أن نبقي عليه إلى الأبد. فالموت يجلب الانحلال للجسد، لكنه لا يحدث تغييراً في الخلق. ومجيء المسيح لا يغير خلقنا؛ بل يثبت فقط إلى الأبد بحيث لا يتغير.» 5T 466

«من يظلم فليظلم بعد. ومن نجس فليتنجس بعد. ومن هو بار فليتبرر بعد. ومن هو مقدس فليتقدس بعد.» (رؤيا ٢٢: ١١)

«حين يوقظ صوت الله الأموات، سيخرج الإنسان من القبر بالشهوات والأهواء نفسها، وبالميول والنفور نفسها، التي احتضنها وهو حي. إن الله لا يصنع معجزة ليعيد خلق إنسان لم يُرد أن يُعاد خلقه حين مُنح كل فرصة ووفرت له كل وسيلة. ففي أثناء حياته لم يكن يُسرّ بالله، ولم يجد متعة في خدمته. وخلقته ليس في انسجام مع الله، فلا يستطيع أن يكون سعيداً في العائلة السماوية.» COL 270

«حزينة ستكون نظرة الإنسان إلى الورا في ذلك اليوم، حين يقف الناس وجهاً لوجه أمام الأبدية. ستعرض الحياة كلها نفسها كما كانت تماماً. ولن تبدو ملذات العالم وغناه وكراماته حينئذ مهمة إلى هذا الحد. سيرى الناس حينئذ أن البر الذي احتقروه هو وحده ذو قيمة...»

«لن يكون هناك زمن اختبار مستقبلي نستعد فيه للأبدية. ففي هذه الحياة يجب أن نلبس رداء بر المسيح. هذه هي فرصتنا الوحيدة لتكون الخلق اللائق بالبيت الذي أعدّه المسيح للذين يطيعون وصاياه. إن أيام زمن اختبارنا تقترب سريعاً من نهايتها. النهاية قريبة.» COL 318, 319

«فاحترزوا لانفسكم لثلاث ثقل قلوبكم في نمار وسكر وهموم الحياة فيصايفكم ذلك اليوم بغتة. لانه كالنخ ياتي على جميع الجالسين على وجه كل الارض. اسهروا اذا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا اهلا للنجاة من جميع هذا المزعم ان يكون وتقفوا قدام ابن الانسان» (لوقا ٢١: ٣٤-٣٦)

سيكون زمن ضيق

«وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة» (دانيال ١٢: ١)

«رأيت أن الملائكة الأربعة سيمسكون الريح الأربع إلى أن ينتهي عمل يسوع في المقدس، وبعد ذلك تأتي الضربات السبع الأخيرة. هذه الضربات أغاظت الأشرار على الأبرار؛ فقد ظنوا أننا جلبنا عليهم أحكام الله، وأنهم إن استطاعوا أن يخلصوا الأرض منا، فستتوقف الضربات حينئذ. وصدر مرسوم بقتل القديسين، مما جعلهم يصرخون نهراً ولبلاً طالبين النجاة. كان هذا زمن ضيق يعقوب.» EW 36, 37

«ولو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد. ولكن لاجل المختارين تقصر تلك الايام.» (متى ٢٤: ٢٢)

«من اجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها موت وحزن وجوع» (رؤيا ١٨: ٨)

«هذه الضربات ليست شاملة، وإلا لانقرض سكان الأرض كلياً. ومع ذلك ستكون أفضع الولايات التي عرفها البشر قط. كل الأحكام التي وقعت على الناس قبل انتهاء زمن الاختبار كانت ممزوجة بالرحمة. قدم المسيح الشافع حمى الخاطئ من أن ينال الكيل الكامل لذنبه؛ أما في الدينونة الأخيرة، فيُسكب الغضب غير ممزوج بالرحمة.» GC 628, 629

«لن يكون شعب الله بمنأى عن الألم؛ لكنهم، وهم مضطهدون ومتضايقون، وهم يحتملون الحرمان ويتألمون من قلة الطعام، لن يتركوا ليهلكوا. فالإله الذي اعتنى بإيليا لن يتجاوز واحداً من أولاده المضحين بأنفسهم. والذي يُحصى شعور رؤوسهم سيعتني بهم، وفي زمن الجوع سيشتبعون. وبينما يموت الأشرار من الجوع والوباء، ستحمي الملائكة الأبرار وتسد حاجاتهم. ولـ"السالك بالحق" هذا الوعد: "يعطى خبزه ومياهه مأمونة."» GC 629

«هلم يا شعبي ادخل مخادعك واغلق ابوابك خلفك. اختبئي نحو لحيفة حتى يعبر الغضب. لانه هوذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب اثم سكان الارض فيهم» (إشعيا ٢٦: ٢٠، ٢١)

«ما هي المخادع التي عليهم أن يختبئوا فيها؟ إنها حماية المسيح والملائكة القديسين. إن شعب الله في هذا الوقت ليسوا كلهم في مكان واحد. إنهم في جماعات مختلفة وفي كل أنحاء الأرض، وسيُمتحنون أفراداً، لا جماعات. على كل واحد أن يجتاز الامتحان بنفسه.» HP 264

«لأنك حفظت كلمة صبري انا ايضا سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة ان تأتي على العالم كله لتجرب الساكنين على الارض. ها انا آتي سريعاً. تمسك بما عندك لئلا يأخذ احد اكيالك. من يغلب فسأجعله عموداً في هيكل الهي ولا يعود يخرج الى خارج واكتب عليه اسم الهي واسم مدينة الهي اورشليم الجديدة» (رؤيا ٣: ١٠-١٢)

الله سينجي شعبه

«وفي ذلك الوقت ينجي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر» (دانيال ١٢: ١)

«إذ يقترب الوقت المحدد في المرسوم، سيتأمر الناس لاستئصال الطائفة المكروهة. وسيُعزم على توجيه ضربة حاسمة في ليلة واحدة، تُسكت تماماً صوت المخالفة والتوبيخ.

«شعب الله - بعضهم في زرنانات السجون، وبعضهم مختبئون في ملاجئ منعزلة في الغابات والجبال - لا يزالون يتوسلون طالبين الحماية الإلهية، بينما في كل ناحية تتأهب جماعات من رجال مسلحين، تحثهم جيوش من الملائكة الأشرار، لعمل الموت...»

«في منتصف الليل يظهر الله قدرته لنجاة شعبه. فتظهر الشمس، مشرقة في قوتها. وتتوالى الآيات والعجائب بسرعة. وينظر الأشرار إلى المشهد برعب وذ هول، بينما يرى الأبرار بفرح مهيب علامات نجاتهم. ويبدو كل شيء في الطبيعة كأنه خرج عن مساره. فتكف الأنهار عن الجريان. وتصعد سحب داكنة ثقيلة وتتصادم بعضها ببعض. وفي وسط السماء الغاضبة فسحة صافية واحدة ذات مجد لا يوصف، يأتي منها صوت الله كصوت مياه كثيرة، قائلاً: "قد تم." (رؤيا ١٦: ١٧)

«ذلك الصوت يزلزل السماوات والأرض. وتحدث زلزلة عظيمة "لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الأرض"... فتنشق جدران السجون، ويطلق شعب الله الذين كانوا مقيدين لأجل إيمانهم أحراراً.

«وتفتح القبور، و"كثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي." كل الذين ماتوا في إيمان رسالة الملاك الثالث يخرجون من القبر ممجدين، ليسمعوا عهد سلام الله مع الذين حفظوا ناموسه. و"الذين طعنوه"، الذين استهزأوا بآلام المسيح وهو

يموت وسخروا منها، وأعنف المقاومين لحقه ولشعبه، يقامون لينظروه في مجده وليروا الكرامة الممنوحة
للأمناء الطائعين.» GC 635-637

«هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض.» (رؤيا ١:
(٧

«وانفتح هيكل الله في السماء وظهر تابوت عهده في هيكله» (رؤيا ١١: ١٩)
«حين يفتح هيكل الله في السماء، يا له من وقت انتصار لكل الذين كانوا أمناء وصادقين! سيُرى في
الهيكل تابوت العهد الذي وُضع فيه لوحا الحجر المكتوب عليهما ناموس الله. سيُخرج لوحا الحجر هذان من
مخبئتهما، وستُرى عليهما الوصايا العشر منقوشة بإصبع الله. إن لوحا الحجر هذين، الموضوعين الآن في تابوت
العهد، سيكونان شهادة مقنعة لحق ناموس الله ولطالبه الملزمة.» 7BC 972

«فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة. لانكم تحتاجون الى الصبر حتى اذا صنعتم مشيئة الله تتالون
الموعِد. لانه بعد قليل جدا سيأتي الآتي ولا يبطئ.» (العبرانيين ١٠: ٣٥-٣٧)
«لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبق الله سوف ينزل من السماء والاموات في
المسيح سيقومون اولاً. ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء.
وهكذا نكون كل حين مع الرب.» (تسالونيكي الأولى ٤: ١٦، ١٧)

«وسط ترنح الأرض، وومض البرق، وهدير الرعد، يدعو صوت ابن الله القديسين الراقدين. ينظر إلى
قبور الأبرار، ثم، رافعاً يديه نحو السماء، يصرخ: "استيقظوا، استيقظوا، استيقظوا، يا أيها الراقدون في
التراب، وقوموا!" وفي طول الأرض وعرضها سيسمع الأموات ذلك الصوت، والذين يسمعون يحيون.
وتدوي الأرض كلها بوقع أقدام الجيش العظيم جداً من كل أمة وقبيلة ولسان وشعب. من سجن الموت
يأتون، لابسين المجد الخالد، صارخين: "اين شوكتك يا موت. اين غلبتك يا هاوية." ويوحّد الأبرار الأحياء
والقديسون المقامون أصواتهم في هتاف انتصار طويل فرح.» GC 644

«ويقال في ذلك اليوم هوذا هذا الهنا انتظرناه نخلّصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج ونفرح بخلاصه.»
(إشعيا ٢٥: ٩)

«يتغيّر الأبرار الأحياء "في لحظة في طرفة عين". فعند صوت الله تجددوا؛ والآن يلبسون الخلود،
ويُخطفون مع القديسين المقامين لملاقاة ربهم في الهواء. والملائكة يجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من
أقصاء السماوات إلى أقصائها. والأطفال الصغار تحملهم الملائكة القديسون إلى أذرع أمهاتهم. والأصدقاء
الذين فرقهم الموت طويلاً يجتمعون، فلا يفترون بعد أبداً، وبترايم الفرح يصعدون معاً إلى مدينة الله.»

GC 645

«بعد هذا نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعدّه من كل الامم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون امام العرش وامام الخروف ومتسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لاهلنا الجالس على العرش وللخروف... فقال لي هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيّضوا ثيابهم في دم الخروف.» (رؤيا ٧: ٩-١٤)

سيجازينا

«وها انا آتي سريعا واجرتي معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله.» (رؤيا ٢٢: ١٢)

«نحن مقبولون باستحقاق المسيح وحده، وأعمال الرحمة والإحسان التي نعملها هي ثمار الإيمان؛ وهي تصوير بركة لنا؛ لأن الناس سيُجازون بحسب أعمالهم. إن غير استحقاق المسيح هو الذي يجعل أعمالنا الصالحة مقبولة لدى الله، والنعمة هي التي تمكّننا من عمل الأعمال التي يجازينا عليها.» 5BC 1122

«كل ما يُعمل بدافع المحبة، مهما بدا صغيراً في تقدير الناس، يقبله الله ويجازي عليه.» GC 487

«إن الأمانة والاستقامة في الأمور الصغيرة، وأداء الواجبات الصغيرة وأعمال اللطف الصغيرة، ستُبهج طريق الحياة وتُفرحه؛ وحين ينتهي عملنا على الأرض، فإن كل واجب صغير أدّي بأمانة سيُحفظ كجوهرة ثمينة أمام الله.» 4T 591

«لا يضيع أبداً أي عمل من أعمال الخدمة غير الأنانية، مهما كان صغيراً أو بسيطاً. فباستحقاقات برّ المسيح المحسوب، يُحفظ غير مثل هذه الكلمات والأعمال إلى الأبد.» SD 270

«إن الجزء، أعجاز السماء الممنوحة للغالبين، سيكون على قدر ما مثّلوا خُلق المسيح أمام العالم... وإكليل الحياة سيكون لامعاً أو باهتاً، يتلأأ بنجوم كثيرة أو تضيئه جواهر قليلة، بحسب مسلكنا نحن.

«يوماً بعد يوم يمكننا أن نضع أساساً حسناً للزمن الآتي. فبإنكار الذات، وبالخدمة بروح المرسلين، وبحشد كل الأعمال الصالحة الممكنة في حياتنا، وبالسعي إلى تمثيل المسيح في الخلق تمثيلاً يربح نفوساً كثيرة للحق، سنكون ناظرين إلى المجازاة.» 6BC 1104, 1105

«والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكوكب الى ابد الدهور» (دانيال ١٢: ٣)

«كل نفس كانوا وسيلة لخلاصها تضيف نجوماً إلى إكليلهم في المجد، وتزيد جزاءهم الأبدي.» 1T 198

«إن نفساً تخلص في دائرة عائلتك أو في جوارك، بعملك الصبور المضني، ستجلب لاسم المسيح كرامة بقدر ما تجلبه نفس وجدت في الصين أو الهند، وستلعب في إكليك بالقدر نفسه.» SD 252

«بفرح لا يُنطق به يرى الوالدون الإكليل والرداء والقيثارة تُعطى لأولادهم. لقد انتهت أيام الرجاء والخوف... لقد أفتدي أولادهم.» ML 352

«هكذا قال الرب. امنعي صوتك عن البكاء وعينيك عن الدموع لانه يوجد جزاء لعملك يقول الرب. فيرجعون من ارض العدو. ويوجد رجاء لآخرتك يقول الرب. فيرجع الابناء الى تخفهم» (إرميا ٣١: ١٦، ١٧)

«لسنا مفترقين إلى الأبد، بل سنلاقي الأحباء الراقدين في يسوع. «فيرجعون من ارض العدو.» إن معطي الحياة آت. ربوات من الملائكة القديسين يواكبونه في طريقه. إنه يحطم قيود الموت، ويكسر أغلال القبر، فيخرج الأسرى الأعزاء في صحة وجمال خالد.

«وإذ يخرج الأطفال الصغار خالدين من أسرّتهم الترابية، يطرون في الحال إلى أذرع أمهاتهم. إنهم يلتقون ثانية فلا يفترقون أبداً. لكن كثيرين من الصغار ليست لهم أم هناك. فتستقبل الملائكة الأطفال الذين بلا أم وتقودهم إلى شجرة الحياة.

«يضع يسوع حلقة النور الذهبية، الإكليل، على رؤوسهم الصغيرة. لينح الله أن تكون أم «إيفا» العزيزة هناك، لكي تطوى جناحها الصغيران على صدر أمها الفرح.» 2SM 260

«لقد علمني الرب مراراً أن كثيرين من الصغار سيوضعون في القبر قبل زمن الضيق. سنرى أولادنا الصغار ثانية. سنلاقيهم ونعرفهم في الديار السماوية. ضعوا ثقتكم في الرب، ولا تخافوا.» 2SM 259

«إن ختم الوالدين المؤمنين، أو علامتهم، سيغطي أولادهم، إن ربوا بتأديب الرب وإنذاره.»

RH 3-28-1893

«بعض الوالدين يسمحون للشيطان أن يتحكم في أولادهم، فلا يضبط أولادهم، بل يسمح لهم بأن تكون لهم طباع شريرة، وأن يكونوا سريعي الغضب وأنانيين وعصاة. فلو ماتوا، لما أخذ هؤلاء الأولاد إلى السماء... لأن الطبع نفسه سيظهر فيهم.» 3SM 314

«حين يجمع الرب جواهره، سينظر بسرور إلى الصادقين والصرحاء والأمناء. فالملائكة يعملون في صنع أكاليل مثل هؤلاء، وعلى هذه الأكاليل المرصعة بالنجوم سينعكس... النور المشع من عرش الله.»

5T 96

«سيكون لبعضهم أكاليل أكثر لمعاناً من غيرهم، لكن لن تكون أفكار حسد في أي قلب بين المفدين. كل واحد سيكون راضياً تماماً، لأن الجميع سيجازون بحسب عملهم.» 3SM 155

«في ملكوت الله لا يُنال المركز بالحباة. ولا يُكتسب بالاستحقاق، ولا يُنال بمنحة اعتبارية. إنه نتيجة الخلق. فالإكليل والعرش هما علامتا حالة قد بلغت - علامتا الانتصار على الذات بنعمة ربنا يسوع المسيح.» AA 543

«كل انتصار يُحرز هو جوهرة في إكليل الحياة.» 6BC 1088
«طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة. لانه اذا تزكى ينال اكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه» (يعقوب ١: ١٢)
«إن المسيح المتصور في الداخل هو الذي يجعل الإنسان أهلاً لنيل إكليل الحياة الذي لا يلى.»

Ma 98

«إن الخلق المكون على المثل الإلهي هو الكنز الوحيد الذي نستطيع أن نأخذه من هذا العالم إلى العالم الآتي. والذين هم تحت تعليم المسيح في هذا العالم سيأخذون معهم كل ما بلغوه من صفات إلهية إلى المنازل السماوية. وفي السماء سنتقدم باستمرار. فما أعظم أهمية نمو الخلق في هذه الحياة!» COL 332
«إن الخلق الروحي والأدبي هو الذي له قيمة في نظر السماء، وهو الذي سيبقى بعد القبر ويمجد بانخلود إلى دهور الأبدية التي لا نهاية لها.» 1SM 259

سيصنع إفناء تاماً



«ثم متى تمت الالف السنة يحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الامم الذين في اربع زوايا الارض... ليجمعهم للحرب... فصعدوا على عرض الارض واحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة فنزلت نار من عند الله من السماء واكلتهم.» (رؤيا ٢٠: ٧-٩)
«في ختام الألف السنة، يعود المسيح ثانية إلى الأرض... وإذ ينزل بجلال مهيب يأمر الأموات الأشرار بأن يقوموا لينالوا قضاءهم.» GC 662

«لانه كما في جبل فراصيم يقوم الرب وكما في الوطاء عند جبعون يسخط ليفعل فعله الغريب
وليعمل عمله عمله الغريب.» (إشعيا ٢٨: ٢١)

«ليس هذا عملاً من أعمال السلطة الاعتبارية من جانب الله. فالرافضون لرحمته يحصدون ما زرعوه.
الله هو ينبوع الحياة؛ ومتى اختار أحد خدمة الخطية، فإنه يفصل عن الله، وهكذا يقطع نفسه عن الحياة.
إنه «متجنب عن حياة الله». ويقول المسيح: «كل مبغضي يحبون الموت.» (أفسس ٤: ١٨؛ أمثال ٨: ٣٦).
إن الله يعطيهم الوجود إلى حين لكي يثبوا خلقهم ويعلموا مبادئهم. فإذا تم ذلك، نالوا نتائج
اختيارهم. فبحياة التمرد يضع الشيطان وكل الذين يتحدون به أنفسهم في تنافر مع الله إلى حد أن حضوره
نفسه يصير لهم ناراً آكلة. إن مجد الذي هو محبة سيهلكهم.» DA 764

«للخطية، حيثما وجدت، «لهنا نار آكلة» (العبرانيين ١٢: ٢٩). ففي كل الذين يخضعون لقدرته
سواء كل روح الله الخطية. لكن إن تمسك الناس بالخطية، صاروا متحدين بها. وعندئذ لا بدّ لمجد الله،
الذي يهلك الخطية، أن يهلكهم.» DA 107

«فهوذا يأتي اليوم المتقد كالتنور وكل المستكبرين وكل فاعلي الشر يكونون قشا ويحرقهم اليوم الآتي
قال رب الجنود فلا يبقى لهم اصلاً ولا فرعاً» (ملاخي ٤: ١)

«ثم رأيت سماء جديدة وارضاً جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا والبحر لا يوجد فيما
بعد. وانا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة
لرجلها... وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم الها لهم. وسيمسح الله كل
دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لان الامور
الاولى قد مضت.» (رؤيا ٢١: ١-٤)

إنه آت قريباً - كونوا مستعدين

«فبما ان هذه كلها تخلص ايّ اناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى منتظرين وطالبيين
سرعة مجيء يوم الرب... اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب في سلام.» (بطرس الثانية ٣: ١١-
١٤)

«ها انا آتي كلص. طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عورته.» (رؤيا ١٦: ١٥)
«لا ينبغي لأحد منا أن يجرؤ على أن يكون غير متيقظ لحظة واحدة؛ لأنه «في ساعة لا تظنون يأتي
ابن الانسان.» 5T 12

«واحفظوا انفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية.» (يهوذا ٢١)

«إن الأزمة العظيمة أمامنا مباشرة. ولمواجهة محنها وتجاربها، وللقيام بواجباتها، نحتاج إلى إيمان مثابر. لكننا نستطيع أن نتصر انتصاراً مجيداً؛ فلن تقع نفس واحدة ساهرة مصليّة مؤمنة في نغّ العدو.»
6T 404

«لنتمسك باقرار الرجاء راسخاً لان الذي وعد هو امين. ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والاعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعطين بعضنا بعضاً وبالاكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب

»فانه ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيره نار عتيدة» (العبرانيين ١٠: ٢٣-٢٧)

كثيرون يجدون صعوبة في فهم هذا النص، ظانين أنهم لا يستطيعون الرجوع إلى الله إن كانوا قد أخطأوا باختيارهم. ليس الأمر أن الله لا يريد أن يغفر، بل أنهم يستمرّون في الخطية باختيارهم. «إن غضب الله لا يُعلن على الخطاة غير التائبين لجرد الخطايا التي ارتكبوها، بل لأنهم، حين دُعوا إلى التوبة، اختاروا أن يستمرّوا في المقاومة، مكرّرين خطايا الماضي متحدّين النور المُعطى لهم. فلو خضع قادة اليهود لقوة الروح القدس المُبَكِّتة، لنالوا الغفران؛ لكنهم كانوا مصمّمين على ألا يخضعوا. وبالطريقة نفسها، يضع الخاطئ نفسه، بمقاومته المستمرة، حيث لا يستطيع الروح القدس أن يؤثر فيه.» AA 62

«حين أعرض شاول عن التوبخ المرسل من روح الله القدوس، وأصرّ على تبرير نفسه بعناد، رفض الوسيلة الوحيدة التي كان يمكن لله أن يعمل بها ليخلصه من نفسه. لقد فصل نفسه عن الله باختياره. لم يكن يستطيع أن ينال العون الإلهي أو الإرشاد حتى يرجع إلى الله بالاعتراف بخطيته.» PP 633
«لذلك يجب ان نتنبه اكثر الى ما سمعنا لثلاث نفوته... فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره»
(العبرانيين ٢: ١-٣)

«إن أهملتم هذا الخلاص العظيم، الموضوع أمامكم منذ سنين، واحتقرتم هذا العرض المجيد للتبرير بدم المسيح وللتقديس بقوة الروح القدس المطهّرة، فـ“لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيره نار.” أتوسّل إليكم الآن أن تتواضعوا وتكفّفوا عن مقاومتم العنيدة للنور والبرهان. قولوا للرب: آثامي صارت فاصلة بيني وبين إلهي. يا رب، اغفر تعدياتي. احُ خطاياي من سفر تذكارك. سبّحوا اسمه القدوس، فعنده المغفرة، وتستطيعون أن تتجدّدوا وتغيّروا.» TM 97

مفتاح اختصارات عناوين كتب الإن ج. هوايت

Mount of Blessing	MB	The Acts of the Apostles	AA
Ministry of Healing	MH	The Adventist Home	AH
My Life Today	ML	7A of the Commentary	BC
Messages to Young People	MYP	Child Guidance	CG
Our High Calling	OHC	Christ's Object Lessons	COL
Prophets and Kings	PK	Counsels to Teachers	CT
Patriarchs and Prophets	PP	The Desire of Ages / مشتهى الأجيال	DA
Review and Herald	RH	Education	Ed
Steps to Christ	SC	Evangelism	Ev
Sons and Daughters of God	SD	Early Writings	EW
The Sanctified Life	SL	Fundamentals of Christian Ed.	FE
Selected Messages	SM	The Faith I Live By	FL
Spirit of Prophecy	SP	Faith and Works	FW
Signs of the Times	ST	God's Amazing Grace	GAG
Testimonies for the Church	T	The Great Controversy	GC
This Day With God	TD	Gospel Workers	GW
Testimonies to Ministers	TM	In Heavenly Places	HP
The Upward Look	UL	That I May Know Him	KH
That I May Know Him	KH	Maranatha	Ma

www.quefareiparaherdaravidaeterna.com/ar

ADVENT GOSPEL

ادعم هذه الخدمة



الكتاب والفيديوهات مجانية. إن أردت أن تساعد على استمرار هذا العمل، ومنه الترجمة إلى لغات أخرى، يمكنك أن تقدم تبرعًا طوعيًا بأي مبلغ ببطاقة ائتمان أو بطاقة خصم.



امسح رمز QR أو اضغط هنا:

[ادعم هذه الخدمة](#)

دفع آمن عبر Stripe.

كتب وموسيقى وراديو مجانيًا بلغات كثيرة: adventgospel.com